٣٠١٠٢٠٠٠٠١٩١٦

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مكة المكرمة

سلسلة مشروع ألف رسالة علمية
(٥)

تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال ربع قرن من الزمان

(١٣٨٠هـ - ١٤٠٥هـ)

إعداد

أسماء عمر آل مدني الإدريسي

١٤١٩ هـ

صدرت بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

الخلاصة

عنـــوان البحـــث : تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال ربع قرن (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) .

اســم الطالبــة : أسماء عمر آل مدني الادريسي .

أهداف الدراسة : تهدف هـذه الدراسة إلـى تتبع تطور التعليم الخـاص فـي المملكـة العربية السعوديـة مـن عـام (١٣٨٠هـ إلـى عام ١٤٠٥هـ) ثم معرفة واقعه الحالي وأهم ما يعترضه من مشكلات و لتحقيق هذا الهدف أثارت الباحثة عدداً من التساؤلات وهي :

١ ـ ما هو مفهوم التعليم الخاص ؟ وما الفرق بينه وبين التعليم العام ؟

٢ ـ ما هي الأهداف العامة للتعليم الخاص ؟ ومتى وكيف كانت بداياته الأولى في العالم ؟

٣ ـ ما هو المنظور التطوري للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ؟

٤ ـ ما هو واقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من حيث : أهدافه ، مناهجه الدراسية ، وسائل التقويم والاختبارات ، نظام الدراسة ، ما يقدمه من خدمات اجتماعية وتربوية وصحية وترويحية ، أهم المزايا والحوافز المقدمة للملتحقين به ، أهم مشكلاته ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي لمعرفة النظرة التي كانت تسود المجتمعات القديمة نحو الطفل المعوق ثم التعرف على البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم .

كما استخدمت المنهج الوصفي لوصف واقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من خلال ما قدم عنه من تقارير في المؤتمرات العالمية ومن خلال اللوائح والنشرات التنظيمية لهذا النوع من التعليم . وقد تكونت هذه الدراسة من خمسة فصول مقسمه على النحو التالي :

* الفصل الأول : عالج مشكلة الدراسة وأهميتها والهدف منها وتساؤلاتها وحدودها والمنهج المستخدم فيها وأهم مصطلحاتها وبعض الدراسات السابقة .
* الفصل الثاني : تحدثت فيه الباحثة عن مفهوم الاعاقة والفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام والحاجة الى التعليم الخاص ـ والبدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم . الأهداف العامة للتعليم الخاص ـ وجهود الهيئات الدولية والعالمية في رعاية المعوقين ، وجـهود مكتب التربية العربي لدول الخليج فـي ذلك ، ثم التربية الإسلامية والاعاقة .
* الفصل الثالث : وقـد اشتمل علـى لمحـة تاريخـية عـن التعليم فـي المملكـة العربيـة السعوديـة ، والتعلـيم الخـاص فـي المملكـة العربـية السعودية وتطوره .
* الفصل الرابـع : وقد تضمن استعراض تفصيلي لمعاهد التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من حيث أنواعها وتنظيماتها ومناهج وخطط الدراسة التي تدرس فيها والأجهزة والوسائل المعينة في تنفيذ برامج المعوقين وأساليب وطرق الأمتحانـات . وأهـم ما يقـدم فيها مـن خدمـات صحـية ونفسية واجتماعـية وترويحيه ، ومعلم التعليم الخاص . وبعض ما يقدم من حوافز تشجيعية للالتحاق بهذه المعاهد وأخيراً أهم ما يواجه التعليم الخاص من مشاكل .
* الفصل الخامس : وتضمن الخاتمة ونتائج الدراسة وأهم التوصيات ثم المصادر والمراجع والملاحق .

هذا وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن التعليم الخاص بشكلة الرسمي المنظم بدأ في المملكة العربية في عام ١٣٨٠ هـ مع إنشاء أول معهد نظامي للمكفوفين في الرياض وقد عنيت وزارة المعارف بتوجيهات من الحكومة الرشيدة بإنشاء معاهد التعليم الخاص لثلاثة أنواع من الإعاقات (**البصرية ـ السمعيه ـ العقلية**) في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية حسب الحاجة وزودت هذه المعاهد بالسكن الداخلي للطلبه والطالبات ووفرت لهم وسائل المعيشة المختلفة من كساء وطعام وعناية صحية وخدمات ترويحيه واجتماعية إضافة إلى تقديم مكافآت مالية شهرية .

وقد أوصت الباحثة ببعض التوصيات كان من أهمها : انشاء مؤسسات خاصة بذوي الاعاقات المزدوجة أو المتعددة ـ انشـاء مراكز للتدريب المهنـي داخل معاهد التعليـم الخاص ـ التقليص من الاعتماد على الامتحانات التحريرية والنظرية والتركيز بصورة أكبر على الامتحانات التطبيقية والعملية ـ استحداث قسم خاص باعداد معلمي ومعلمات التعليم الخاص بالكليات التربوية ـ تخصيص برنامج سنوي للتوعية بشؤون المعوقين والتعليم الخاص ـ التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة لتوعية أفراد المجتمع للوقاية من الاعاقة وأسبابها .

الطالبة	المشرفة	يعتمد / عميد كلية التربية
اسماء عمر آل مدني الادريسي	د/ أفكار محمود الحسن سالم	د/ هاشم بكر حريري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلأَرضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى ٱلأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ .

(الحج : ٤٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

اجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي / أسماء عمر آل مدنى الادريسى القسم / التربية الإسلامية والمقارنه

الدرجة العلمية / ماجستير التخصص/ تربية إسلامية ومقارنه

عنوان الاطروحة/ تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية
خلال ربع قرن من الزمان (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعـد ،

فبناء على توصيـة اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتى تمت مناقشتها بتاريخ ١٦ / ٨ / ١٤١٢هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ٠

فان اللجنة توصي باجازة الاطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفـق ٠

أعضـاء اللجنـة

المشـــرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاســـم : د.أو[illegible]	د. [illegible]	د. [illegible]
التوقيع :		

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

د. محمود محمد كستاوي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة في كل نسخه

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى ـ قسم الطالبات
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

تطور التعليم الخاص

في

المملكة العربية السعودية

خلال ربع قرن من الزمان

(١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ)

إعداد الطالبة
أسماء عمر آل مدني الادريسي

إشراف الدكتورة
أفكار محمد الحسن سالم

بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير
في التربية الإسلامية والمقارنة
بقسم التربية الإسلامية والمقارنة
في كلية التربية ـ جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الفصل الدراسي الثاني ١٤١١هـ

الإهداء

إلى روح والدي الغالية رحمة الله عليه التي رافقتني في
حياته وبعد وفاته فكانت المشكاة الذي أضاء لي الطريق .

إلى أمي الحبيبه أمد الله في عمرها وأسبل عليها
ثوب الصحة والعافية وأكرمني ببرها والإحسان إليها .
إلى من تتضرع إلى الله دائماً بالدعاء طالبة لي التوفيق
والنجاح والسداد في جميع مجالات حياتي .

إلى ابنتي وقرة عيني أريج وابنها الغالي ماجد
زهرتي عمري وحياتي .

وإلى ولدي الحبيب شوقي .

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا راجية من المولى عز وجل
أن يجعل فيه النفع والفائدة لطالبي العلم
وأن لا يحرمني أجره وثوابه .
في الدنيا والآخرة

الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده .

أما وقد شارفت هذه الدراسة على الانتهاء فإنني أتوجه بالشكر للعلي القدير على توفيقه ، ثم اتقدم بالشكر والتقدير لكل من تفضل بتقديم النصح أو الارشاد والعون لإتمام هذه الدراسة .

كما أقدم وافر الشكر والتقدير الى سعادة الدكتورة / أفكار محمد الحسن سالم المشرفة على هذه الدراسة والتي لم تدخر وسعاً في سبيل انجاحها والسير بها نحو الطريق الصحيح . فقد كان لتوجيهاتها وارشاداتها الأثر الفعال في انجاز هذا العمل كما اشكر سعادة الدكتورة / آمال حمزه المرزوقي وكيلة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة على مساعدتها فى تذليل العقبات والصعوبات التي كانت تعترض سبيل دراستي . ولا يفوتني هنا أيضاً التوجه بخالص شكري وبالغ تقديري لأصحاب السعادة الأفاضل اعضاء لجنة المناقشة سعادة الدكتور / محمود محمد كسناوي وسعادة الدكتور / محمد أحمد منشي على ما بذلاه من جهد الاطلاع والقراءة الناقدة للرسالة هذه وما تفضلا به من توجيهات وارشادات بناءة ومثمرة إن شاء الله .

سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء ....

الباحثة

الفصل الأول

* المقدمة .
* موضوع الدراسة .
* أهمية الدراسة .
* الهدف من الدراسة .
* تساؤلات الدراسة .
* حدود الدراسة .
* منهج الدراسة .
* مصطلحات الدراسة .
* الدراسات السابقة .

المقدمة

تعتبر العناية بالأطفال المعوقين أحد المعايير الأساسية التى يعتمد عليها في الحكم على مدى تقدم أي مجتمع . وقديماً كانت النظرة إلى هذه الفئة من الأطفال أن لا أمل يرجى منهم وحتى إذا كان هناك ثمة أمل فهو ضئيل للغاية . ونتيجة لذلك كانت تعيش هذه الفئة على هامش المجتمع الذى كان يتركهم وشأنهم أو يعمل على أيداعهم في ملاجىء أو مؤسسات حتى تنتهى آجالهم . ولذلك كانوا يعيشون فى جو من الشعور بالخيبة والاحباط والدونية . وكانوا يمثلون مشكلة اجتماعية خطيرة ترتبط بها وتلازمها في كثير من الأحيان مشاكل اجتماعية آخرى لها خطورتها على المجتمع كالإجرام والتسول والتشرد وغير ذلك .

ومع تطور الفكر الانسانى وتقدم الأبحاث والدراسات النظرية والعملية في ميدان تربية المعوقين بدأت هذه الفئة تأخذ حقها الطبيعى من الرعاية والتوجيه والتأهيل لحياة يمكن أن يعيشوها بفاعلية بحسب امكانياتهم وقدراتهم . وبذلك أمكن تحويل هذه القوى والطاقات البشرية إلى قوى منتجة تسهم في عملية الإنتاج وتؤدى دوراً اجتماعيا قائما على الفعالية والإيجابية لا السلبية واللامبالاة (فهمى ، ١٩٦٥م ، ص جـ) .

وكان من الطبيعى أن يتجه قادة التربية والتعليم في مملكتنا الحبيبة إلى الإهتمام بهذه الفئة من الأطفال وأعطائها حقها من العناية والرعاية والتربية ،التعليم إنطلاقاً من مجموعة المبادىء التى ترتكز عليها السياسة التعليمية التى تسير عليها المملكة العربية السعودية والتى تؤكد على إتاحة فرص التعليم أمام الجميع للمساهمة في تنمية المجتمع ومن ثم الإفادة من هذه التنمية . إلا أن التعليم الخاص بدأ متأخراً عن أنواع التعليم الأخرى . فقد انشأت وزارة المعارف بتوجيهات من حكومتنا الرشيدة أول مؤسسة من مؤسسات التعليم الخاص سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م وهى مؤسسة معهد النور للمكفوفين بمدينة الرياض .

كذلك عنيت وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمجال التعليم الخاص إلا أن اهتمامها بهذا النوع من التعليم بدأ متأخراً عن جهود وزارة المعارف حيث كانت الانطلاقة الأولى لها في سنة ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م ، عندما أنشأت مركز التأهيل المهنى للمعوقين بالرياض . وقد اتجهت نحو العناية بالجوانب التأهيلية والمهنية للمعوقين فأهتمت بتقديم الخدمات لذوى الاعاقات الجسمية كالمشلولين ، ومبتورى الأطراف ، وذوى الاعاقة الحسية كالمكفوفين وفاقدى السمع وذوى الاعاقات العقلية كالمتخلفين عقلياً بينما أتجهت وزارة المعارف الى الجوانب التربوية التعليمية وقدمت خدماتها فى المستويات التعليمية من المستوى التحضيري رياض الأطفال الى المستوى الثانوي ، وكذلك التعليم المهنى الموازى للتعليم الثانوي . وقد انحصرت خدماتها بثلاثة أنواع من الاعاقة . وهى الاعاقة السمعية والاعاقة البصرية والاعاقة العقلية (واقع مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، د. ت . ص ٥٥) .

وقد بلغ مجموع مؤسسات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية التابعة لوزارة المعارف (٢٨) مؤسسة ما بين مؤسسات للتربية الفكرية ، ومؤسسات للمكفوفين والصم والبكم موزعة على مناطق مختلفة بالمملكة . وهذا يعتبر مؤشراً قوياً لإهتمام الدولة بالتعليم الخاص من منطلق أن التعليم حق لجميع الأفراد وذلك لتنمية الطاقة البشرية في إطار التنمية الشاملة للمجتمع .

ويكمن الدور الأساسي لمؤسسات التعليم الخاص في تربية واعداد المعوقين من الأطفال بغرض تحويلهم إلى قوى منتجة ـ بدلاً من طاقات معطلة ـ تسهم مساهمة فعالة في عملية الانتاج والتنمية في المجتمع الأمر الذى يؤكد ضرورة تقييم لهذا النوع من التعليم من آن لآخر والسير به نحو الأفضل .

موضوع الدراسة

حدثت طفرة كبيرة في جميع أنواع التعليم في المملكة العربية السعودية ولا تبخل الدولة بالإنفاق على التعليم بصورة قلّ ما تتوفر لدولة نامية أخرى . ولما كان التعليم الخاص هو في مرتبة التعليم العام والتأهيلي بالنسبة للأطفال المعوقين ، فإن هذه الدراسة سوف تتبع مراحل تطور هذا النوع من التعليم منذ نشأته عام ١٣٨٠هـ بصورة أساسية من ناحية الكم والكيف ومن هنا يتركز موضوع الدراسة فيما يلي :

١ ـ الوقوف على التطور التاريخي للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال ربع قرن من الزمان (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) .

٢ ـ معرفة واقع التعليم الخاص الحالي من حيث :

أ ـ أهدافه .

ب ـ أنواعه وتنظيماته .

جـ ـ المناهج والخطط الدراسية ، ووسائل التقويم والاختبارات وشروط اختيار المعلم وطرق تدريبه وإعداده اثناء الخدمة .

د ـ أهم ما يقدمه من وخدمات اجتماعية تربوية وصحية وترويحية للمعوقين وأهم الحوافز والمزايا التشجيعية للإلتحاق بمؤسساته .

٣ ـ أهم المشكلات التي تعترض طريق تحقيق أهداف .

أهمية الدراسة

لما كان الإهتمام بتربية وتعليم المعوقين من العوامل التى تسهم في تنمية المجتمع والرفع من مستوى انتاجه بالإستفادة من تلك الطاقات البشرية المعطلة بعد تدريبها وتأهيلها علمياً ومهنياً . فإن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال التعريف بتطور مؤسسات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية خلال ربع قرن

من الزمان وأعطاء صورة واضحة عن الخدمات التى تقدمها للملتحقين بها في سبيل تعليمهم وتأهيلهم لممارسة حياتهم الاجتماعية والمهنية ، وصيانتهم من الحاجة والعوز والوقوع في هاوية الإنحراف والفساد .

ويمكن القول بأن هذه الدراسة قد تفيد في المجالات التالية :

١ ـ تقديم بعض التوصيات والمقترحات للمسؤولين والعاملين في مجال التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية التى ترجو الباحثة من الله أن تكون ذات فائدة ونفع .

٢ ـ تبصير أسر الأطفال ذوى الاعاقات المختلفة بجدوى إلحاق ابنائهم وبناتهم بمؤسسات التعليم الخاص ليكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم بما يحصلوا عليه من تعليم وتأهيل مناسب لنوع أعاقتهم .

٣ ـ توثيق مجالات التعاون بين العاملين في مؤسسات التعليم الخاص وذوى المعوقين مما يسهل على المسؤولين عملية إكتشاف حالات الاعاقة التى تحتاج إلى هذا النوع من التعليم .

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية كماً وكيفاً خلال ربع قرن من الزمان (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) ومعرفة واقعه الحالى وأهم مشكلاته وذلك في ضوء التالي :

١ ـ التعرف على مفهوم التعليم الخاص .

٢ ـ التعرف على مفهوم الاعاقة .

٣ ـ معرفة الفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام .

٤ ـ كيف ومتى بدأت الحاجة إلى التعليم الخاص في العالم ؟

٥ ـ البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم .

٦ ـ الأهداف العامة للتعليم الخاص .

٧ ـ موقف التربية الإسلامية من الإنسان المعوق .

٨ ـ تتبع مراحل تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من حيث الكم والكيف . والتعرف على واقعه الحالي من حيث أنواعه وتنظيماته وبعض مشكلاته .

تساؤلات الدراسة

ستحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الأجابة على التساؤلات الآتية :

١ ـ ما هو مفهوم التعليم الخاص ؟

٢ ـ ما هو مفهوم الاعاقة ؟

٣ ـ ما الفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام ؟

٤ ـ متى وكيف بدأت الحاجة إلى التعليم الخاص في العالم ؟

٥ ـ كيف كانت البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم ؟

٦ ـ ما هى الأهداف العامة للتعليم الخاص ؟

٧ ـ ما هي الجهود المبذولة من قبل الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية لرعاية المعوقين ؟ وما هي جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في هذا المجال ؟

٨ ـ ما هو موقف التربية الإسلامية من الإنسان المعوق ؟

٩ ـ كيف نشأ التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية وكيف تطور كماً وكيفاً خلال خمس وعشرين سنة (١٣٨٠ هـ ـ ١٤٠٥ هـ) ؟

١٠ـ ما هو واقع التعليم الخاص الحالي من حيث أنواعه وتنظيماته وأهم مشكلاته ؟

حدود الدراسة

تتناول هذه الدراسة البحث في تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال خمس وعشرين سنة تبدأ من عام ١٣٨٠هـ حتى عام ١٤٠٥هـ .

ويقتصر واقع التعليم الخاص في الدراسة على مؤسسات التربية الفكرية ـ **ومعاهد الأمل** ـ ومعاهد النور . التابعة لوزارة المعارف فقط .

منهج الدراسة

هناك منهجان يلائمان هذه الدراسة ويسهمان في تحقيق أهدافها وهما :

١ ـ المنهج الوصفي :

وهو المنهج الذى ستعتمد عليه الدراسة خصوصاً في دراسة الواقع الحالى للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ، ويعرف جابر عبدالحميد جابر . هذا المنهج بأنه :

" المنهج الذى يستخدم لوصف ما هو كائن وتفسيره ، وهو يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل فرد من الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور " . (جابر ، ١٩٧٨م ، ص ١٣٦)

وقد وظفت الباحثة هذا المنهج لوصف واقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من خلال اللوائح والنشرات التنظيمية لهذا النوع من التعليم اضافة إلى ما قدم من تقارير عنه في المؤتمرات المختلفة وما تشتمل عليه بعض المصادر والمراجع والمؤلفات .

٢ ـ المنهج التاريخي :

يقول ديو بولد ب فان دالين (١٩٨٦م) عن المنهج التاريخي بأنه : " المنهج الذى يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم معرفة الأحوال والأحداث التى جرت في الماضى (ص ٢٧١) .

وقد وظفت الباحثة هذا المنهج للتعرف على نظرة المجتمع المعوق في الماضى ثم التعرف على البدايات الأولى للتعا من خلال ما كتب في هذا الموضوع من مصادر ومؤلفا

مصطلحات الدراسة

تطور :

* " طور الشيء : حوله من طور إلى آخر أي نقله من حال إلى حال أفضل " (المنجد فى الأعلام ، ١٩٨٢م ، ص ٩٤٨) .

* " تطور : تحول من طور إلى آخر ، انتقل تدريجياً إلى حال آخر ، الانتقال التدريجي من حال إلى آخرى " (المنجد في الاعلام ، المرجع السابق ، ص ٩٤٨) وتعني الباحثه بتطور التعليم الخاص انتقاله التدريجي من حاله الذي كان عليه عند نشأته إلى الحال الذي أصبح عليه في الوقت الحاضر وما صاحب ذلك من تحول نحو الأفضل .

التعليم الخاص :

وتعني به الباحثة هنا الفرع من فروع التعليم بوزارة المعارف الذى يختص بتربية وتعليم الأفراد الذين يعانون من اعاقات حسية مثل كف البصر أو الصمم أو جسدية مثل الشلل أو عقليه مثل التخلف العقلي أو غير ذلك من الاعاقات الاجتماعية أو العاطفية أو النفسية (مجلة التوثيق التربوي ، العدد ١٣، ١٣٩٧هـ ، ص ١٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحثة سوف تستخدم مفهومي التعليم الخاص والتربية الخاصة بمعنى واحد كمترادفين لموضوع واحد يهدف إلى إعداد المعوقين الإعداد الذي يؤهلهم للعيش داخل المجتمع بصورة تجعل منهم أعضاء نافعين وعناصر بشرية فعالة تسهم في تنمية المجتمع ، ومن خلال قيام الباحثة بالبحث عن مفهوم للتعليم الخاص وجدت بعض التعريفات التي وإن اختلفت

لفظاً وأسلوباً إلا أنها تلتقي جميعاً في معنى واحد . فمثلاً يسوق لنا محمد محمود عبد الجابر ، (١٤٠٣ هـ) تعريفاً للتربية الخاصة ، وهذا التعريف مأخوذ عن الموسوعة البريطانية حيث عرفت هذه الموسوعة التربية الخاصة بأنها : « تربية الأطفال الذين ينحرفون إجتماعياً ، عقلياً ، وجسمياً عن المعدل ويتطلبون تعديلات رئيسية في المتطلبات التربوية والمدرسية ، وهذا يشمل المتفوقين عقلياً ، المعاقين عقلياً ، المضطربين انفعالياً ، المعاقين سمعياً ، كلامياً ، وفسيولوجياً » (عبد الجابر وآخرون ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٢١٠).

أما عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٧٧ م) فيقول في هذا الصدد :

> « يعتقد البعض أن التربية الخاصة هي تربية المعوقين سمعياً أو بصرياً أو فكرياً ، وهذا الإعتقاد قاصر لأن معنى التربية الخاصة أعم وأشمل فهو يتضمن تربية الأطفال غير العاديين فهي تشمل تربية ضعاف القلب ، والمرضى بأمراض مزمنة والمتفوقين عقلياً والمصابين بأمراض كلامية والمشلولين والمعقدين نفسياً والعاجزين عجزاً جزئياً وتختلف التربية الخاصة عن التربية العامة في أنها تعد أطفالاً غير عاديين للحياة العادية في حين أن التربية العامة تعد العاديين للحياة ولذلك كانت مهمة التربية الخاصة أدق وأعمق وتتطلب جهوداً تربوية ضخمة تتناسب وقدرات هؤلاء الأطفال » (ص ١٠) .

وتعرف المديرية العامة للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية هذا النوع من التعليم في دليل التعليم الخاص الصادر عن وزارة المعارف سنة ١٤٠١هـ بأنه : « ذلك النوع من التعليم المنظم الذي يعنى بتربية ورعاية المعوقين حسياً أو عقلياً وجهاز التعليم الخاص هو الذي يقوم بالتخطيط والتوجيه والإعداد لبرامج تربية وتعليم الأطفال المعاقين ورعايتهم صحياً ونفسياً وإجتماعياً والإشراف عليها » (وزارة المعارف ، المديرية العامة للتعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، ١٤٠١ هـ ، ص ١١) .

كما ساقت مجلة التوثيق التربوي في عددها الثالث عشر ١٣٩٧ هـ تعريفاً آخراً للتعليم الخاص في المملكة العربية السعودية حيث يقول هذا التعريف :

« التعليم الخاص هو فرع من فروع التعليم بوزارة المعارف يختص بتربية وتعليم الأفراد الذين يعانون من إعاقات حسية مثل كف البصر أو الصمم أو جسدية مثل الشلل أو عقلية مثل التخلف العقلي أو غير ذلك من الإعاقات الإجتماعية أو العاطفية أو النفسية» (وزارة المعارف ، المديرية العامة للتعليم الخاص، ١٣٩٧ هـ ، تطور التعليم الخاص ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد ١٣ ، ص١٣) .

ويلاحظ على التعريفين الآخيرين الصادرين عن المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية بأن التعريف الأخير أكثر شمولاً حيث شمل جميع أنواع الإعاقات بينما اقتصر التعريف الأول على نوعين فقط من الإعاقة وهما : الإعاقة الحسية ، والإعاقة العقلية . وتميل الباحثة إلى الإعتقاد بأن هذا الإقتصار على هاتين الإعاقتين (الحسية والعقلية) قد يرجع إلى أن وزارة المعارف لا تشرف إلا على مؤسسات التعليم الخاص بالصم والبكم ومكفوفي البصر والتربية الفكرية . حيث تتولى المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص التابعة لوزارة المعارف الإشراف على معاهد الأمل التي تقدم خدماتها لضعاف السمع والصم من البنين والبنات ، ومعاهد النور التي تقدم خدماتها للمكفوفين من الجنسين وأخيراً معاهد التربية الفكرية التي تهتم بتأهيل وتثقيف المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم من البنين والبنات ، بينما تتولى وزارة العمل والشئون الإجتماعية الإهتمام برعاية وتأهيل الإعاقات الأخرى . لذا اقتصر دليل التعليم الخاص في تعريفه على نوع الإعاقة التي يتولى خدماتها . ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسة سوف تقتصر على دراسة أنواع الإعاقات التي تقوم وزارة المعارف بالإشراف على خدماتها وهي الإعاقة الحسية (الصم والبكم ومكفوفي البصر) والمتخلفين عقلياً .

أما ما ورد في التعريفات السابقة الأخرى من ادراج المتفوقين عقلياً ضمن الفئات التي يتولى التعليم الخاص أو تتولى التربية الخاصة الإشراف على تربيتها وتعليمها فإنه وفي حدود معرفة الباحثة لا تندرج تحت التعريفات التي وضعت من قبل المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية . حيث أن تلك الفئة تتلقى تعليمها ضمن الفئات العادية في مدارس التعليم العام ذلك أن المملكة العربية السعودية دولة لازالت في طريقها إلى النمو . وتأمل الباحثة أن يأتي اليوم الذي تنال فيه هذه الفئة المتفوقة عقلياً نصيبها من العناية والرعاية التي تناسب طاقاتها وقدراتها للإستفادة منها كعناصر بشرية متفوقة تسعى لخدمة المجتمع في المجالات المختلفة .

الدراسات السابقة

عند البحث عن دراسات في موضوع التعليم الخاص وجدت الباحثة الدراسات التالية :

١ ـ **دراسة** للسيدة / وان فاطمة وان إبراهيم السيامى ، أعدتها عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ بعنوان : « التخطيط لتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية " لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، بقسم الادارة التربوية والتخطيط .

وكان من أهم الأهداف التى أبرزتها الباحثة للتخطيط لتربية وتأهيل المعوقين ما يلى :

أ ـ أعطاء المعوقين الفرصة لتحسين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية .

ب ـ الاستفادة من المعوقين كأيدى عاملة وذلك في مجال تخصصاتهم وتأهيلهم بما يخدم خطط التنمية .

وقد عملت هذه الدراسة على دراسة واقع التخطيط لتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية وما تقدمه كل من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية من خلال مقارنة الواقع بالأوضاع السليمة لرعاية المعوقين في العالم بغرض تحسين التخطيط لهذا الواقع .

أما المنهج الذى استخدمته الباحثة فهو المنهج الوصفى (منهج الدراسات المسحية) وقد اعتمدت على التقارير الصادرة عن الجهات المختصة بتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية والتحليل الوثائقى للدراسات والبحوث التى أجريت في نفس المجال .

وكانت حدود الدراسة :ما تقدمه كل من وزارة المعارف ووزارة العمل والشئون الاجتماعية لفئات المعوقين التالية :

(المكفوفين ـ الصم والبكم ـ المتخلفين عقلياً) .

وذلك من خلال معطيات الخطط الخمسية الثلاث (الأولى ـ الثانية ـ الثالثة) ، أما أهم نتائج هذه الدراسة فهي :

أ ـ أن مؤسسات تربية المعوقين في المملكة العربية السعودية تعتبر متكاملة وذلك حسب ما خطط لها في الخطط الخمسية .

ب ـ وجود بعض النقاط التى يجب مراعاتها للتخطيط المستقبلى وهي :

* **مجال الوقاية الصحية** :

* وذلك بالعمل على نشر الوعى الصحى في أسر المعوقين وتعريفهم بالأمراض التى تسبب الاعاقة لأطفالهم .

* التركيز على أهمية تلقيح الأطفال ضد الأمراض التى تتسبب في الاعاقات مثل الحصبة والجدرى والشلل .

*** مجال التربية والتعليم :**

* أن هناك قصوراً في مجال إعداد المعلمين المشرفين يجب تعويضه وتلافيه بتدريبهم على تشخيص حالات الاعاقة .
* أن هناك قصوراً في العلاقة بين المؤسسات التربوية للمعوقين وأسرهم .
* عدم وجود مرونة في شروط القبول بمعاهد المعوقين حيث أن معهد النور للمكفوفين يشترط للقبول عدم وجود أي اعاقات أخرى .
* معاهد المعوقين لا تعمل على دمج طلابها مع الأسوياء عن طريق تبادل الزيارات .
* أنه لا يوجد معاهد خاصة لتدريب العاملين في مجال التعليم الخاص .
* أن نسبة المعلمين السعوديين في هذا المجال ضئيلة .

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث إهتمام كل منهما بواقع التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية مع الأقتصار على ثلاثة أنواع من الاعاقات وهى الاعاقات السمعية والبصرية والعقلية .

وتختلف عنها من حيث تناول الدراسة السابقة لواقع التعليم الخاص بالمملكة العربية من الجانب التخطيطي فقط بينما الدراسة الحالية تقوم على دراسة التعليم الخاص في المملكة من المنظور التاريخي اضافة إلى دراسة واقعه بنظرة تحليلية للتعرف على أهدافه وتنظيماته وأهم مشكلاته .

٢ ـ **دراسة بعنوان** : " تطور التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٥٨ ـ ١٩٨٧م " . من إعداد السيدة / فاطمة سالم الخريجي ، أعدتها للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة سيراكوس بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٩م .

وقد قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة باظهار العوامل التى أسهمت في تطور برامج المعوقين التربوية والجهات المختصة المسؤولة عن الايفاء بإحتياجاتها التربوية والمهنية والاجتماعية للمعوقين فى المملكة العربية السعودية . كما سعت إلى الكشف عن أوضاع المعوقين في المملكة العربية السعودية

وقد حاولت الباحثة الاجابة على الأسئلة التالية لتحقيق أهداف الدراسة :

١ ـ كيف نشأت التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ؟

٢ ـ ما هى العوامل التى تسببت في نشوء التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ؟

٣ ـ كيف يعيى السعوديون ظروف المعاقين ؟

٤ ـ ما هو موقف المجتمع السعودى من المعاقين ؟

٥ ـ من المسؤول عن تعليم المعاقين ؟

٦ ـ ما هي أهداف تعليم المعاقين ؟

٧ ـ هل هناك اختلافات في التعامل مع المعاقين استناداً الى ظروف اعاقتهم أو جنسهم ؟

٨ ـ ما هى فئات المعاقين في المجتمع السعودي ؟

وقد اعتمدت الباحثة في الاجابة عن تلك الاسئلة على المقابلات الرسمية مع ثلاثين من الموظفين المسؤولين عن التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية .

أما نتائج هذه الدراسة فتتلخص فى الآتى :

١ ـ تتقبل أسر المعاقين في المملكة العربية السعودية اعاقات أطفالها على أنها ارادة الله واختبار لصبرهم وقوة أيمانهم .

٢ ـ تقبل المعاقين في المجتمع السعودى تقبلاً حسناً ومعاملتهم بحب ورعاية .

٣ ـ ينظر المجتمع السعودى إلى الكفيف من الرجال والنساء بإعتباره شخصاً عادياً في حين أنه يحكم على المتخلفين عقلياً بعدم الصلاحية الاجتماعية مما يعرضهم في بعض الأحيان إلى معاملة غير انسانية .

٤ ـ تعمل بعض الأسر إلى إخفاء فتياتهم المعاقات حتى لا يتسببن في عدم زواج أخواتهن .

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث الاهتمام بدراسة تعليم المعوقين في المملكة العربية السعودية من جانبي ـ المنظور التاريخي والواقع إلا أنه يوجد اختلاف بينهما في تناولهما لهذين الجانبين فالدراسة السابقة هدفت إلى :

١ ـ اظهار العوامل التى ساهمت في تطوير برامج تعليم المعوقين في المملكة العربية السعودية .

٢ ـ معرفة الجهات المختصة للأيفاء باحتياجات هذا النوع من التعليم تربوياً ومهنياً واجتماعياً .

بينما الدراسة الحالية تسعى إلى تتبع تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال خمس وعشرين سنة (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) كماً وكيفاً من حيث عدد المؤسسات وأنواعها وأعداد الطلاب والفصول وأهداف هذا النوع من التعليم ونظامه وخدماته ، أما من حيث واقع التعليم الخاص فإن الدراسة السابقة ركزت على دراسة واقع أوضاع المعوقين أنفسهم في المملكة العربية السعودية من حيث وعى المجتمع لظروفهم وموقف أبنائه منهم ، وعلى من تقع مسؤولية تعليمهم وأهداف تعليمهم ونوع المعاملة التى تتلقاها كل فئة من المعاقين حسب نوع أعاقاتها . وأنواع الاعاقات الموجودة في المجتمع السعودي . بينما الدراسة الحالية ستقوم بدراسة واقع مؤسسات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية من حيث أهدافها ومناهج الدراسة وخططها

ووسائل التقويم والامتحانات وتنظيماتها الداخلية والتعرف على أهم مشكلاتها لأظهار أهم ايجابيات التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية وأهم سلبياته .

٣ ــ **دراسة بعنوان** : " قراءة برايل في مدارس المكفوفين في المملكة العربية السعودية " اعدها الباحث ناصر الموسى للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة فاندر بيلت عام ١٩٨٧م .

وتتكون هذه الدراسة من جزئين خصصت لدراسة طبيعة ووضع قراءة وتدريس طريقة برايل في مدارس المكفوفين في المملكة العربية السعودية .

وكانت عينة الجزء الأول (٨٤) معلماً ومعلمة . للمرحلة الابتدائية (٥٧ معلم ، ٢٧ معلمة) منهم (٥٥) من المكفوفين و (٢٩) من المبصرين يمثلون كافة مدارس المكفوفين في المملكة العربية السعودية وشارك في الجزء الثاني من الدراسة (٥١) طالباً مكفوفاً (٣٠ من الذكور ، ١١ من الاناث) الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية من خمس مدارس من مدارس المكفوفين .

وقد حدد الباحث ثلاث قطع للقراءة تتكون من (٥٠٠) كلمة لكل مجموعة وأخذت القطع من مناهج القراءة لوزارة المعارف .

كما أضيف إلى ذلك اختيار قطعة رابعة مكونة من (٥٠٠) كلمة لكافة أفراد العينة .

وقد تم اختيار تحليل وحيد الاتجاه للاختلاف في سرعة القراءة وفي معدل ونسبة الخطأ وفي مقدار الاستيعاب .

كما استخدم فحص نيومان كيولتس لتحديد الفروقات بين كل مجموعتين من أفراد العينة . كذلك تم حساب معامل الارتباط لناتج عامل بيرسول من أجل فحص العلاقات بين قياسات القراءة للجزء الثاني من الدراسة .

أما نتائج هذه الدراسة فقد كانت كالتالي :

١ ـ هناك اختلافات في سرعة القراءة بين الطلاب .

٢ ـ احتياج المدرسين للتدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة .

٣ ـ معظم المدرسين يعتمدون على الجزء الأول من طريقة برايل ولا يقومون بتدريس الجزء الثاني .

٤ ـ يجب اطلاع المدرسين على كافة طرق التدريس من أجل الإيفاء بمتطلبات العملية التعليمية .

٥ ـ لا توجد برامج تدخل مبكر لمساعدة ذوى الأطفال المكفوفين .

٦ ـ ان المدرسين لا يحاولون الاستفادة من الكتب الناطقة .

٧ ـ تفتقر مدارس المكفوفين إلى وسائل / كاست برايل / لتحسين القراءة والكتابة .

٤ ـ **دراسة بعنوان** : " تقويم برنامج معهد النور للكفيفات بالرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك من وجهة نظر الطالبات والمعلمات " من إعداد سميرة محمد زينى المجدلى . للحصول على درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج معهد النور لتعليم الكفيفات بالرياض في ضوء أهدافه الخاصة التى ترمى إلى رفع كفايتهن الاقتصادية وتكيفهن الاجتماعي ، لمعرفة مدى نجاح ذلك البرنامج في تحقيق أهدافه المنشوده .

وكانت حدود الدراسة المرحلتين المتوسطة والثانوية لمعهد النور للكفيفات بالرياض من حيث الدراسة الأكاديمية والتدريب التأهيلي للبرنامج .

وقد اكتفت الباحثة باستطلاع آراء الطالبات والمعلمات بالمعهد واستخدمت المنهج الوصفى في البحث .

أما أهم نتائج هذه الدراسة فتتلخص في الآتي :

١ ـ هناك عدم توازن بين الجوانب التطبيقية والنظرية في البرنامج .

٢ ـ البرنامج عموماً لا يهتم بتدريب الطالبات على فنيات الحياة اليومية .

٣ ـ هناك نقص في الوسائل التعليمية اللازمة والملائمة للطالبات .

٤ ـ البرنامج يسهل تماماً تدريب الحواس الآخرى .

٥ ـ وجود قصور في الدورات التدريبية التى تؤهل المعلمات لاستخدام الأجهزة الحديثة .

٦ ـ لا يهتم المعهد بتنظيم اللقاءات بين المعلمات وخبيرات التعليم في نفس المجال .

٧ ـ يخلو البرنامج من المرونة ويلجأ إلى استخدام الأسلوب التقليدى في التعامل بين الطالبة والمعلمة .

٨ ـ لا يعطى البرنامج للطالبة فرصة الابتكار والتعبير عن الذات .

٩ ـ هناك فجوة بين المعهد وأسر الطالبات من حيث أنه لا يوجد أتصال بين الطرفين .

١٠ـ هناك قصور في بث الوعى الصحى من حيث تمييز برامج الوعى الصحى والثقافي والاجتماعي .

١١ـ هناك حاجة لتوفير الموجهات التربويات لمساعدة المعلمات للنهوض بالعملية التعليمية وبمستوى المعلمات .

وتتشابه الدراستان الاخيرتان مع دراستنا الحالية من حيث الاهتمام بدراسة تعليم المعوقين في المملكة العربية السعودية بهدف التحسين والتطوير . وتختلف عنهما من حيث اقتصارهما على الاهتمام بدارسة نوع واحد من أنواع التعليم الخاص وهو تعليم المكفوفين بالمملكة العربية السعودية بينما ستقوم الدراسة الحالية بدراسة أنواع التعليم الخاص الثلاثة : المكفوفين ، الصم والبكم ، المتخلفين عقلياً .

الفصل الثاني

الإعاقة والتعليم الخاص

* مفهوم الإعاقة .
* الفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام .
* الحاجة إلى التعليم الخاص .
* البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم .
* الأهداف العامة للتعليم الخاص .
* جهود الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية في رعاية المعوقين .
* جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في رعاية المعوقين .
* التربية الإسلامية والإعاقة .

الفصل الثاني

الإعاقة والتعليم الخاص

سوف تتعرض الباحثة في هذا الفصل التمهيدي لبحث بعض الموضوعات التي قد تكون ذات صلة وثيقة بالتعليم الخاص وذلك تمهيداً للدخول في بحث موضوع الدراسة الرئيسي وهو :

تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية خلال ربع قرن من الزمان فقد رأت الباحثة أنه من المستحسن اظهار بعض الجوانب المختلفة المحيطة بالتعليم الخاص قبل البدء في الحديث عنه وتتبع مراحل تطوره في المملكة العربية السعودية . وأهم ما رأت الباحثة طرحه من موضوعات لها علاقة بالتعليم الخاص هي :

مفهوم الاعاقة ـ الفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام ـ الحاجة إلى التعليم الخاص ـ البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم ـ الأهداف العامة للتعليم الخاص ـ جهود الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية في رعاية المعوقين ـ جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في رعاية المعوقين ـ وأخيراً موقف التربية الإسلامية من الإنسان المعوق .

ومما تجدر الإشارة إليه أن بحث الموضوعات السابقة سيكون اجابة على تساؤلات البحث الآتية :

* ما هو مفهوم الاعاقة ؟

* ما الفرق بين التعليم الخاص والتعليم العام ؟

* متى وكيف بدأت الحاجة إلى التعليم الخاص في العالم ؟

* كيف كانت البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم ؟

* ما هي الأهداف العامة للتعليم الخاص ؟

* ما هي الجهود المبذولة من قبل الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية لرعاية المعووقين ؟

* ما هي جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في رعاية المعوقين ؟

* ما هو موقف التربية الإسلامية من الإنسان المعوق ؟

مفهوم الإعاقة :

لقد أطلق العالم على عام ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ) اسم (العام الدولي للمعوقين) وذلك بعد ثلاثين عاماً من الدراسات النفسية ، والإجتماعية المستفيضة التي أجريت على الفئة من الناس التي أصيبت في الجسد ، أو العقل ، أو في النفس فأقعدها ذلك عن العيش في المجتمع على النحو الذي يعيشه غيرها من البشر ، وسموا هذه الإصابة المقعدة (الإعاقة) (سعدي أبو حبيب ، ١٤٠٢ هـ ، ص١١) .

وفي بداية بحثنا هذا يحسن التعرف على مفهوم الإعاقة . هناك تعريفات كثيرة ومتعددة لمعنى الإعاقة والتعوق ، وتميل الباحثة إلى الإعتقاد بأن سبب هذا التعدد قد يعود لإختلاف الباحثين في أسلوبهم في التعبير عن معنى الإعاقة أو قد يرجع لإختلافهم في تقدير أثر الإعاقة على المصاب بها .

وسنتعرض فيما يلي إلى بعض هذه التعريفات :

١ ـ تقول منال بوحيمد (١٩٨٥ م) « ذكر في التعريف الدولي للمعوقين على أن المعوق هو الشخص المصاب بالعجز المستمر في جسمه أو شخصيته أو نفسيته مما يؤثر سلبياً على نموه الطبيعي أو قدرته على التعلم والتكيف الإجتماعي » (منال بوحيمد ، ١٩٨٥ م ، ص ١٧) .

٢ ـ أما ميثاق الثمانينات (١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ م) والذي يشكل بياناً بمجموعة أساسية من الأعمال الدولية في مجال المعوقين والذي أعدت صياغته من قبل لجنة برئاسة السيد « الفرد موريس » وتبناه مؤتمر التأهيل الدولي الرابع عشر

المنعقد في كندا بتاريخ ٢٦ حزيران من سنة ١٩٨٠ م ، وعن بحث مقدم من الأستاذ « نعيم الرفاعي » بعنوان : « الأطفال المعوقين في عمر ما قبل الدراسة » ، قدم هذا البحث للحلقة الدراسية الخاصة بالمعوقين ـ يقول الباحث في تعريفه للإعاقة : « الإعاقة حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية ، وبينها العناية بالذات ، أو ممارسة العلاقات الإجتماعية ، أو النشاطات الإقتصادية ، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية » (نعيم الرفاعي ، ١٩٨٠ م ، ص ٥) .

٣ ـ أما محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦ م) فيقول في تعريف الإعاقة :

« المقصود بالإعاقة هو ذلك النقص أو القصور المزمن أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقاً سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو إجتماعية ، الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الإستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الإستفادة منها كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع » (ص ١٢ـ١٣) .

ومن خلال استعراضنا السابق لبعض التعريفات لمفهوم الإعاقة يمكن القول بأن الفرد المعوق يعتبر عضواً عاجزاً عن أداء واجباته تجاه نفسه أو تجاه مجتمعه ويختلف هذا العجز بإختلاف نوع الإعاقة وشدتها ، وحتى تتحول تلك الطاقات البشرية العاجزة إلى طاقات بشرية فعالة في المجتمع قامت الهيئات الدولية والعالمية ببذل جهود كبيرة ووضعت الخطط والبرامج المناسبة لتأهيل وتعليم تلك الفئة من الناس تأهيلاً وتعليماً خاصاً يتناسب وقدراتها المحدودة التي تأثرت بنوع الإعاقة التي أصيب بها أفرادها وسيرد عرض بعض هذه الجهود المبذولة ضمن موضووعات هذا الفصل .

الفرق بين التعليم الخاص و التعليم العام :

هناك اختلاف بين وواضح بين مفهومي التعليم الخاص والتعليم العام . ذلك أن التعليم الخاص يعد أفراداً غير عاديين للحياة العادية بينما يعد التعليم العام أفراداً عاديين للحياة . ولذلك فإن مهمة القائمين على التعليم الخاص أشق وأدق وأعمق من مهمة القائمين على التعليم العام وتحتاج أيضاً إلى جهود مبذولة لإعداد البرامج التي تلائم قدرات وطاقات المعوقين .

هذا وقد لخص الأستاذ محمد محمود عبد الجابر (١٤٠٣ هـ) الفرق بين التربية الخاصة والتربية العامة في النقاط التالية :

١ ـ تقدم التربية العامة لكل الأطفال وبنفس الطريقة . في الوقت الذي تقدم فيه التربية الخاصة لمجموعة من الأطفال المعوقين فقط . كما تقدم بطريقة خاصة أيضاً لكل فرد حسب نوع اعاقته .

٢ ـ يقوم التعليم في التربية الخاصة على الطريقة الفردية بينما يقوم في التربية العامة على الجماعية .

٣ ـ تعد مناهج التعليم في التربية الخاصة لسد حاجات الأطفال وبطريقة فردية .

٤ ـ تعتمد مقررات التربية الخاصة على استخدام الحواس والوسائل الحسية في التعليم ، بينما تعتمد التربية العامة اعتماداً أقل على الوسائل الحسية .

٥ ـ تهدف التربية الخاصة إلى تنمية قدرات الفرد المعوق إلى أقصى درجة ممكنة وذلك من حيث التركيز على التعليم المهني والإندماج الإجتماعي ، والإعتماد على النفس ، واشعار المعوق بأنه مرغوب فيه وأنه جزء من المجتمع (عبد الجابر وآخرون ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٢١١) .

الحاجة إلى التعليم الخاص :

لقد كشفت وثائق الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية في عام ١٩٧٨ م عن معاناة جميع المجتمعات في العالم من الإعاقة وما يترتب عليها من مشكلات إجتماعية وإقتصادية وأن نسبة الإعاقة في كل مجتمع تقدر بين ١٠ ـ ١٥ ٪ ، وإذا ما حولت هذه النسبة إلى أرقام فإنها تبين أن عدد المعوقين في العالم يزيد عن (٤٥٠) مليوناً من البشر . يعانون من إعاقات مختلفة . ومما هو جدير بالذكر أن نسبة الإعاقة ١٠ ـ ١٥ ٪ لا تتأثر بالحدود الإجتماعية أو الإقتصادية أو الثقافية للأسرة ، وعليه فإن كل أسرة قد تكون معرضة لتواجد فرداً أو أكثر من المعوقين فيها .

وتبعاً لأهداف الجمعية العامة للأمم المتحدة فإنه إذا أريد لهذه الأعداد الكبيرة من المعوقين ، أن تمارس حياتها اليومية العادية ، وإذا أريد لقدراتها وطاقاتها أن تستغل وتشارك بفعالية في تنمية مجتمعاتها المحلية ، فإنها تحتاج إلى خدمات خاصة ومتنوعة كما تحتاج إلى جهود مكثفة مبذولة لإعداد برامج خاصة تربوية ومهنية ، وبالتالي تحتاج تلك المجتمعات التي تضم هذه الأعداد الضخمة من المعوقين إلى حملات توعية وتثقيف مكثفة وفاعلة ، وبالتالي يحتاج العالم أجمع إلى وضع تصورات وخطط واعية ومدروسة للحد من هذه النسب العالية والتقليل منها والوقاية من انتشارها (عبد الجابر وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠٩ ، ٢١٠) .

البدايات الأولى للتعليم الخاص في العالم :

التعوق والمعوقون قضية من قضايا الإنسان والإنسانية القديمة .. إلا أنه كان ينظر إلى التعوق على أنه أمر غير مرغوب فيه ولا مقبول في الإنسان ولذلك حارب الأقدمون التعوق حرباً شعواء لا هوادة فيها (عبدالجبار وآخرون ، المرجع السابق ، ص ١٣) .

فقد كان المعوقون يقتلون عند الإغريق ـ وقد نادى أفلاطون بضرورة إقامة مجتمع خال من العجزة والمشوهين ـ ثم بدأت حمايتهم بعد ظهور المسيحية . ولم يكرم المعوق ويعطى حقوقه الكاملة في الحياة إلا بعد ظهور الإسلام الذي حافظ على إنسانية المعوق بغض النظر عن إعاقته . (رسالة الخليج ، العدد ٢١ ـ ١٤٠٧هـ ، ص ١٨٩) .

فقد اتجه الإسلام إلى المصاب بالعاهة ليرشده إلى أن ما يعانيه من شدة العاهة لا يقلل من كرامته الإنسانية ، كما لا ينقص من قيمته في الحياة ، لأن العاهة الحقيقية التي تصيب الإنسان وتقلل من قيمته هي العاهة التي تصيب الذات في الخلق والدين يقول تعالى في كتابه الكريم :

﴿ فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (الحج : ٤٦) .

كما جعل الإسلام ميزان التفاضل بين الناس هو تقوى الله تعالى ومخافته وبذلك أفسح المجال الرحب للصحيح والمريض لذي العاهة أو المعافى منها لكي ينطلقوا جميعاً في ميدان العمل فمن سبق إلى الخير والفضيلة والعمل الصالح يكون هو الفائز ولو كان ذا عاهة ظاهرة .

فإذا أدرك ذو العاهة المعوق ذلك استقر في نفسه أن عاهته تلك لا تحول بينه وبين الحياة الكريمة كغيره من الأصحاء وذلك يقضي على الشعور بالنقص الذي قد يتولد لدى المعاق بسبب عاهته . (أبوحبيب ، مرجع سابق ، ص ص ٣٧ ـ ٣٨) .

أما تاريخ الحضارة الإسلامية فيشير إلى إهتمام الدولة الإسلامية بالمعوقين وهو مالم تفعله الأمم الأخرى إلا بعد قرون عديدة ، ففي عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بني أول مستشفى لمعالجة المجذومين وكان ذلك عام ٨٨ هـ ـ ٧٠٧ م . كما أعطي لكل مقعد خادماً يقوم على خدمته ولكل أعمى قائداً يقوده . وقد بديء بإقامة مستشفيات خاصة للبلهاء والمجانين منذ أول القرن الأول الهجري

فهؤلاء كانوا يعتبرون عاجزين عن القيام بسد إحتياجاتهم ومن واجب الدولة القيام على خدمتهم . وكان ذلك في عهد الدولة الأموية أيضاً . (أبوحبيب ، المرجع السابق ، ص ص ٦٢ ـ ٦٩) .

أما التطور الكبير في رعاية المعوقين فقد بدأ بشكله الواضح منذ بداية القرن التاسع عشر ، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال كان المعوقون قبل ذلك يحتجزون في بيوت خاصة أو في مراكز هزيلة للإيواء دون رعاية وكان ذلك خلال القرن الثامن عشر ، ثم مع بداية القرن التاسع عشر بديء في إنشاء مؤسسات خاصة لرعاية المعوقين ، بدأ بالصم ثم المكفوفين ثم المتخلفين عقلياً ، وبذلك شاع أسلوب رعاية المعوقين في مؤسسات خاصة كبيرة وذلك إلى منتصف القرن التاسع عشر تقريباً حيث يتم تعليمهم وتدريبهم وحمايتهم من المجتمع وكان يحدث نفس ذلك الشيء في أوروبا . (رسالة الخليج ، العدد٢١ ، ١٤٠٧هـ ، ص ص ١٨٩ ـ ١٩٠) .

وفي باديء الأمر نادى البعض بضرورة وضع المعوقين في مؤسسات خاصة بهم حتى يمكن مواجهة حاجاتهم التربوية في فصول تضم أعداداً قليلة منهم ، ويقوم على تعليمهم معلمون سبق إعدادهم خصيصاً لذلك ، مع توفير برامج تعليمية خاصة بهم ، ثم ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين بدأ البعض يوجهون النقد إلى أسلوب رعاية المعوقين في مؤسسات أو مدارس خاصة لإعتقادهم بأن ذلك يؤدي إلى عزل المعوقين عن المجتمع مما يؤدي إلى إيجاد حواجز نفسية بينهم وبين أقرانهم العاديين مما قد ينتج عنه عدم تقبل كل فريق للآخر ويزيد الفجوة والنفور بينهم (رسالة الخليج ، المرجع السابق ، ص ١٩١) .

وقد شهد القرن العشرون تطوراً كبيراً في مجال رعاية المعوقين وتأهيلهم وذلك يعود إلى وقوع الحربين العالميتين وما نتج عنهما من نقص كبير في القوى العاملة في كثير من بلدان العالم ، ولجأت الدول الرأسمالية إلى الإهتمام بالمعوقين وتأهيلهم وإعدادهم للعمل ، وقد دفعها إلى ذلك حاجتها إلى الأيدي العاملة المنتجة التي تسهم في إعادة بناء إقتصادها . (فهمي ، ١٩٨٣م ، ص ١٧) .

كما ظهرت إلى جانب ذلك بعض المشاكل الإجتماعية في كثير من بلاد العالم كنتيجة لعجز الكثير من ضحايا هاتين الحربين العالميتين وتعطل تلك الفئة العاجزة عن العمل ، فكان من واجب الدول المتضررة بسبب ذلك المبادرة بوضع برامج خاصة لمساعدة أولئك العجزة والمعوقين لرعايتهم وتأهيلهم للحياة . وقامت بعض الدول إلى وضع تشريعات منظمة لهذه البرامج والخدمات بما يكفل لهؤلاء المعوقين بعض المزايا والحقوق التي تكفل لهم بدورها الإستقرار في المجتمع كمواطنين عاديين . (فهمي ، المرجع السابق ، ص ١٨) .

الأهداف العامة للتعليم الخاص :

إن الأهداف المحددة للتعليم الخاص في مجال تربية وتعليم المعوقين لا تختلف عن أهداف تربية وتعليم الأسوياء إذ كلا النوعين من التعليم يهدف في إطاره العام إلى إعداد المواطن الصالح . إلا أن الإختلاف يكمن في طريقة الإعداد للحياة لاختلاف القدرات والطاقات بين المعوقين والأسوياء .

ويمكن تلخيص الأهداف العامة للتعليم الخاص في النقاط التالية :

١ ـ تنمية قدرات الأطفال المعوقين إلى أقصى درجة ممكنة مع وجود الإعاقة .

٢ ـ إتاحة المجال أمام الطفل المعوق للمشاركة في المجتمع خاصة وأن نسبة الإعاقة في أي مجتمع تتراوح ما بين ٣ ٪ ـ ١٠ ٪ ويتم ذلك بإعداد المعوق مهنياً وعملياً للإستفادة من المعوقين كطاقات فعالة في المجتمع .

٣ ـ الإعتراف بحقوق الطفل المعوق في الحياة الإجتماعية مع العمل على إزاحة المعوقات المختلفة التي تعوق دون توافقه مع نفسه ومع الآخرين .

٤ ـ الإعداد الأكاديمي (التعليمي) والمهني للطفل المعوق كي يصبح قادراً على الإعتماد على نفسه مادياً ومعنوياً .

٥ ـ إشعار الطفل المعوق بأنه ذو قيمة في المجتمع بالرغم من وجود الإعاقة وذلك بمساعدته على توظيف ما تعلمه نظرياً وعملياً في حياته العادية وإفساح

المجال أمامه لإظهار طاقاته وقدراته بقدر الإستطاعة (عبد الجابر وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢١٢) .

من استعراضنا السابق للأهداف العامة للتعليم الخاص نلاحظ أن تربية وتعليم المعوقين أخذت اتجاها حديثاً يؤكد على حاجاتهم التعليمية والتكيفية مع المجتمع بعد أن كان التركيز في السابق على التأكيد على السمات والخصائص وعلى نواحي العيوب والنقص لدى المعوقين .

وحتى تنمو القدرات عند المعوق وتشبع حاجاته فإن مؤسسات التعليم الخاص تسعى دائماً إلى تقديم أنواع من الخدمات كثيرة ومتنوعة ، ومنها خدمات تشخيصية وعلاجية ، وخدمات تربوية ، وتأهيلية وتعليمية إضافة إلى الخدمات الترويحية ، بل أن هذه الخدمات لم تقتصر على المعوق نفسه وإنما تعدته إلى خدمات تقدم لأسرته إيضاً (عبدالجابر وآخرون ، المرجع السابق ، ص ٢١٢) .

ولتسهيل تحقيق تلك الأهداف لابد من إشباع حاجات الطفل المعوق الأولية والثانوية مثل :

١ ـ حاجات الطفل إلى الغذاء والنوم والدفء والراحة . أي ما يعرف بالصحة الجسمية بشكل عام .

٢ ـ حاجة الطفل إلى أنه محبوب ممن حوله ومرغوب فيه من الأشخاص المحيطين به ، وتبادل الحب بينه وبين الآخرين ، ولا يقصد بالحب هنا التدليل الزائد للطفل المعوق واهمال استخدام اسلوب الثواب والعقاب معه عند الحاجة ، بل يجب تعويده على القيام ببعض الواجبات المفروضة عليه ، ولكن يجب تجنب القسوة معه أو استخدام العقاب البدني لأن القسوة عليه تجعله يشعر بالقلق وتزعزع ثقته بالمحيطين به وتجعله دائم الخوف ممن حوله .

٣ ـ حاجة الطفل إلى الشعور بالنجاح والتقدم في أي جانب من جوانب النشاط الإيجابي .

٤ ـ حاجة الطفل إلى الشعور بعدم النقص عن غيره من الأطفال الآخرين .

٥ ـ حاجة الطفل لأن يكون مفيداً وذا نفع للمجموعة التي ينتمي إليها سواء كانت هذه المجموعة في البيت أو المدرسة أو جماعة اللعب . (عبد المجيد عبد الرحيم وآخرون ، ١٩٧٩ م ، ص ص ١٤ ـ ١٥) .

أما الجمعية العامة للأمم المتحدة التي قررت في عام ١٩٧٦ م أن يكون عام ١٩٨١ م عاماً دولياً للمعوقين وقامت بإصدار قرارها برقم ١٣٣ / ٣٢ ، وتحت هدف « المشاركة الكاملة والمساواة للمعوقين وإتاحة الفرصة الكاملة لتأهيلهم أو إعادة تأهيلهم لمواجهة الحياة » حددت هذه الجمعية في قرارها السالف الذكر خمسة أهداف رئيسة للتعليم الخاص هي :

١ ـ مساعدة المعوقين على التكيف الجسماني والنفسي مع الحياة العامة (المجتمع) .

٢ ـ تشجيع الجهود المبذولة على المستوى الدولي أو المحلي ، لتقديم كل الفرص لإيجاد عمل مناسب لهم وتأمين اندماجهم الكامل في المجتمع .

٣ ـ تشجيع المشروعات الدراسية التي تهدف إلى تيسير الحياة اليومية للمعاقين بشكل عملي ، من ذلك ارتيادهم للأماكن العامة والمواصلات وما إلى ذلك من وسائل إتصال مع المجتمع .

٤ ـ تثقيف السكان وتوعيتهم بحقوق المعوقين في المشاركة وممارسة مختلف نواحي الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية .

٥ ـ تشجيع إتخاذ تدابير ذات فعالية للوقاية من العجز ولإعادة تأهيل المعوقين . (عبد الجابر وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩) .

جهود الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية في رعاية المعوقين :

تشير الإحصائيات الصادرة عن المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة إلى أن هناك واحداً من بين عشرة أشخاص من سكان العالم مصاب بشكل أو بآخر بنوع من أنواع التعوق ويقدر عدد هؤلاء بأكثر من (٥٠٠) مليون شخص (بوحيمد ، مرجع سابق ، ص ١٩٣) .

وبالرغم من انشغال إنسان اليوم في العالم بمشاكله السياسية والإقتصادية وغيرها إلا أن ذلك لم يشغله عن الإهتمام برعاية فئة المعوقين من الناس .

وقد ظهرت العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي مهمتها التعبير عن كفاح المعوقين والسعي لتحسين أوضاعهم للحصول على حقوقهم كأفراد في المجتمع الدولي ، وقد مكنت هذه الهيئات والمنظمات المعوقين من التعبير عن وجهات نظرهم واحتياجاتهم في مختلف النواحي ، كما تقدم تلك المنظمات الحلول النموذجية التي تحل مشاكل المعوقين في العالم دون تحديد لبقعة جغرافية محددة منه . وعلى رأس هذه الهيئات كانت هيئة الأمم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها مثل منظمة اليونسكو ـ مننظمة الصحة العالمية ـ منظمة الأغذية والزراعة ـ منظمة اليونيسيف ـ ومنظمة العمل الدولية . وقد كان لهذه المنظمات دور بارز في مجال خدمة المعوقين ورعايتهم .

كما يوجد العديد من الإتحادات الدولية للمعوقين التي تكمل في دورها دور منظمات هيئة الأمم المتحدة ، ومن هذه الإتحادات : الإتحاد الدولي لرعاية المتخلفين عقلياً ـ الإتحاد الدولي لرعاية الطفولة ـ الإتحاد العالمي للمعوقين ـ والإتحاد العربي للصم والبكم . (بوحيمد ، المرجع السابق ، ص ١٩٤) .

وجميع تلك الهيئات والمنظمات والإتحادات تسعى بالتعاون فيما بينها لتذليل العقبات أمام هذه الفئة ولتسهيل عملية دمجهم داخل المجتمع وذلك من خلال سعيها إلى تحقيق الأهداف التالية :

١ ـ زيادة الجهود على الصعيد الدولي للحد من سوء التغذية وقلة الغذاء لا سيما بين الأطفال .

٢ ـ زيادة الجهود في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية في جميع المجتمعات .

٣ ـ العمل على توسيع برامج التحصين ضد الأمراض وخصوصاً أمراض الطفولة والقضاء على شلل الأطفال كهدف أساسي بحلول عام ١٩٩٠ م .

٤ ـ دعم الجهود التي تبذلها المنظمات العالمية والعربية لإنشاء مراكز إقليمية لإعداد الكوادر الفنية المتخصصة على مختلف المستويات للعمل في مجال خدمات المعوقين .

٥ ـ تشجيع الجامعات ومراكز البحوث الإجتماعية والتربوية والصحية والقانونية وغيرها من المؤسسات على إجراء البحوث التي تكشف عن أسباب التعوق ومظاهره ووسائل علاجه والعمل على نشرها وتبادلها بين الأقطار العربية .

٦ ـ تخصيص يوم من كل عام ليكون يوماً عربياً للمعوقين .

٧ ـ التأكيد على دعم المؤسسات الفلسطينية التي تعنى برعاية المعوقين وتأهيلهم وتشغيلهم من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة مشروعات الهلال الأحمر الفلسطيني ، كذلك تقديم المعونات المالية وإعداد الكوادر العاملة في خدمات المعوقين الفلسطينيين .

٨ ـ العمل على تكوين الجمعيات والإتحادات الوطنية المتخصصة للمعوقين .

٩ ـ مناشدة الدول العربية العمل على تقديم الدعم المالي للإسهام في صندوق الأمم المتحدة الخاص بالمعوقين حتى تتمكن المنظمة الدولية من تقديم المعونة الفنية اللازمة لرعاية المعوقين .

١٠ـ كما ناشدت هيئة الأمم المتحدة الهيئات والمنظمات الفرعية في قرارها رقم ٣٢ / ١٣٣ / ١٧٩ الذي حددت فيه أن يكون عام ١٩٨١ م السنة الدولية للمعوقين على أن تكون هذه السنة هي بداية العمل المنظم في توفير الرعاية الكافية لهذه الفئة . وطلبت من جميع الدول المشاركة في المؤتمر عمل برنامج الإحتفال بهذه السنة وعمل برامج توعية للوقاية والتأهيل .

١١ـ كما ناشدت في وصيتها أيضاً الدول بضرورة عقد مؤتمرات وندوات دورية على المستويين الوطني والإقليمي لدراسة قضايا المعوقين وتقويم الجهود المبذولة في مجال الإعاقة والمعوقين رعاية وعلاجاً . (بوحيمد ،المرجع السابق ، ص ١٩٤ ـ ١٩٥) .

أما أهم الأهداف التي حددتها هيئة الأمم المتحدة للسنة الدولية للمعوقين فهي :

١ ـ مساعدة الأشخاص المعوقين على التكيف الجسماني في المجتمع .

٢ ـ تشجيع كل الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والدولي لتقديم المساعدة والرعاية وإعادة تأهيل المعوقين وإتاحة فرص العمل لهم وتأمين اندماجهم بالمجتمع .

٣ ـ تثقيف الجمهور بحقوق المعوقين بالمشاركة في مختلف أنشطة الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والإسهام فيها .

٤ ـ العمل على اتخاذ جميع التدابير للوقاية من التعوق وتأهيل المعوقين .

٥ ـ تشجيع البحوث والدراسات المتعلقة بالمرافق العامة التي يرتادها المعوق (القضاء على المعوقات المعمارية) (بوحيمد ، المرجع السابق ، ص ١٩٧) .

وقد شاركت المملكة العربية السعودية في حضور العديد من المؤتمرات الدولية ، منها المؤتمر الدولي للإخصائيين في تربية وتعليم الكفيف في هانوفر بألمانيا عام ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م . كذلك شاركت في حضور مؤتمر الجمعية العامة للمجلس الدولي لرعاية المكفوفين والمنعقد في نيويورك عام ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م ، وأيضاً اشتركت نيابة عن منطقة الشرق الأوسط في المؤتمر السنوي للإتحاد العام للمؤسسات الأمريكية المنعقد بواشنطن عام ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م ، وفي نفس ذلك العام اشتركت في المؤتمر العالمي للجمعية العالمية لرعاية العاجزين في (فيس بادن) بألمانيا ثم مؤتمر إتحاد الصم العالمي في إيطاليا ، وقد كان الممثل للمملكة العربية السعودية في جميع هذه المؤتمرات مدير عام

التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية وبعض مساعديه (تقرير عن المعاقين بالمملكة وتأهيلهم مقدم للمؤتمر العالمي للإخصائيين بتربية الأطفال ، وزارة المعارف ، ١٣٨٧ هـ ، ص ٧) .

جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في رعاية المعوقين :

لا تعترف الإعاقة بحدود معينة دون غيرها بحيث تقتصر على مجتمع واحد دون الآخر ، بل إن الإعاقة توجد في كل المجتمعات حيث يوجد بين أبناء كل مجتمع نسبة معينة من المعوقين تختلف في حجمها من مجتمع لآخر نتيجة لإختلاف المجتمعات في مستوياتها الصحية والتربوية والتعليمية ومستوى الوعي لدى أفرادها .

واستناداً لبعض الدراسات المسحية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة يوجد إجماع بأن حجم مشكلة الإعاقة في العالم يكاد يكون مذهلاً ،مخيفاً وأن النسبة الكبرى من المعوقين توجد في الدول النامية أو دول العالم الثالث نظراً لإنخفاض مستويات الصحة والتربية والتعليم ومستوى الوعي العام في تلك الدول بالمقارنة بغيرها من الدول الصناعية في العالم . (واقع مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، د.ت ، ص٥) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن نسبة المعوقين بين سكان منطقة الخليج العربي لا تقل عن ١٠ ٪ من سكان المنطقة ، وقد ورد ذلك في الإحصائيات الصادرة عن منظمات الأمم المتحدة . وهذه النسبة بحاجة إلى أنواع متخصصة من الرعاية التربوية والتأهيلية والإجتماعية (واقع مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المرجع السابق ، ص ٦) .

وبالرغم من حداثة التعليم النظامي في منطقة الخليج العربي ـ إذا ما قورنت بدول العالم المتقدم ـ فإننا نجد أنها قد قامت بتوفير خدمات المعوقين منذ فترة زمنية بعيدة . ويدل ذلك على إيمان دول المنطقة بأحقية وأهلية المعوقين لمثل تلك الخدمات التي سعى مكتب التربية العربي لدول الخليج جاهداً إلى تقديمها للمعوقين

إنطلاقاً من الأهداف السامية التي يسعى إلى تحقيقها ، ويرى المكتب ضرورة النظر في نوعية الخدمات المقدمة للمعوقين بغرض توسيع رقعتها لتشمل أكبر عدد من المعوقين بفئاتهم المختلفة . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لتحسين نوعية تلك الخدمات وتطويرها بما يتمشى مع أحدث النظريات والأساليب التربوية في مجال خدمة المعوقين . ومن هذا المنطلق وفي هذا المجال أعدت دراسة تقويمية لواقع مؤسسات رعاية المعوقين في منطقة الخليج من قبل بعض المسؤولين والباحثين التابعين لمكتب التربية العربي بدول الخليج (رياض رشاد البناء وعبدالله الحمدان ، د . ت) وقد كشفت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

١ ـ الندرة في الإختصاصات الفنية المساعدة في مؤسسات الإعاقة وخاصة إخصائي قياس الذكاء وإخصائي قياس السمع والإخصائيين النفسيين والإجتماعيين .

٢ ـ وجود نقص كبير في عدد المعلمين والمعلمات في مجال التعليم الخاص بالمنطقة .

٣ ـ أن كثافة أعداد الطلبة المعوقين عقلياً تمثل الكثافة الكبرى بالمقارنة لغيرها من الإعاقات الأخرى ، وكذلك أعداد مؤسسات الإعاقة العقلية وهي تحتل المرتبة الأولى بين أنواع الإعاقات الأخرى في المنطقة .

وقد توصلت هذه الدراسة لتلك النتائج بعد أن تناولت بالتحليل جميع مؤسسات التعليم الخاص في المنطقة من جوانبها المتعددة مرتبة دول المنطقة ترتيباً أبجدياً . ثم نوقشت برامج كل واحدة على حدة وبشكل مستقل وكان التركيز في هذا البحث على الجوانب الأساسية لمؤسسات وبرامج التعليم الخاص مثل أعداد الطلاب وجنسهم وأعداد المدرسين والإداريين والموظفين المساعدين وجنسهم ومدى توفر التجهيزات والإمكانات اللازمة لكل لون من ألوان تعليم المعوقين والذي يختلف من إعاقة لأخرى والطاقة الإستيعابية للمؤسسات في وضعها الراهن مع ذكر أسباب سعتها أو عجزها عن استيعاب المعوقين . وتم جمع هذه البيانات

بواسطة إستمارة مسح صممت لهذا الغرض ثم وزعت على مؤسسات الإعاقة المختلفة في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج (واقع مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المرجع السابق ، ص ص ٧ ـ ١٣) .

التربية الإسلامية والإعاقة :

لقد تفرد الإسلام بشموليته في تربية الإنسان ، يقول الشيخ محمد قطب (١٤٠٣ هـ) :

> « للإسلام نظرة مستقلة في النفس الإنسانية تختلف عن غيرها اختلافاً أساسياً وإن كانت في الفروع والتفصيلات قد تلتقي في بعض الأحيان بغيرها من النظريات . ونظرة الإسلام في تكاملها وتناسقها وشمولها لكل جوانب النفس وكل جوانب الحياة غير مسبوقة من الوجهة التاريخية وما تزال حتى اليوم بعد كل ما ظهر من النظريات تنفرد وحدها بالشمول والعمق والإتزان » (ص ٦٩) .

وإن المتأمل لكتاب الله عز وجل يجد أنه قد أولى النواحي الوقائية الأهمية الكبرى ، وأرسى دعائم الطب الوقائي وفي نفس الوقت لم يهمل النواحي العلاجية .

والطب الوقائي في الإسلام يعتمد على قواعد أساسية من التحصين من شأنها أن تكسب الجسم مناعة ذاتية تقيه غوائل العدوى والأمراض الوافدة وفيروساتها وميكروباتها المختلفة . (فتحي يكن ، ١٤٠٩ هـ ، ص ص ٩ ـ ١٠) .

كما أن الإسلام لم ينف وجود العاهة الظاهرة في الإنسان ، وإنما وقف من أسباب وجودها محاولاً الحد منها . ولم تصل إلى موقفه ذلك أي نظرية من النظريات المعاصرة . (أبو حبيب ، مرجع سابق ، ص ٤٩) .

ونظرة الإسلام إلى المعوق نظرة ذات جوانب إنسانية متعددة ،

ـ فقد أعطى للمعوق حقه الكامل في المساواة بغيره ليعيش حياة كريمة ولا يشعر بالنقص عن غيره وأنه لا يفضله أحد في مركزه الإجتماعي ويظهر ذلك جلياً في عتاب الخالق عز وجل لنبيه الكريم محمد ﷺ عندما عبس وأعرض عن الرد على عبد الله بن أم مكتوم وهو رجل فقير أعمى ، يقول تعالى :

﴿ عَبَسَ وتولَّىٰ * أَن جَاءَهُ الأَعْمَىٰ * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ (عبس : ١ ـ ٤) .

ـ إن في هذا التوجيه الرباني تأكيداً على أن القيمة الحقيقية للإنسان في نظر الإسلام تقوم على أساس العمل الصالح بغض النظر عن وجود أي عاهة جسدية أو حسية ظاهرة في الإنسان .

ـ كما خفف الإسلام أيضاً عن المعوق في الإلتزامات الشرعية بقدر طاقته حيث يقول تعالى في كتابه العزيز :

﴿ لَّيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ (النور : ٦١) .

ـ وفي نفس الوقت فإن كل إنسان مطالب بالعمل بقدر طاقته لكسب قوته ولتوفير الحياة الكريمة لنفسه الخالية من مذلة السؤال والمسكنة . يقول ﷺ : « اليد العليا خير من اليد السفلى » (ابن الأثير الجزري ، ١٤٠٣هـ ، جـ ١٠ / ١٣٩) .

كما جاء في صحيح البخاري عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده » (الجذري ، المرجع السابق ، جـ ١٠ / ٥٦٩) .

ـ وبقدر ما يحيط الإسلام المعوقين والضعفاء من الرحمة والرعاية فإنه يرغب في السعي إلى إكتساب القوة للإستعانة بها على السعي وكسب الرزق وعمارة الأرض . كما جاء في القرآن الكريم :

﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ ﴾ (القصص : ٢٦١) .

بل إن الكفاءة البدنية تعتبر من المؤهلات التي يصطفي الله بها العباد ليكونوا قادة للخلق .

﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٤٧) .

ولذلك ظهر بين المسلمين ما يعرف بمفهوم حفظ الصحة الذي يتضمن الوقاية من المرض والعجز والإعاقة بجميع أنواعها فأخذوا بالأسباب التي تجنبهم الإصابة بها .

ومن أهم وسائل الوقاية من الإعاقة في الإسلام ما يلي :

١ ـ الوقاية من الحوادث :

من أسباب التعوق المعروفة الإصابة بالحوادث المختلفة . وقبل أن يظهر علم السلامة في القرن العشرين وتحدد له قواعد خاصة في مجالات الصناعة والطرق والمنازل ونحوها كان الإسلام قد وضع القواعد الأساسية للوقاية من الحوادث في المجتمع .

ويقوم علم السلامة على أساس قاعدة أن الحوادث لا تقع مجرد قضاءً وقدراً ، بل هي نتائج لأسباب يمكن تلافيها والتغلب عليها . فالإسلام لم يكتف بنهي المسلم عن أن يكون مصدر ضرر للآخرين بل طالبه أيضاً بأن يتخذ موقفاً إيجابياً في إزالة الأسباب التي قد ينتج عنها الضرر . في رواية لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق ، كانت تؤذي الناس » (مسلم ، د . ت ، ج ٤ / ١٩١٦) .

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة » (الجزري ، مرجع سابق ، جـ ٩ / ٥٦١) .

وإماطة الأذى عن الطريق تعني إزالة كل ما من شأنه التسبب في الضرر من حجر وشوك ونحوه . وذلك ينطبق على كل إجراءات السلامة في المصانع والمنازل وقيادة السيارات وجميع حوادث الطرق .

كما أن وقاية النفس من الأذى قاعدة إسلامية صريحة وردت في الكتاب والسنة يقول تعالى في كتابه العزيز :

﴿ ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (البقرة : ١٩٥) .

كما جاء في السنة نهيه ﷺ عن ترك النار مشتعلة في البيوت عند النوم حيث يقول : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » (البخاري ، د . ت ، جـ ١١ / ٧١) .

ومن القواعد الشرعية في الإسلام أن الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله فالمسلم ليس قدرياً يترك نفسه للعوامل المختلفة لتؤثر على حياته ولكنه يعمل ما بوسعه من إجراءات الوقاية والسلامة ، فهذا أحد الصحابة يأتي النبي ﷺ ليسأله عن ناقته هل يتركها بدون عقال ويتوكل على الله فيرد عليه النبي ﷺ يقول « إعقلها وتوكل » (الالباني ، ١٤٠٦هـ ، جـ ١ / ٢٤٢) .

وبهذا يتضح الحد الفاصل بين الإيمان والتوكل على الله من جانب وبين إلتماس كل وسائل السلامة من جانب آخر . أما إذا حدث وأصاب المسلم مكروه فإن المسلم يصبر دون الشعور بالندم على إهمال منه ويكون صبره احتساباً وأجراً على ما رضي به من قضاء الله وقدره (بوحيمد ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠١ ـ ٢٠٣) .

٢ ـ الوقاية من الأمراض الوراثية :

من الحقائق العلمية المعروفة والثابتة أن هناك عدداً كبيراً من العاهات النفسية والعصبية والجسدية تنتقل بعامل الوراثة من الآباء إلى الأبناء . ولذلك بذلت الكثير من الجهود الطبية للحد من أثر الوراثة في انتشار العاهات والأمراض . وذلك عن طريق تنظيم عملية الزواج والإنجاب . (بوحيمد ، مرجع سابق ، ص ٣٠)

وكانت وسيلة الإسلام للوقاية من تلك العاهات الوراثية إباحة ومشروعية الزواج بل الترغيب في الزواج لكلا الجنسين ، لأن الزواج المشروع وسيلة ضابطة لسلامة المجتمعات الإسلامية من الأمراض الفتاكة والمعدية التي تنتشر بين أبناء المجتمع نتيجة لشيوع الفاحشة والإتصال المحرم بين الرجل والمرأة كأمراض السيلان والإيدز وغيرها من الأمراض الفتاكة الأخرى التي تفتك بالمجتمع وتقضي فيه على النسل . (بوحيمد ، المرجع السابق ، ص ٣١) .

كما حدد الإسلام للزواج أسساً ثابتة يقوم عليها وعلى رأس هذه الأسس حسن الإختيار لطرفي العلاقة الزوجية (الزوج والزوجة) .

أما عن اختيار الزوجة فقد قال ﷺ : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » (الجزري ، مرجع سابق ، جـ ١١ / ٤٢٩) .

وأما عن إختيار الزوج فقد قال ﷺ : « إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، ألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » (الجزري ، المرجع السابق ، جـ ١١ / ٤٦٦) .

٣ ـ الوقاية من الأمراض الناتجة عن إدمان المواد الضارة :

إن من أهم مسببات الإعاقة الإدمان على المشروبات المسكرة والعقاقير المخدرة أو المنشطة والتي شاع انتشارها في عصرنا الحاضر . وخطورة هذه المواد تكمن في أن ضررها لا يقتصر على متعاطيها فقط بل قد يتعداه إلى من حوله من أفراد المجتمع وبالتحديد أسرة الشخص المتعاطي لها . فهي إضافة إلى كونها قد تتسبب في إصابته في أحد أعضاء جسمه وإعاقته عن الحركة بسبب تعرضه للحوادث التي قد تنتج عن إختلال توازنه العقلي والجسمي والنفسي عند إدمانه على تلك المواد الضارة وتعرضه إلى حالات التسمم المزمنة فإنها في الوقت ذاته قد تتسبب في إلحاق الضرر بالآخرين عند تعرضهم للحوادث الناتجة عن مخالفات وسوء سلوك أولئك المدمنين في

حياتهم اليومية وفي تعاملهم مع من يحيط بهم . بل والأدهى والأمر من كل ذلك ما أثبتته الدراسات الحديثة في المجال الطبي من تأثر ذرية أولئك المدمنين بتلك السموم التي يتعاطونها وخاصة ما يحدث من آثار سيئة بالنسبة لذرية المرأة المدمنة حيث تلد مواليداً مدمنين مثلها .

وموقف الإسلام من الوقاية من الإدمان على تلك السموم واضح وصريح حيث حرم على المسلم تعاطي كل مسكر وكل مفتر . ووجه الفرد المسلم والأسرة المسلمة بل والمجتمع المسلم إلى تكوين العلاقات الإجتماعية السليمة بين أفرادها والتي تقوم على أساس المودة والتراحم والأخوة حتى لا يقع الفرد فريسة للأمراض النفسية الناشئة عن سوء تكيفه مع المجتمع والتي قد تجعل منه فريسة لليأس من الحياة واللجوء إلى العادات الضارة كعادة الإدمان على المسكرات والمخدرات . كما سعت التربية الإسلامية إلى تربية المسلم التربية الروحية التي تساعده على تحمل مصائب الحياة ونكباتها ومواجهتها بالصبر . (بوحيمد ، مرجع سابق ، ص ٢٠٢) .

رابعاً : الوقاية من العجز الناتج عن الأمراض :

من المفاهيم الصحية المعروفة في المجال الطبي أن الممارسة الطبية يجب أن تحمل المفهوم الوقائي في مستويات ثلاثة :

المستوى الأول :

ويهدف إلى منع المرض قبل وقوعه بتدعيم الصحة الإيجابية والوقاية من جميع الأمراض التي تحمل في طياتها التسبب في الإعاقة . وقد سبق أن ذكرنا تأكيد الإسلام على الوقاية .

المستوى الثاني :

ويهدف إلى الوقاية من مضاعفات الأمراض التي تسبب العجز ويتحقق بالإكتشاف المبكر للحالات المصابة وعلاجها . وذلك ما حث

عليه الرسول ﷺ في قوله « يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد هو الهرم » (الجزري ، مرجع سابق ، جـ ٧ / ٥١٣) .

المستوى الثالث :

وهو ما يعرف بتأهيل المعوق ووقايته من العجز الكامل والمضاعفات المترتبة على اصابته بالمرض ويكون ذلك بإعطائه الفرصة بعد تأهيله لاستغلال أقصى طاقاته في العمل النافع .

وقد سبق الإسلام بتحقيق هذا المفهوم حيث حث المسلم على العمل ونهى عن البطالة . يقول تعالى : ﴿ هو الذى جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴾ (الملك : ١٥) .

وهذا المفهوم في الممارسة الطبية بمستوياته الثلاثة : منع المرض ، منع العجز من المرض ، التقليل من مضاعفات الإعاقة ، والحث على العمل ما هو إلا تطبيق لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي وضع الأسس الشاملة لخير الأمة وسبق كل النظريات الحديثة وتفوق على كل المفاهيم الإجتماعية في نظرته الإنسانية للمعوق وتكريمه له وإعطائه كامل حقوقه كفرد في مجتمع الأمة الإسلامية (بوحيمد ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥) .

ومن تلك المنطلقات جميعاً كانت الحاجة الماسة لدراسة واقع المعوقين في العالم وتقديم الخدمات التوجيهية والبرامج التربوية والتعليمية والتأهيلية وخاصة في مرحلة الطفولة . (عبد الجابر وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠٩ ـ ٢١٠) .

ومن خلال ما تقدم عرضه وخاصة فيما يتعلق بما حدد من أهداف عامة للتعليم الخاص من قبل الهيئات والمنظمات العالمية وبما اشتملت عليه التربية الإسلامية من نظرة شمولية للإنسان المعوق يمكن للباحثة القول بأن هناك

بعض الإنسجام بين الأهداف العامة للتعليم الخاص وأهداف التربية الإسلامية من تربية وتعليم المعوق في اطارهما العام حيث تسعى كل منهما إلى تحقيق هدف قد يكون مشتركاً بينهما وهو إعداد الإنسان المعوق للإعتماد على نفسه بعيداً عن الحاجة والعوز . إلا أن التربية الإسلامية قد فاقت كل النظريات القديمة والحديثة في مجال تربية وتعليم المعوقين كما تسامت عليها في نظرتها للإنسان صحيحاً كان أو معوقاً وسبقتها في تحديد أهداف ووسائل تربيته بنظرة أكثر شمولية لجوانبه المتعددة . فقد قدمت له قواعداً أساسية للوقاية من الإعاقة بجميع أنواعها ليبقى سليماً معافى منها . وإذا شاءت ارادة الخالق عز وجل ليصاب بها الإنسان فإن ذلك لا يقلل من قيمته كإنسان له كرامته وحقه في المساواة بالاسوياء الاصحاء ولكن في نفس الوقت خففت عنه في بعض التكاليف الشرعية حيث لا تكلف نفساً إلا وسعها وطاقتها اضافة إلى كل ذلك أكدت على حقه في التأهيل للعمل والكسب وحثته على العمل ليعيش حياة كريمة شأنه في ذلك شأن أي انسان استخلف لعمارة الأرض .

الفصل الثالث

تطور التعليم الخاص

في المملكة العربية السعودية (١٣٨٠ ـ ١٤٠٥ هـ)

١ ـ لمحة تاريخية عن التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال خطط التنمية الثلاث الأولى و الثانية و الثالثة .

٢ ـ أهداف التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية .

٣ ـ التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره :

أ ـ نشأة التعليم الخاص .

ب ـ التطور الكمي لمعاهد التعليم الخاص .

جـ ـ المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص (نشأتها ـ أهم اختصاصاتها ـ أقسامها) .

د ـ الفئات المستفيدة من التعليم الخاص وبرامجه .

الفصل الثالث

تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية

وقد عرضت الباحثة في هذا الفصل القسم الأول من عناصر وموضوعات هذه الدراسة الرئيسة حيث تبدأ بلمحة تطورية سريعة عن التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل عام مع ايضاح سريع لبعض ما تضمنته خطط التنمية الثلاث ـ الأولى ـ الثانية ـ الثالثة من خطوط عريضة تتعلق بالتركيز على تنمية الجانب البشري . وتعتبر الباحثة هذا العرض السريع لما سبق ذكره نقطة الانطلاق للدخول في عناصر موضوعها الرئيسي وهو التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية وتطوره . إذ أن تنمية الطاقات البشرية من أحد أهدافها تعليم وتدريب وتأهيل المعوقين لتحويلهم إلى أداة فعالة في البناء تؤدي دورها المطلوب في تنمية المجتمع .

وبعد ذلك العرض السريع لما سبقت الاشارة إليه من موضوعات بدأت الباحثة في عرض وبحث الموضوعات الرئيسة الآتية :

أهداف التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ـ التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره (نشأة التعليم الخاص ـ التطور الكمي لمعاهد التعليم الخاص ـ المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ـ نشأتها ـ أهم اختصاصاتها ـ أقسامها ـ الفئات المستفيدة من التعليم الخاص وبرامجه) .

وما عرضته الباحثة في هذا الفصل وما سيعرض في الفصل القادم بإذن الله تعالى من موضوعات سيكون محاولة منها للاجابة على أهم تساؤلين في هذه الدراسة وهما :

* كيف نشأ التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية وكيف تطور كماً وكيفاً خلال خمس وعشرين سنة اعتباراً من بداية نشأته (١٣٨٠هـ ـ ١٤٠٥هـ) ؟

* ما هو واقع التعليم الخاص الحالي من حيث أنواعه وتنظيماته وأهم مشكلاته ؟

وبهذا يمكن القول بأن الهدف الرئيسيي من هذه الدراسة سوف يتم تحقيقه من خلال الفصلين الثالث والرابع .

أولاً : لمحة تاريخية عن التعليم في المملكة العربية السعودية من خلال خطط التنمية الثلاث (الأولى ـ الثانية ـ الثالثة) :

الثروة البشرية من أهم الثروات التي يمكن تواجدها في أي بلد من بلدان العالم ، وهذا ما جعل الجهات المسؤولة في أي بلد تسعى دائماً إلى العناية بالثروة البشرية وتنميتها وتعهدها بالتربية والتدريب والتخصص لتكون قادرة على استغلال خيرات الأرض والإستفادة منها .

وتنمية هذه الطاقات البشرية يحتاج إلى دراسة علمية وافية ووضع خطط واستراتيجيات يتطلب تنفيذها في أوقات محددة بزمن محدد .

وأسلوب التخطيط العلمي مع أنه أسلوب حديث الاستخدام في تطبيقه بالمملكة العربية السعودية حيث بدىء بتنفيذ خطة التنمية الأولى بالمملكة في عام ١٣٩٠ هـ ، والتي استمرت خمس سنوات من (١٣٩٠ ـ ١٣٩٥ هـ) الموافق (١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ م) فعلى الرغم من حداثة عهد التخطيط التنموي بالمملكة العربية السعودية إلا أن تنمية الطاقات البشرية قد حظيت فيه بالحظ الأوفر من الإهتمام ورصدت له المبالغ الكبيرة .

وتعتبر الخطة الخمسية الأولى المنطلق الذي بدأت منه المملكة العربية السعودية في تنمية وتطوير مواردها البشرية إضافة إلى مواردها الإقتصادية . (فؤاد عبد السلام الفارسي ، ١٤٠٠ هـ ، ص ١٦) .

وكما نعلم أن وضع خطة للتنمية لا يكفي بحد ذاته بل يجب أن تنفذ هذه الخطة ، وتستمر الخطوات التنفيذية طوال المدة المحددة لتلك الخطة وذلك لإمكانية تفادي حصول أي تأخير في التنفيذ ووضع التعديلات اللازمة لتخطي الصعوبات أو التأخير بأقل ضرر ممكن . وهذا العمل يحتاج إلى

الإنتفاع بجميع الإمكانات المتاحة والتي على رأسها الطاقة البشرية ، فالتمشي بموجب خطة للتنمية يتطلب استنفار جميع الطاقات البشرية والمادية المتاحة وتوجيهها نحو الإستثمار الصحيح . (المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، الهيئة المركزية للتخطيط ، خطة التنمية الأولى ، ١٣٩٠ هـ ، ص ٢٣) .

وقد جاءت الخطة الخمسية الثانية (١٣٩٥ ـ ١٤٠٠ هـ) الموافق (١٩٧٥ـ ١٩٨٠ م) والتي كانت أكثر شمولاً من سابقتها مؤكدة على تنمية الموارد البشرية والتي كانت من بعض أهدافها :

١ ـ تنمية الموارد البشرية وذلك عن طريق إتاحة الفرص أمام جميع الناس للنهل من مناهل العلم والتدريب على جميع مستوياته في جميع مناطق المملكة .

٢ ـ رفع المستوى الإجتماعي لجميع الأفراد في المملكة العربية السعودية عن طريق توفير العلم للجميع والإسكان والمواد الغذائية والأدوية والخدمات الصحية وتوسيع الضمان الإجتماعي .

٣ ـ تحسين وتوسعة طرق المواصلات والإتصال والنقل بجميع أنواعها .

وبذلك نجد أن الخطة الخمسية الثانية أكدت على الإهتمام بالعنصر البشري وركزت عليه كأساس في عملية التنمية . (منشي ، وعواطف خياط ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٢٣) .

أما الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠ ـ ١٤٠٥ هـ) الموافق (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ م) فقد سعت إلى إبراز الدور الذي تلعبه جامعات المملكة في تخريج القوى البشرية المتخصصة والماهرة ، حيث دعت الحاجة إلى بناء قاعدة بشرية وطنية ماهرة ومتخصصة تتولى زمام الأمور في معاهد التدريب المهني والتقني في المملكة كما تم توفير الحوافز المجزية في هذا المجال ورصدت له المبالغ الضخمة وكرست الجهود الكبيرة لبناء هذه القاعدة . (منشي والخياط ، المرجع السابق ، ص ١٢٤) .

وبصورة عامة فإن خطط التنمية الثلاث جميعها قد ركزت على تنمية العنصر البشري بتوفير التعليم بمختلف مراحله إلا أن الخطة الثالثة في ملامحها الأساسية كانت أكثر تركيزاً على التعليم والتدريب معاً في برنامج لتنمية القوى البشرية والإنتاج . (جريدة الرياض ، العدد ٤٣٢٩ ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٣) .

ومن منطلق إيمان المملكة العربية السعودية بأهمية العنصر البشري والطاقات البشرية وتنميتها وإتاحة فرص التعليم للجميع لإعداد جيل مؤمن متعلم قادر على تحمل أعباء تنمية بلاده فقد عمدت إلى وضع سياسة تعليمية رائدة رصدت لها الميزانيات الضخمة التي فاقت كل التقديرات .

ويتنوع التعليم في المملكة العربية السعودية من حيث مراحله وتخصصاته بالصورة التي تضمن توفير القاعدة البشرية لمواكبة التطور والتقدم في جميع المجالات . فقد شمل جميع المراحل التعليمية بدءاً من مرحلة الحضانة ورياض الأطفال وإنتهاءاً بمرحلة الدراسات العليا بالجامعات . كما تنوعت فيه التخصصات فشمل العديد من التخصصات التي تحتاجها خطط التنمية لتنفيذ خطواتها المستمرة الرائدة . هذا بالإضافة إلى برامج التعليم الخاص الذي يهتم بتعليم وتدريب المعوقين للإستفادة منهم كطاقات فعالة تسهم في البناء والتنمية . (منشي وعواطف خياط ، مرجع سابق ، ص ١٣٠) .

ثانياً : أهداف التعليم الخاص :

نصت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية في إطارها العام على العناية والإهتمام بتعليم خاص للمعاقين على اختلاف فئاتهم ، ويهدف هذا النوع من التعليم إلى تربية وتعليم وتأهيل المعاقين وتنشئتهم التنشئة الإسلامية ، كما يهدف إلى تدريب المعاقين على المهارات اللائقة وبالوسائل المناسبة لقدراتهم وظروفهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة للوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة معتمدين على

أنفسهم ـ بعد الله ـ كمواطنين صالحين ، وبهذا يتحقق لهم الإستقرار النفسي الذي يغرس في نفوسهم الثقة ، ويعتمد التعليم الخاص في تحقيق أهدافه على ما يلي :

١ ـ استخدام وسائل ومعينات تتناسب مع قدرات وإمكانات واستعدادات المعاقين بمختلف فئاتهم .

٢ ـ تنمية وتدريب الحواس المتبقية لدى المعاقين للإستفادة منها في إكتساب الخبرات المتنوعة والمعارف المختلفة .

٣ ـ توفير الخدمات الصحية والنفسية والإجتماعية التي تساعد المعاقين على التكيف في المجتمع الذي يعيشون فيه تكيفاً يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع .

٤ ـ تعديل الإتجاهات التربوية الخاطئة لأسر هؤلاء الأطفال عن طريق توجيه وتوعية الأسرة وإيجاد مناخ ملائم للتعاون الدائم بين المنزل والمدرسة مما يؤدي إلى تكيف إجتماعي ينسجم مع قواعد السلوك الإجتماعية والمواقف المختلفة على أساس من الإيجابية والثقة بالنفس .

٥ ـ تأهيل بعض المعاقين تأهيلاً مهنياً بحيث يمكنهم إكتساب مهارات مهنية معينة تتناسب مع قدراتهم لتعينهم على كسب العيش مستقلين ومعتمدين على أنفسهم ـ بعد الله ـ وتشمل عمليات التأهيل المهني التربية المهنية وتكوين العادات المستحبة في العامل الناجح من مواظبة وتركيز وتعاون واستجابة اجتماعية كالطاعة وحُسن الخلق .

٦ ـ محاولة الكشف عن المعاقين لتحديد نوع الإعاقات التي يعانون منها وأماكن تواجدهم ليسهل توفير الخدمات المناسبة لهم .

٧ ـ المحافظة على الصحة وسلامة البدن عن طريق علاج المعوقين ووقايتهم من الأمراض وإنشاء وعي صحي لديهم وتعويدهم على المحافظة على سلامتهم البدنية والعناية بأنفسهم وتكوين العادات الصحية السليمة وتدريبهم على سهولة الحركة والإنتقال والتعرف على مصادر الخطر .

٨ ـ تعليم المواد الدراسية يعتبر هدف أساسي في تكوين الشخص المعاق المتعلم سواء بتطبيق المنهج الدراسي العام على المعوقين الذين يتمتعون بنفس المدارك العقلية التي يتمتع بها الشخص العادي أو عن طريق مناهج دراسية خاصة للفئات الأخرى وذلك بإعطائهم قدراً مناسباً من المواد الدراسية الملائمة لظروف إعاقة كل منهم وما تستوعبه قدراته . (وزارة المعارف ـ المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ٧ ـ ٨) .

ثالثاً : التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره :

لقد عملت وزارة المعارف على تطوير التعليم وتنويعه وفق خطة مرسومة لإتاحة فرص التعليم لجميع المواطنين في شتى أنحاء المملكة ، ولم تغفل عن الإهتمام بتعليم المعوقين ، فأسست الإدارة العامة لبرامج التعليم الخاص وذلك عام ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م . للعناية بتعليم ذوي العاهات وتقديم جميع الخدمات التعليمية والمهنية والإجتماعية والصحية للمكفوفين والصم والبكم والمتخلفين عقلياً وذوي العاهات الجسمية ،،وكان ذلك نتيجة لتوجيهات من جلالة الملك فيصل ـ رحمه الله ـ الذي اهتم بالتعليم منذ نشأته وأولاه وافر عنايته , ولقد أكدت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية ولا زالت تؤكد على مبدأ إتاحة فرص التعليم للجميع بما فيهم فئة المعاقين (المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، إدارة التعليم الخاص ، تقرير عن تربية المعاقين وتأهيلهم ، ١٣٨٧ هـ ـ ص ١) .

ولذلك اهتمت المملكة بتعليم المعوقين ووضعت البرامج التربوية التي تنسجم مع قدراتهم وتتفق مع ظروفهم بهدف تزويدهم بالثقافة الإسلامية وبالقدر المناسب من المعلومات العامة المختلفة وتنمية استعداداتهم وميولهم بالأساليب والوسائل المناسبة لتعليمهم للوصول بهم إلى أفضل مستوى يوافق قدراتهم . (طلال علي الصوفي ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٤) .

أ ـ نشأة التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية :

لقد ظلت فئات المعاقين محرومة من العلم والتعليم فترة طويلة من الزمن عدا بعض المكفوفين الذين كان يتردد بعضهم على دور تحفيظ القرآن الكريم والمعاهد الدينية بينما بقي القسم الكبير منهم عالة على المجتمع إلى أن كان عام ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م حيث تقدم الأستاذ عبد الله الغانم ـ الذي عمل فترة من الزمن بعد ذلك مديراً للتعليم الخاص بوزارة المعارف ـ لوزارة المعارف طالباً افتتاح معهد مسائي لتعليم المكفوفين القراءة والكتابة بطريقة « برايل » فوافقت الوزارة آنذاك وسمحت بإفتتاح ذلك المعهد وقدمت له بعض المساعدات والمعونات المادية وقد تم افتتاح ذلك المعهد في أول جماد الأولى من عام ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م . في إحدى المدارس بمدينة الرياض وكانت الدراسة تتم فيه خلال الفترة المسائية . (وزارة المعارف ، ادارة التعليم الخاص ، قصة التعليم الخاص ، ١٣٨٨هـ ، ص ٦) .

وقد إلتحق به حوالي مئة طالب غالبيتهم كانوا يواصلون تعليمهم نهاراً في المعاهد الدينية . واستمر الحال على ذلك حتى عام ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م حيث تكونت لدى وزارة المعارف القناعة التامة بأهمية هذا النوع من التعليم ، فعمدت إلى ضم المعهد المسائي إليها وحولت الفصول المسائية إلى فصول نهارية وسمي المعهد : « معهد النور بالرياض » وخصصت له ميزانية خاصة ضمن ميزانية وزارة المعارف وتم افتتاحه رسمياً في أول جمادي الأولى من عام ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م والتحق به حوالي (١١٠) طالب وزعوا على أقسامه المهنية والقسم الدراسي . (وزارة المعارف ـ ادارة التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ٦)

وفي عام ١٩٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م قررت وزارة المعارف تعميم الفائدة من هذه المعاهد في جميع أرجاء المملكة فافتتحت معهدين جديدين مماثلين

لهذا المعهد أحدهما في مكة المكرمة والآخر في مدينة عنيزة وكانت الوزارة قد هيأت لإفتتاح هذين المعهدين بإقامة برنامج لدورة مسائية في معهد النور بالرياض لتدريب مدرسين سعوديين للتدريس في هذه المعاهد سعياً وراء تحقيق الإكتفاء الذاتي حيث تخرج من هذه الدورة (٢٥) معلماً من الذين يحملون شهادة معاهد المعلمين والذين سبق وأن عملوا في حقل التدريس لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات بعد تخرجهم . وقد تم تعيين هؤلاء جميعاً في هذه المعاهد بدرجات وظيفية أعلى من درجاتهم التي كانوا عليها وذلك تشجيعاً لهم للعمل في حقل التعليم الخاص . (وزارة المعارف ـ ادارة التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ٧)

وفي عام ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م ، أصدر معالي الشيخ حسن آل الشيخ ـ رحمه الله ـ الذي كان يشغل منصب وزير المعارف في ذلك الوقت ـ قراراً بإنشاء إدارة التعليم الخاص وذلك تطبيقاً لمبدأ إتاحة فرص التعليم أمام جميع المواطنين بفئاتهم المختلفة وهو من أهم المباديء التي تضمنتها السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية . (وزارة المعارف ـ إدارة التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ٧)

وفي عام ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م تم افتتاح معهد ثالث للمكفوفين في مدينة الهفوف .

ثم افتتح معهد الأمل للصم والبكم في الرياض وذلك عام ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م وفي نفس العام تم افتتاح معهد للكفيفات بالرياض أيضاً وذلك لإتاحة سبل التعليم للبنين والبنات على حد سواء . (وزارة المعارف ـ إدارة التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ٧)

وفي عام ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م تم افتتاح معهدين للمكفوفين أحدهما في المدينة المنورة والآخر في القطيف . (وزارة المعارف ـ إدارة التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ٨)

ولقد روعي في افتتاح هذه المعاهد تغطية حاجات المناطق التعليمية من هذا النوع من التعليم بناء على الإحصائيات الواردة لإدارة التعليم الخاص بوزارة المعارف . (وزارة المعارف ، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، التقرير السنوي الإحصائي ، جـ ٢ ، ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ ، ص ٤٣٧) .

وفي عام ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٦٢ م ، تم افتتاح معهدين للتربية الفكرية للمتخلفين عقلياً أحدهما للبنين والآخر للبنات وذلك بمدينة الرياض . (وزارة المعارف ـ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، عرض إحصائي ، ١٣٩٠ / ١٤٠٠ هـ ، ص ١٦٥) .

ثم إزداد عدد معاهد التربية الفكرية بعد ذلك حتى بلغ في عام ١٤٠٢ / ١٤٠٥ هـ سبعة (٧) معاهد أربعة منها للذكور وثلاثة للإناث موزعة على المناطق التعليمية حسب احتياجها منها (وزارة المعارف ـ مركز المعلومات والتوثيق التربوي ، التقرير السنوي الإحصائي ، مرجع سابق ، ص ٤٣٧) .

وكما سبق القول بأنه لم يكن للتعليم الخاص في بداية نشأته إدارة خاصة بمفهومها الإداري ولكن كان مدير معهد النور بالرياض هو بمثابة ممثل التعليم الخاص بوزارة المعارف إلى أن كان عام ١٣٨٢ هـ حيث تم إنشاء إدارة التعليم الخاص بالقرار الوزاري رقم ٢٣٨٥ في ١٩ / ٧ / ١٣٨٢ هـ الذي قرر إنشاء إدارة التعليم الخاص ضمن إدارات وزارة المعارف ، تتولى مهمة الإشراف على

جميع المعاهد لفئات المعوقين ، ثم تحولت بعد ذلك إلى المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص في عام ١٣٩٢ هـ . وتفرعت إلى ثلاث إدارات فرعية ، إدارة تشرف على تربية المكفوفين وإدارة تشرف على تربية الصم والبكم ، والإدارة الأخيرة تشرف على تربية المتخلفين عقلياً . (وزارة المعارف ، مجلة التوثيق التربوي ، العدد ١٣ ، ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ ، ص ١٤) .

ب ـ **التطور الكمي لمعاهد التعليم الخاص** :

يمكن القول أن أعداد الطلبة والطالبات الذين يتلقون تعليمهم في معاهد التعليم الخاص قد تضاعف خلال عشر سنوات من بداية التعليم الخاص (١٣٨٠ ـ ١٣٩٠ هـ) ثلاثة عشر ضعفاً وتضاعفوا خلال عشرين سنة (١٣٨٠ ـ ١٤٠٠ هـ) عشرين ضعفاً (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، ١٤٠١ هـ ، ص ص ١٠ ـ ١٢) .

وتضاعفوا خلال خمس وعشرين سنة (١٣٨٠ ـ ١٤٠٥ هـ) خمساً وعشرين ضعفاً (وزارة المعارف ـ التطوير التربوي ـ مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف ، جـ ٢ ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦٥ ـ ٤٦٧) .

كما أن عدد معاهد التعليم الخاص والتي بدأت عام ١٣٨٠ هـ بمعهد واحد قد زاد ليصبح في عام ٩٠ / ١٣٩١ هـ عشرة معاهد تضم بداخلها (١٢٨٦) ما بين طالب وطالبة .

وأصبح هذا الرقم في عام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ سبعة وعشرين معهداً تضم بين جنباتها (٢١٩٦) ما بين طالب وطالبة . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ١٠ ـ ١٢) .

ثم ازداد هذا الرقم ليصبح في عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ ثمانية وعشرين معهداً ، مجموع الطلبة والطالبات الملتحقين بها (٢٥٦٤) طالب وطالبة . (وزارة المعارف ، التطوير التربوي ، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦٥ ـ ٤٦٧) .

والجدول رقم (١) الخاص بنمو المعاهد والطلبة والطالبات خلال خمس وعشرين سنة (١٣٨٠ / ١٤٠٥ هـ) يوضح ذلك . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ١٢) .

وكذلك الجدول رقم (٢) الموضح للتطور الإحصائي لمعاهد التعليم الخاص خلال عشر سنوات (١٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ ـ ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ) .

والجدول رقم (٣) الموضح للتطور الإحصائي لأعداد الطلبة والطالبات بمعاهد التعليم الخاص خلال عشر سنوات (١٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ ـ ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ) وهي تعطينا دليلاً واضحاً على مدى إهتمام الحكومة السعودية ممثلة في وزارة المعارف بهذا النوع من التعليم . (وزارة المعارف ، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، التقرير السنوي ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦٥ ـ ٤٦٧) .

أما الجدول رقم (٤) فإنه يمثل الخلاصة العامة للمعاهد والأقسام والفصول والطلبة حسب الجنس والمناطق التعليمية (المرجع السابق ، ص ص ٤٣٦ ـ ٤٣٧) .

جدول ١ : ١

(بيان احصائى بعدد المعاهد والطلبة في التعليم الخاص منذ تأسيسه في المملكة العربية السعودية)

السنة الدراسة	معاهد النور		معاهد الأمل		معاهد التربية الفكرية		مجموع الطلبة
	المعاهد	الطلبة	المعاهد	الطلبة	المعاهد	الطلبة	
* ٨١/٨٠هـ	١	١٠٠					١٠٠
٨٢/٨١	١	١٥٠					١٥٠
٨٣/٨٢	٣	٢٧٠					٢٧٠
٨٤/٨٣	٤	٤٥٠					٤٥٠
٨٥/٨٤	٥	٦٠٠	٢	٤١			٦٤١
٨٦/٨٥	٥	٦٧٢	٢	٦٤			٧٣٦
٨٧/٨٦	٥	٧٦٣	٢	٩٠			٨٥٣
٨٨/٨٧	٨	٨٩٣	٢	١٣٨			١٠٣١
٨٩/٨٨	٨	١٠٢٤	٢	١٧٤			١١٩٨
٩٠/٨٩	٨	١٠٦٤	٢	١٩٢			١٢٥٦
٩١/٩٠	٨	١٠٤٧	٢	٢٣٩			١٢٨٦
٩٢/٩١	٨	١٠٢١	٤	٣٦٢	٢	١٠٠	١٤٨٣
٩٣/٩٢	٨	٩٥٨	٦	٤٢٠	٢	١٨٠	١٥٥٨
٩٤/٩٣	٨	١٠٣٨	٦	٥١٥	٢	١٨٦	١٧٣٥
٩٥/٩٤	٨	٩٧٨	٦	٦١١	٢	٢١٤	١٨٠٣
٩٦/٩٥	٩	٨٨١	٦	٦٦٨	٢	٢٥٨	١٨٠٧
٩٧/٩٦	٩	٧٩٨	٧	٦٦٦	٤	٣٠١	١٧٦٦
٩٨/٩٧	٩	٧٤٥	٨	٧٢٠	٦	٢٩٦	١٧٦١
٩٩/٩٨	١٠	٦٦٣	٩	٨٢٦	٦	٣٧٦	١٨٥٥
١٤٠٠/٩٩	١٠	٥٩٨	٩	٩٠٧	٦	٤٥١	١٩٥٦
١٤٠١/١٤٠٠	١٠	٤٩٤	٩	٩٥٣	٦	٥٢٤	١٩٧٣
* ١٤٠٢/١٤٠١	١٠	٤٥٨	١٠	١٠٩٢	٧	٦٤٦	٢١٩٦
١٤٠٣/١٤٠٢	١٠	٤٥٩	١٠	١١٨٨	٧	٦٩٤	٢٣٣٨
١٤٠٤/١٤٠٣	٩	٣٧١	١٠	١٢٦٩	٧	٧٣١	٢٣٧١
١٤٠٥/١٤٠٤	١١	٣٧٧	١٠	١٣٧٤	٧	٨١٣	٢٥٦٤

* المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، تقرير عن التعليم الخاص ، الرياض ، ١٤٠١هـ .

* المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، التطوير التربوي ، التقرير الاحصائي السنوي لوزارة المعارف ، جـ ٢ ، ١٤٠٤/١٤٠٥هـ .

جدول ٢ : ١

التطور الاحصائى السنوى في عشر سنوات (١٣٩٥/١٣٩٦ ـ ١٤٠٤/١٤٠٥هـ)

معاهد التعليم الخاص *

السنوات / نوع المعهد	الجنس	١٣٩٥/١٣٩٦	١٣٩٦/١٣٩٧	١٣٩٧/١٣٩٨	١٣٩٨/١٣٩٩	١٣٩٩/١٤٠٠	١٤٠٠/١٤٠١	١٤٠١/١٤٠٢	١٤٠٢/١٤٠٣	١٤٠٣/١٤٠٤	١٤٠٤/١٤٠٥
النـــور	جملـة	٩	٩	٩	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	١١
	ذكـور	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٧	٨
	انـاث	١	١	١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٣
الامـــل	جملـة	٦	٧	٨	٩	٩	٩	١٠	١٠	١٠	١٠
	ذكـور	٤	٤	٤	٥	٥	٥	٦	٦	٦	٦
	انـاث	٢	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
التربـية الفكريـة	جملـة	٢	٤	٥	٦	٦	٦	٧	٧	٧	٧
	ذكـور	١	٢	٢	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٤
	انـاث	١	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
المجمـوع العـام	جملـة	١٧	٢٠	٢٢	٢٥	٢٥	٢٥	٢٧	٢٧	٢٦	٢٨
	ذكـور	١٣	١٤	١٤	١٦	١٦	١٦	١٨	١٨	١٧	١٨
	انـاث	٤	٦	٨	٩	٩	٩	٩	٩	٩	١٠

* المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، التقرير الاحصائي السنوى لوزارة المعارف ، ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ، الرياض ، ١٤٠٥هـ

جدول ١ : ٣

التطور الاحصائى السنوى في عشر سنوات (١٣٩٥/١٣٩٦ ـ ١٤٠٤/١٤٠٥هـ)

معاهد التعليم الخاص *

السنوات / نوع المعهد	الجنس	١٣٩٥/١٣٩٦	١٣٩٦/١٣٩٧	١٣٩٧/١٣٩٨	١٣٩٨/١٣٩٩	١٣٩٩/١٤٠٠	١٤٠٠/١٤٠١	١٤٠١/١٤٠٢	١٤٠٢/١٤٠٣	١٤٠٣/١٤٠٤	١٤٠٤/١٤٠٥
النـــور	جملـة	٨٨١	٧٧٤	٦٩٨	٦٥٢	٥٧١	٤٩٤	٤٥٨	٤٥٩	٣٧١	٣٧٧
	ذكـور	٨٢٥	٧١٩	٦٤٩	٥٧٤	٥١٢	٤٣٧	٣٩٥	٣٨٤	٢٩٠	٢٨٩
	انـاث	٥٦	٥٥	٤٩	٧٨	٥٩	٥٧	٦٣	٧٥	٨١	٨٨
الامـــل	جملـة	٦٦٥	٧٠٠	٧٤٠	٨٠٧	٨٩٨	٩٥٣	١٠٩٢	١١٨٨	١٢٦٩	١٣٧٤
	ذكـور	٥٠١	٥٠٦	٥٢٥	٥٨٢	٦٣١	٦٦٧	٧٢٩	٧٨٣	٨٠٧	٨٦٩
	انـاث	١٦٤	١٩٤	٢١٥	٢٢٥	٢٦٧	٢٨٦	٣٦٣	٤٠٥	٤٦٢	٥٠٥
التربـية الفكريـة	جملـة	٢٥٨	٣٠١	٢٨٣	٣٨٠	٤٥١	٥٢٤	٦٤٦	٦٩٤	٧٣١	٨١٣
	ذكـور	٢٢٤	٢٤٣	٢٠٢	٢٥٢	٢٨٩	٣٢٨	٣٩٥	٤٤٢	٤٥٧	٥٢٧
	انـاث	٣٤	٥٨	٨١	١٢٨	١٦٢	١٩٦	٢٥١	٢٥٣	٢٧٤	٢٧٦
المجمـوع العـام	جملـة	١٨٠٤	١٧٧٥	١٧٢١	١٨٣٩	١٩٢٠	١٩٧١	٢١٩٦	٢٣٤١	٢٣٧١	٣٥٦٤
	ذكـور	١٥٥٠	١٤٦٨	١٣٧٦	١٤٠٨	١٤٣٢	١٤٣٢	١٥١٩	١٦٠٩	١٥٥٤	١٦٩٥
	انـاث	٢٥٤	٣٠٧	٣٤٥	٤٣١	٤٨٨	٥٣٩	٦٧٧	٧٣٢	٨١٧	٨٦٩

* المرجع السابق

جدول ١ : ٤ معاهد التعليم الخاص والأقسام والفصول والطلبه : حسب الجنس والمناطق التعليمية ، خلاصة عامة *

التسلسل	البيان / المنطقة التعليمية	نوع المعهد	المعاهد			الأقسام				الفصول				الطلبه					
			جمله	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	مشترك	جملة	ذكور	اناث	مشترك	سعودى وغير سعودى			سعودى		
														جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث
١	ابهـــا	نـــور	١	١	–	٣	٣	–	–	١٠	١٠	–	–	٢٧	٢٧	–	٢٦	٢٦	–
٢	الاحســاء	جملـــة	٤	٢	٢	١١	٦	٤	١	٤١	٢٢	١٧	٢	٢٥١	١٢٩	١٢٢	٢٢٩	١١٦	١١٣
		نـــور	٢	١	١	٦	٤	٢	–	١٩	١٢	٧	–	٦١	٣٨	٢٣	٥٩	٣٦	٢٣
		امـــل	٢	١	١	٥	٢	٢	١	٢٢	١٠	١٠	٢	١٩٠	٩١	٩٩	١٧٠	٨٠	٩٠
٣	جـــدة	جملـــة	٦	٣	٣	١٢	٦	٦	١	٨٤	٥٢	٢٦	٦	٨٥٢	٥٧٦	٢٧٦	٦٣٨	٤٥٣	١٨٥
		نـــور	١	–	١	١	–	١	–	١	–	١	–	٩	–	٩	٦	–	٦
		امـــل	٣	٢	١	٦	٣	٢	١	٤٨	٣٠	١٢	٦	٥٤٥	٣٦٩	١٧٦	٤٠٥	٢٩١	١١٤
		تربية فكرية	٢	١	١	٥	٣	٢	–	٣٥	٢٢	١٣	–	٢٩٨	٢٠٧	٩١	٢٢٧	١٦٢	٦٥
٤	الدمـــام	جملـــة	٣	٢	١	٦	٤	٢	–	٢٤	١٥	٩	–	١٥٠	١٠٥	٤٥	١٣٦	٩٨	٣٨
		نـــور	١	١	–	٢	٢	–	–	٦	٦	–	–	١٩	١٩	–	١٨	١٨	–
		تربية فكرية	٢	١	١	٤	٢	٢	–	١٨	٩	٩	–	١٣١	٨٦	٤٥	١١٨	٨٠	٣٨
٥	الريـــاض	جملـــه	٧	٤	٣	٢٠	١١	٧	٢	١٢٣	٧٢	٤٧	٣	٩٨٦	٥٩٩	٣٨٧	٨٠٦	٥٠٧	٢٩٩
		نـــور	٢	١	١	٨	٤	٤	–	٢٧	١٥	١٢	–	١٢٣	٦٧	٥٦	١٠٤	٥٩	٤٥
		امـــل	٣	٢	١	٧	٤	٢	١	٥٩	٣٧	٢٢	–	٥٣٦	٣٤٥	١٩١	٤٢٦	٢٧٩	١٤٧
		تربية فكرية	٢	١	١	٥	٣	١	١	٣٦	٢٠	١٣	٣	٣٢٧	١٨٧	١٤٠	٢٧٦	١٦٩	١٠٧

* المرجع السابق

جدول ١ : ٤ معاهد التعليم الخاص والأقسام والفصول والطلبه : حسب الجنس والمناطق التعليمية ، خلاصة عامة

التسلسل	البيان / المنطقة التعليمية	نوع المعهد	المعاهد			الأقسام			الفصول			الطلبه								
			جمله	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	مشترك	جملة	ذكور	اناث	مشترك	جملة	ذكور	اناث	سعودى وغير سعودى جملة	سعودى وغير سعودى ذكور	سعودى وغير سعودى اناث	سعودى جملة	سعودى ذكور	سعودى اناث
٦	عنيزه	نور	١	١	-	٢	٢	-	-	٦	٦	-	-	١٥	١٥	-	١٥	١٥	-	١٥	١٥	-
٧	القصيم	نور	١	١	-	٣	٣	-	-	٧	٧	-	-	٢٧	٢٧	-	٢٧	٢٧	-	٢٧	٢٧	-
٨	المدينة المنورة	جملة	٤	٣	١	٨	٦	١	١	٣٢	٢٤	٧	١	١٨٠	١٤١	٣٩	١٣٩	١١٣	٢٦			
		نور	١	١	-	٢	٢	-	-	٨	٨	-	-	٢٠	٢٠	-	١٨	١٨	-			
		امل	٢	١	١	٤	٢	١	١	١٦	٨	٧	١	١٠٣	٦٤	٣٩	٧٠	٤٤	٢٦			
		تربية فكرية	١	١	-	٢	٢	-	-	٨	٨	-	-	٥٧	٥٧	-	٥١	٥١	-			
٩	مكة المكرمة	نور	١	١	-	٣	٣	-	-	١٤	١٤	-	-	٧٦	٧٦	-	٥٦	٥٦	-			
		جملة	٢٨	١٨	١٠	٦٨	٤٤	١٩	٥	٣٤٠	٢٢٢	١٠٦	١٢	٢٥٦٤	١٦٩٥	٨٦٩	٢٠٧٢	١٤١١	٦٦١			
	المجموع العام	نور	١١	٨	٣	٣٠	٢٣	٧	-	٩٨	٧٨	٢٠	-	٣٧٧	٢٨٩	٨٨	٣٢٩	٢٥٥	٧٤			
		امل	١٠	٦	٤	٢٢	١١	٧	٤	١٤٥	٨٥	٥١	٩	١٣٧٤	٨٦٩	٥٠٥	١٠٧١	٦٩٤	٣٧٧			
		تربية فكرية	٧	٤	٣	١٦	١٠	٥	١	٩٧	٥٩	٣٥	٣	٨١٣	٥٣٧	٢٧٦	٦٧٢	٤٦٢	٢١٠			

جـ ـ المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص :

* نشأتها :

في عام ١٣٨٢ هـ الموافق ١٩٦٢ م . صدر قرار معالي وزير المعارف بإنشاء أول إدارة للتعليم الخاص لتتولى مسؤوليات التخطيط لبرامج التعليم الخاص والإشراف عليها ومتابعة تطويرها .

وفي عام ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢ م . رفعت الإدارة إلى مديرية عامة ذات أقسام متخصصة وأصبح اسمها (المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص) . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، ١٤٠١ هـ ، ص ١٥) .

* أهم إختصاصاتها :

١ ـ التخطيط والإعداد لبرامج التعليم الخاص والإشراف على تنفيذها ومتابعة تطويرها .

٢ ـ تنسيق السياسات والإجراءات التي يجب أن تتبعها مناطق التعليم في إداراتها لبرامج التعليم الخاص وغيرها من النشاطات ذات العلاقة بتلك البرامج ، وتقديم المساعدات الفنية والإدارية كلما دعت الحاجة لذلك .

٣ ـ إعداد الدراسات والأبحاث بهدف تطوير برامج التعليم الخاص وزيادة فاعليتها وتقويم آثارها .

٤ ـ وضع الخطة اللازمة لتغطية احتياجات المملكة من المعاهد والبرامج المخصصة وتوزيعها وفقاً لحاجات المناطق .

٥ ـ المشاركة في برامج الأبحاث التربوية في مجال التعليم الخاص .

٦ ـ المشاركة في تأليف الكتب وإختيار الوسائل المناسبة للأطفال المعاقين بفئاتهم المختلفة .

٧ ـ المشاركة في إعداد برامج التدريب في مجال التعليم الخاص بمستوياتهم المختلفة .

٨ ـ المشاركة في الندوات والإجتماعات والمؤتمرات ذات العلاقة بإختصاصها (المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين ، بحوث وتقارير ووثائق المؤتمر الخامس للجنة الشرق الأوسط ، ١٤٠٢ هـ ، ص ص ٦٥ ـ ٦٦) .

* أقسامها :

تنقسم المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص إلى الأقسام التالية :

١ ـ إدارة تعليم المكفوفين :

وتعنى بإعداد وإدارة برامج تعليم وتأهيل المكفوفين وضعاف البصر من البنين والبنات ومتابعة تطويرها وضمان فعاليتها ، كما تهتم بتوعية المكفوفين وضعاف البصر للإستفادة من برامج التعليم والتأهيل المناسبة لقدراتهم لإكتساب المهارات التي تمكنهم من الإعتماد على أنفسهم ـ بعد الله ـ والمشاركة مع غيرهم في البناء والتطوير وبالتالي تضمن لهم حياة كريمة مثمرة ، كما تعني إدارة المكفوفين بمتابعة سير العملية التعليمية والتربوية بمعاهد النور وتقويم أثرها ومساعدة العاملين فيها على تحسين إنتاجهم .

٢ ـ إدارة تعليم الصم :

وتعنى بإعداد وإدارة برامج تعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع من البنين والبنات ومتابعة تطويرها وضمان فعاليتها .

وتهتم بتوعية الأطفال والشباب الصم وضعاف السمع للإستفادة من البرامج التعليمية والتأهيلية المناسبة لهم لتنمية قدراتهم وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الإعتماد على أنفسهم ـ بعد الله ـ ومشاركة الآخرين في تطوير بلادهم وخدمة مجتمعهم .

كما تهتم إدارة تعليم الصم بمتابعة العملية التعليمية والتربوية بمعاهد الأمل وتقويم أثرها ومساعدة العاملين فيها لتحسين إنتاجهم .

٣ ـ إدارة التربية الفكرية :

وتعنى بإعداد وإدارة برامج التعليم والتأهيل للأطفال المتخلفين عقلياً أو دراسياً من البنين والبنات ومتابعة تطويرها وضمان فعاليتها . كما تهتم بتوعية أولياء أمور الأطفال المتخلفين عقلياً أو دراسياً لإستفادة أبنائهم وبناتهم من برامج التعليم والتأهيل المناسبة لضمان تنمية قدراتهم وتكيفهم إجتماعياً وإكسابهم بعض المهارات التي تمكنهم من الإندماج في المجتمع والإعتماد على أنفسهم ـ بعد الله ـ والمشاركة مع غيرهم في العمل والإنتاج .

كما تهتم أيضاً إدارة التربية الفكرية بمتابعة سير العملية التعليمية والتربوية والرعاية الإجتماعية والنفسية بمعاهد التربية الفكرية وتقويم أثر الجهود التي تبذل في هذا السبيل ومساعدة العاملين في المعاهد لتحسين انتاجهم .

٤ ـ الهيئة الفنيـة :

وتعنى بالتقويم المستمر للبرامج التعليمية والتربوية والخدمات الإجتماعية عن طريق الزيارات الميدانية وإعداد الدراسات والأبحاث ومراجعة التقارير وتقويم نتائج الإختبارات وغيرها من وسائل التقويم المختلفة . كما تهتم الهيئة الفنية بمراجعة المناهج واقتراح تعديلها أو تطويرها أو تغييرها وفقاً لإحتياجات كل فئة وفي ضوء التطورات التربوية المستمرة والعمل على تحسين أساليب التدريس واستخدام الوسائل المعينة ورفع كفاءة المعلم .

كما تقوم الهيئة الفنية أيضاً بالمشاركة في إعداد المناهج والكتب الدراسية واختيار الوسائل المناسبة ، وإعداد النشرات التوجيهية ومتابعة تنفيذها وعقد الندوات والإجتماعات في المعاهد بهدف تحسين العملية التعليمية والتربوية ، كما تعنى الهيئة الفنية بإعداد الخطة لأنواع النشاط غير الصفي ومتابعة تنفيذها وتقويم أثرها .

٥ ـ قسم المطابع :

ويعنى بطباعة الكتب الدراسية بالحروف البارزة (طريقة برايل) وتجليدها لطلاب معاهد النور .

٦ ـ قسم المستودعات :

ومهمة هذا القسم استقبال الكتب الدراسية بعد طباعتها وتجليدها ـ وكتب المكتبات والخامات والأجهزة والمعدات والأثاث ، ومن ثم يقوم بتنسيقها وتوزيعها وفق البيانات المعدة من الإدارات المتخصصة وشحنها للمعاهد بحسب احتياجات كل معهد .

٧ ـ مركز العلاج الطبيعي والتأهيل :

ويعنى هذا القسم بخدمات العلاج الطبيعي لطلاب وطالبات معاهد التعليم الخاص لإعادة تأهيلهم جسمياً بتصحيح الإعاقات البدنية والعادات الحركية غير السليمة قدر الإمكان (وزارة المعارف ـ المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ١٦ ـ ١٩) .

د ـ الفئات المستفيدة من برامج التعليم الخاص :

ويستفيد من برامج التعليم الخاص ست فئات مصنفة على النحو التالي :

١ ـ المكفوفون :

وهم الأشخاص الذين يصابون بكف بصر كلي أو جزئي بحيث لا تتعدى درجة الابصار عندهم بالنسبة للمكفوفين جزئياً عن ٦ / ٦٠ في العين الأقوى وبعد استخدام العلاجات والمعينات البصرية الطبية . ويستفيد هؤلاء من البرامج المطبقة في معاهد النور بمراحلها الثلاث (ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي) وقد اتيحت الفرصة لخريجي المرحلة الثانوية لإكمال دراساتهم الجامعية في جامعات المملكة ، وذلك بعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٥ في ٢٦ / ٢ / ١٤٠٠ هـ والقاضي بمنحهم ميزات مالية تشجعهم على الإقبال على الدراسة الجامعية .

٢ ـ ضعاف البصر :

وهم الأشخاص الذين تتراوح درجة ابصارهم ٦ / ٢٤ و ٦/ ٦٠ بالعينين أو بالعين الأقوى بعد العلاج واستعمال المعينات البصرية. ويدرس هؤلاء في مدارس التعليم العام مع محاولة توفير الخدمات الصحية والاجتماعية التي تساعدهم على مواصلة تعليمهم .

٣ ـ الصـــــم :

وهم الأشخاص الذين يعانون من صمم كلي أو جزئي بحيث تزيد درجة فقدهم للسمع عن ٨٠ ديسبل في الأذن الأقوى بعد العلاج واستعمال المعينات السمعية ، ويستفيد هؤلاء من برامج معاهد الأمل الإبتدائية والمتوسطة والمهنية .

٤ ـ ضعاف السمع :

وهم الأشخاص الذين لديهم ضعف في السمع لا تصل درجته إلى ٨٠ ديسبل بعد استعمال العلاج والمعينات السمعية . ويستفيد هؤلاء من خدمات معاهد الأمل حيث تصرف لبعضهم سماعات فردية تساعدهم على مواصلة تعليمهم بمدارس التعليم العام والبعض الآخر يواصل دراسته في معاهد الأمل ريثما يتم افتتاح فصول خاصة بهم في مدارس التعليم العام .

٥ ـ المتخلفون عقلياً :

وهم الأشخاص الذين لديهم قصور عن مستوى الشخص العادي في وظائف التفكير العامة نشأ خلال مرحلة النمو (فترة الحمل أو السنوات الأولى من عمر الشخص) وصحبه ضعف في السلوك التكيفي كالتعلم أو السلوك الإجتماعي السوي أو متطلبات النضج . وينقسم المتخلفون عقلياً إلى ثلاث فئات : القابلون للتعلم (تخلف عقلي معتدل) والقابلون للتدريب (تخلف عقلي متوسط) والمعتمدون في تصريف أمور حياتهم على الآخرين (تخلف عقلي شديد) . ويستفيد معتدلوا التخلف العقلي (القابلون للتعليم) من البرامج المقدمة في معاهد التربية الفكرية بقسميها (التمهيدي والدراسي) ، كما يستفيد جزء منهم من فصول التربية الفكرية التي أنشئت بمدارس التعليم العام . أما متوسطوا

التخلف (القابلون للتدريب) فيستفيدون من برامج الإبتعاث للمؤسسات المتخصصة خارج المملكة . ويستفيد شديدوا الإعاقة العقلية (التخلف العقلي) من خدمات التأهيل الإجتماعي والرعاية الصحية والنفسية المقدمة لهم عن طريق وزارة العمل والشئون الإجتماعية .

٦ ـ **متعددوا الإعاقة** :

وهم الأشخاص الذين يعانون من إعاقتين أو أكثر لا تعوقهم عن الإستفادة من برامج المعاهد الثلاثة (الأمل ، النور ، التربية الفكرية) .

ويلتحق هؤلاء بالمعهد المتخصص في الإعاقة الأقوى (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ٣٢ ـ ٣٥) .

استخلاصاً مما سبق عرضه يمكن القول بأن الهدف الرئيسي من انشاء معاهد التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية هو تدريب المعاقين وتأهليهم للإعتماد على أنفسهم ـ **بعد الله تعالى** ـ بحسب قدراتهم وطاقاتهم وذلك من خلال اشباع حاجاتهم الأولية والثانوية بتوفير وسائل التعليم والتدريب المختلفة لهم داخل المؤسسات التعليمية وتزويدهم بالمهارات اللازمة والتى تتلاءم مع ما بقي لديهم من حواس سليمة مع تنشئهم التنشئة الإسلامية اعداداً لهم للحياة الكريمة وتحويلهم إلى طاقات بشرية ذات فائدة للمجتمع تقوم بدورها في تنمية الوطن .

كما يمكن تحديد البداية الحقيقية للتعليم الخاص بشكله الرسمي في المملكة العربية السعودية بشهر جمادى الأولى من عام ١٣٨٠ هـ أما فيما قبل هذا العام فقد وجدت بعض الجهود الفردية لتعليم المكفوفين ومنها معهد المكفوفين الذي افتتح بمدينة الرياض عام ١٣٧٨ هـ .

ومما تجدر الاشارة إليه بهذا الصدد أن هذا هو سبب تحديد الباحثة لعام ١٣٨٠ هـ كبداية لحدود دراستها الزمنية حيث بدأ التعليم الخاص بشكله الرسمي المنظم .

أما المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص فقد تم انشاؤها اعتباراً من عام ١٣٩٢ هـ لتتولى الاشراف على مؤسسات التعليم الخاص والاعداد لبرامجه .

الفصل الرابع

معاهد التعليم الخاص

(أنواعها ، تنظيماتها)

١ ـ معاهد النور .

٢ ـ معاهد الأمل .

٣ ـ معاهد التربية الفكرية :

* مناهج وخطط الدراسة بمعاهد التعليم الخاص .
* الأجهزة والوسائل المعينة في تنفيذ برامج التعليم الخاص .
* الإمتحانات وأنظمتها في معاهد التعليم الخاص .
* تطور خدمات التعليم الخاص .
* معلم التعليم الخاص ـ شروط اختياره وطرق إعداده .
* مزايا وحوافز تشجيعية للإلتحاق بمعاهد التعليم الخاص .
* أهم المشكلات التي تواجه التعليم الخاص .

(الفصل الرابع)

(معاهد التعليم الخاص ـ أنواعها ـ تنظيماتها)

وتضمن الباحثة هذا الفصل القسم الثاني من أهم عناصر هذه الدراسة حيث قدمت به عرضاً قد يكون تفصيلياً لأنواع معاهد التعليم الخاص التابعة لوزارة المعارف وهي : معاهد النور للمكفوفين ومعاهد الأمل للصم والبكم ومعاهد التربية الفكرية للمتخلفين عقلياً, وقد يتوارد إلى ذهن القارىء تساؤل آلا وهو : لماذا تقتصر الباحثة على هذه الثلاثة أنواع من المعاهد ولماذا وزارة المعارف فقط ؟ فهناك خدمات تقدم للمعوقين من قبل وزارة العمل والشئون الاجتماعية . ولكن بالتفضل بالرجوع إلى الفصل الأول من هذه الدراسة وبالتحديد إلى ص ٦ . فإنه سوف يجد الإجابة على تساؤله هذا . حيث حددت الباحثة لهذه الدراسة حدوداً زمانية ومكانية ومن الواجب على أي باحثة أو باحث التقيد بهذه الحدود عند عرضه لعناصر بحثه الرئيسي . وإن الباحثة لتستميح القارىء الكريم العذر في اقتصارها (تحديدها) على خدمات معاهد التعليم الخاص التابعة لوزارة المعارف فقط وكذلك تستميح اخوانها المسؤلين بوزارة العمل والشئون الاجتماعية شديد العذر على هذا التحديد وتؤكد بأن السبب في ذلك ليس التكاسل أو التجاهل لما يقدم من خدمات جليلة للمعوقين تحت إشراف وزارة العمل والشئون الاجتماعية وإنما يعود إلى رغبتها في تركيز الجهد والوقت على نوع معين من أنواع تعليم وتدريب المعوقين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تقيدها بفترة زمنية محدده لإنجاز هذا البحث شأنها في ذلك شأن أي طالبة أو طالب يعد لبحث علمي كمتطلب للحصول على درجة علمية معينة خلال فترة محددة .

وتأمل الباحثة بأن يكون هذا الفصل بمثابة دليل توضيحي لمعاهد التعليم الخاص التابعة لوزارة المعارف بأنواعها الثلاثة حيث يتصفح القارىء هذا الفصل وكأنه يعيش داخل هذه المعاهد أو لكأنه يقوم بزيارة ميدانية داخلها فيتعرف على أنواعها وشروط القبول في كل نوع منها والخطط والمقررات الدراسية المطبقة فيها والأجهزة والوسائل المعينة (تقنيات التدريس الحديثة) المستخدمة في تنفيذ

برامجها المختلفة والكيفية التي يتم بواسطتها تقييم المستوى التحصيلي للطلبة والطالبات أو ما يعرف بانظمة ولوائح الامتحانات . وأهم ما يقدم داخلها من خدمات مختلفة ثم من هو معلم التعليم الخاص ؟ وكيف يتم تدريبه اثناء الخدمة ؟ وأي نوع من الحوافز التشجيعية يقدم للملتحقين بها ، وأخيراً ما هي أهم المشكلات التي تواجهها هذه المعاهد .

ومن وجهة نظر الباحثة فإن هذا العرض الذي يكاد يكون مفصلاً عن هذه المعاهد من جوانبها المختلفة قد يسهل على أولياء أمور الأطفال ذوي الاعاقات المختلفة لالحاقهم بالنوع الملائم لاعاقتهم من هذا النوع من التعليم وذلك بما يوفره لهم من معلومات قد تكون وافية عن معاهد التعليم الخاص بالمملكة العربية السعودية . ونسأل الله التوفيق والسداد .

معاهد التعليم الخاص

أنواعها ـ تنظيماتها

يقدم التعليم الخاص برامج التعليم والتدريب والتأهيل من خلال ثلاثة أنواع من المعاهد المتخصصة هي :

١ ـ معاهد النور :

وتقدم البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للمكفوفين من البنين والبنات إلى جانب الرعاية الصحية والإجتماعية والنفسية ، وتسير الدراسة في معاهد النور على نظام المدارس الداخلية حيث يضم المعهد قسماً داخلياً يقيم فيه الطلبة أو الطالبات الملتحقون بالمعهد من خارج المدينة التي يوجد فيها المعهد ، ويوفر لهم في السكن الداخلي التغذية والملابس إلى جانب الخدمات الترفيهية . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٢٠) .

ومما هو جدير بالذكر أنه يوجد ثلاثة أقسام في مجال تعليم المكفوفين وهي : قسم التعليم العام ، وقسم التعليم الفني للكفيفات فقط ، ثم قسم التعليم المهني ، ويقع قسمي التعليم العام والتعليم الفني تحت إشراف وزارة المعارف ، أما قسم التعليم المهني فقد نقل بكامل أجهزته والعاملين فيها من وزارة المعارف إلى وزارة العمل والشئون الإجتماعية وذلك بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٣٤ لعام ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م القاضي بنقل الأقسام المهنية من وزارة المعارف إلى وزارة العمل والشئون الإجتماعية ، ومنذ ذلك التاريخ لم يقبل طلبة مكفوفين في الأقسام المهنية تمهيداً لتصفيتها نهائياً . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ ، ص ٣٨) .

شروط القبول بمعاهد النور :

ويشترط فيمن يقبل للدراسة بهذه المعاهد الشروط التالية :

١ ـ أن يكون فاقد البصر كلية أو عنده بقايا بصر لا تزيد عن ٦ / ٦٠ في إحدى العينين أو في العينين معاً بعد العلاج والتصحيح بالنظارة .

٢ ـ أن يكون لائقاً صحياً وبدنياً ومستقراً نفسياً .

٣ ـ أن يكون غير مصاب بإعاقة أخرى تحول دون الإستفادة من البرامج التعليمية لهذه المعاهد .

٤ ـ أن يكون سعودي الجنسية مع جواز قبول نسبة ١٠ ٪ من غير السعوديين من مجموع طلبة كل معهد بالنسبة للمرحلتين المتوسطة والثانوية . أما بالنسبة للمرحلة الإبتدائية فيتم القبول بها دون قيود بالنسبة لغير السعوديين .

٥ ـ ألا يزيد عمره عن ١٥ سنة بالنسبة للصف الأول الإبتدائي وعن ٢٠ سنة للصف الأول المتوسط وعن ٢٥ سنة للصف الأول الثانوي .

٦ ـ أن يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الإبتدائية للتسجيل بالصف الأول المتوسط وعلى شهادة الكفاءة المتوسطة للتسجيل بالصف الأول الثانوي .

والشروط السابقة مطلوب توفرها بالنسبة للطالبة المتقدمة أيضاً .
(وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ص ١٦ ـ ١٧)

نظام الدراسة في معاهد النور :

لقد سبقت الإشارة إلى أنه يوجد ثلاثة أقسام في مجال تعليم المكفوفين وهي قسم التعليم العام ، وقسم التعليم الفني للكفيفات ، وقسم التعليم المهني ، وقد نقل التعليم المهني إلى وزارة العمل والشئون الإجتماعية وبقي تحت إشراف وزارة المعارف قسمي التعليم العام والتعليم الفني ، وتسير الدراسة في هذين

القسمين حسب التنظيم الآتي :

أ ـ التعليم العام :

تلتزم معاهد المكفوفين بنفس السلم التعليمي لمدارس التعليم العام ، ففي المرحلة الإبتدائية تكون مدة الدراسة ست سنوات ، والمرحلة المتوسطة ثلاث سنوات ، والمرحلة الثانوية ثلاث سنوات أيضاً . وتقتصر المرحلة الثانوية على دراسة مواد القسم الأدبي ، وتطبق معاهد الكفيفات الإبتدائية والمتوسطة نفس السلم التعليمي ، أما المرحلة الثانوية للبنات فمدتها ثلاث سنوات ولكن مقراراتها الدراسية تجمع بين التعليم العام والتعليم الفني . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ١٦)

ب ـ التعليم الفني :

يقتصر هذا النوع من التعليم على المرحلة الثانوية للكفيفات ، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ، وتتميز الدراسة بأنها تجمع بين مواد التعليم العام ومواد التعليم الفني وتتركز مواد التعليم الفني على تدريس مواد الغذاء والتغذية والطهي ـ الأمومة ورعاية الطفل ـ إدارة المنزل وإقتصادياته والأشغال الفنية والتريكو ، بالإضافة إلى ذلك تدرس الطالبة مادة الآلة الكاتبة العربي في سني المرحلة .

ويهدف هذا النوع من التعليم إلى إعداد الطالبة الكفيفة لمسؤولياتها الإجتماعية حسب القيم والتعاليم الإسلامية وتأهيلها للعمل في المجالات المناسبة أو الإلتحاق بالجامعة إذ تعتبر شهادة الثانوية الفنية للكفيفات معادلة لشهادة الثانوية العامة . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ص ٢٩ ـ ٣١)

٢ ـ معاهد الأمل :

وتقدم البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للطلاب الصم وضعاف السمع من البنين والبنات إلى جانب الرعاية الصحية والإجتماعية والنفسية ، وتسير الدراسة في معاهد الأمل على نظام المدارس الداخلية حيث يوجد فيها أقسام داخلية يقيم فيها الطلبة أو الطالبات الذين تقيم أسرهم بعيداً عن مقر المعهد ، ويتوفر بالأقسام الداخلية الإقامة والتغذية الكاملة والملابس إلى جانب الخدمات الترفيهية . (وزارة المعارف ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٢٣)

شروط القبول بمعاهد الأمل :

ويشترط فيمن يقبل للدراسة بهذه المعاهد الشروط التالية :

١ ـ الصمم الكلي أو الجزئي .

٢ ـ اللياقة الصحية والخلو من الإعاقات الأخرى غير الصمم .

٣ ـ ألا تقل درجة الذكاء عن (٧٠) .

٤ ـ أن يكون الطالب سعودي الجنسية وكذلك الطالبة .

٥ ـ أن تكون السن ملائمة للمرحلة الدراسية التي يتقدم لها الطالب أو الطالبة :

* المرحلة التحضيرية : من ٤ ـ ٦ سنوات .
* المرحلة الإبتدائية : من ٦ ـ ١٢ سنة .
* المرحلة المتوسطة : من ١٢ ـ ٢٠ سنة .

٦ ـ كما يشترط لمن يرغب الإلتحاق بالمرحلة المتوسطة حصوله على شهادة إتمام الدراسة الإبتدائية لمعاهد الأمل . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٢٤)

نظام الدراسة بمعاهد الأمل :

تشتمل معاهد الأمل على ثلاث مراحل دراسية هي :

أ ـ المرحلة التحضيرية : ومدة الدراسة فيها سنتين للبنين والبنات .

ب ـ المرحلة الإبتدائية : ومدة الدراسة فيها ست سنوات للبنين والبنات .

جـ ـ المرحلة المتوسطة المهنية .

د ـ مرحلة الإعداد المهني : وهو قسم ملحق بمعاهد الأمل المتوسطة يلتحق به الطلاب من الذين تجاوزوا سن الدراسة الإبتدائية ولم يصلوا إلى سن التأهيل المهني قبل إلتحاقهم بالدراسة .

وتطبق في كل مرحلة مناهج خاصة تناسب قدرات وظروف الملتحقين بها ، ويتخصص الطالب أو الطالبة في المرحلة المتوسطة المهنية في مجالين من المجالات الفنية مثل : الطباعة على الآلة الكاتبة والتصوير وطبع المستندات والكهرباء والتمديدات المنزلية والتفصيل والخياطة والتريكو اليدوي والآلي بالنسبة للبنات . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٢٦)

٣ ـ معاهد التربية الفكرية :

وتقدم البرامج التربوية والتأهيلية والثقافية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعليم من البنين والبنات إلى جانب الرعاية النفسية والصحية والإجتماعية ، وتسير معاهد التربية الفكرية على نظام المدرسة الداخلية حيث يوجد فيها أقسام داخلية يقيم فيها الطلاب أو الطالبات الذين تقيم أسرهم بعيداً عن مقر المعهد ، وتوفر الأقسام الداخلية للطلاب والطالبات الإقامة والتغذية الكاملة والملابس إلى جانب الخدمات الترفيهية .

شروط القبول بمعاهد التربية الفكرية :

ويشترط فيمن يقبل بالدراسة بمعاهد التربية الفكرية الشروط التالية :

١ ـ أن يكون قابلاً للتعليم بحيث تقع درجة ذكائه بين ٥٠ ـ ٧٥ وفقاً لنتيجة الإختبارات النفسية التي تجريها الوحدة النفسية بالمعهد .

٢ ـ أن يكون مستقراً نفسياً وليس لديه إعاقات أخرى ـ غير التخلف العقلي ـ تعوق استفادته من البرامج التعليمية .

٣ ـ اللياقة الصحية والخلو من الأمراض المعدية .

٤ ـ ألا يقل السن عن ٤ سنوات ولا يزيد عن ١٥ سنة . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٢٦)

نظام الدراسة بمعاهد التربية الفكرية :

تشتمل الدراسة في معاهد التربية الفكرية على ثلاث مراحل هي :

١ ـ المرحلة التحضيرية (التهيئة) .

٢ ـ المرحلة الإبتدائية .

٣ ـ المرحلة المهنية . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٢٧) .

ومجموع مدة الدراسة بمعاهد التربية الفكرية ثمان سنوات ، السنتين الأولى والثانية منها يقضيها الأطفال في مرحلة النهيئة ، أما الست سنوات الأخرى فتقضى في المرحلة الإبتدائية التي هي مرحلة إعداد لتعليم المواد الثقافية والعملية بما يتناسب والأعمار العقلية للأطفال . (الصومالي ، ١٣٩٩هـ ، ص ١٤)

ويمكن بعد ذلك للطلبة والطالبات الذين أكملوا المرحلة الإبتدائية بهذه المعاهد مواصلة الدراسة بالأقسام المهنية للتربية الفكرية ، ومدة الدراسة بالمرحلة المهنية ثلاث سنوات حيث توجد أقسام تدريبية ضمن إطار الخطة التعليمية لمعاهد التربية الفكرية . (الصومالى ، المرجع السابق ، ص ١٨) .

وتطبق في كل مرحلة من المراحل السابقة الذكر مناهج خاصة تناسب قدرات وظروف طلابها وطالباتها (وزارة المعارف ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٢٧) .

* مناهج وخطط الدراسة بمعاهد التعليم الخاص :

المناهج الدراسية المطبقة في معاهد التعليم الخاص لا تختلف كثيراً عن المناهج المطبقة في مدارس التعليم العام إلا بقدر ما يقتضيه نوع الإعاقة وقدرات الملتحقين بمعاهد التعليم الخاص .

أ ـ مناهج معهد النور :

تدرس معاهد المكفوفين الإبتدائية نفس مناهج التعليم العام وتتبع خطة دراسية مشابهة أيضاً .

ويطبق منهج الرياضيات الحديثة ومناهج مطورة في مادة العلوم وقد تم الإنتهاء من تكييف كتب هاتين المادتين للتعليم العام لتكون مناسبة للمكفوفين وللطباعة البارزة . وقد بديء في تدريس المناهج الحديثة في معاهد المكفوفين لهاتين المادتين في الصف الأول الإبتدائي اعتباراً من العام الدراسي ١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ . ثم طبق تدريجياً في بقية السنوات الدراسية الآخرى . (وزارة المعارف ، تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠ ـ ٢١)

ولما لمادة الحركة والإنتقال من أهمية خاصة للمكفوفين وخاصة في الصفوف الأولى بمعاهد النور فإن مناهج التربية البدنية (الرياضية) وفترات أنشطة ما بعد إنتهاء اليوم المدرسي تتضمن مجموعة من التمارين والتدريبات الأساسية الخاصة بإكساب الطالب المهارات الضرورية للحركة الحرة والإنتقال والإستكشاف والتوجيه السليم أثناء السير مع تجنب الأخطاء الحركية والقوامية أثناء الإنتقال ، ويقوم

بتنفيذ هذه التدريبات مدرسون سبق لهم أن حضروا دورات لفن الحركة والإنتقال . هذا بالنسبة لمعاهد المكفوفين الإبتدائية ، أما معاهد الكفيفات الإبتدائية فتدرس الطالبة فيها منهجاً خاصاً بالتربية النسوية والإقتصاد المنزلي إبتداءً من الصف الرابع الإبتدائي ، أما الخطة الدراسية بهذه المرحلة من معاهد المكفوفين والكفيفات فتشتمل على (٢٨) حصة اسبوعية للسنوات الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) و (٣٠) حصة اسبوعية للسنتين الخامسة والسادسة توزع عليها حصص المواد والمقررات الدراسية المختلفة . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٢١)

ب ـ **المرحلة المتوسطة** :

تسير معاهد المكفوفين المتوسطة على نفس مناهج مدارس التعليم العام المتوسطة وتتبع خطة دراسية مماثلة لخطط الدراسة المطبقة فيها . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٢٤)

هذا وقد أجريت دراسة سنة ١٤٠٤ هـ بعنوان « تطوير مناهج وخطة الدراسة بمعاهد المكفوفين الإبتدائية والمتوسطة وأساليب إعداد المعلم » من قبل قسم البحوث والدراسات بالإدارة العامة لبرامج التعليم الخاص وقد تضمنت هذه الدراسة بعض التوصيات لتطوير مناهج وخطط الدراسة يمكن إيجازها في النقاط التالية :

١ ـ إدخال مواد دراسية جديدة هي :

أ ـ الحركة والإنتقال في المرحلة الإبتدائية .

ب ـ الآلة الكاتبة العربية في المرحلة المتوسطة .

٢ ـ تعديل خطة الدراسة :

أ ـ زيادة خطة مادة الرياضيات حصة واحدة اسبوعياً في المرحلة الإبتدائية .

ب ـ زيادة خطة الدراسة في مادة الإجتماعيات حصة واحدة اسبوعياً في المرحلة الإبتدائية والمتوسطة .

جـ ـ زيادة خطة مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة .

(وزارة المعارف ، الإدارة العامة لبرامج التعليم الخاص ، إدارة البحوث والدراسات ، ١٤٠٤ هـ ، ص ١) .

أما خطة الدراسة بهذه المرحلة فهي تتضمن (٣٣) حصة اسبوعية لكل سنة دراسية وزعت عليها الحصص المقررة للمواد والمقررات المختلفة بها . (وزارة المعارف ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٢٦)

جـ ـ المرحلة الثانوية :

تطبق في معاهد المكفوفين الثانوية للبنين نفس مناهج المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام ، إلا أن الدراسة بالصفين الثاني والثالث الثانوي تقتصر على مواد القسم الأدبي فقط ، علاوة على ذلك يدرس الطالب في هذه المرحلة مادة الآلة الكاتبة العربي بدءاً من الصف الأول والآلة الكاتبة الإنجليزي بدءاً من الصف الثاني (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ص ٢٦ ـ ٢٩) .

وقد أدخل تعليم مادة الآلة الكاتبة عربي ـ إنجليزي في المرحلة الثانوية بمعاهد النور إعتباراً من العام الدراسي ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ وذلك بصدور قرار معالي وزير المعارف رقم ٢١٣٥ / ٢ في ١٤٠١/٤/١ هـ ، لما لهذه المادة من أهنية في ربط الكفيف بمجتمعه الذي يعيش فيه . (المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين ، المؤتمر الخامس لشئون المكفوفين ، ١٤٠٢ ، ص ٧٠) .

والخطة الدراسية الإسبوعية في هذه المرحلة تتضمن (٣٣) حصة اسبوعية للسنة الأولى و (٣١) حصة اسبوعية للسنة الثانية و (٣٠) حصة اسبوعية للسنة الثالثة ، قد وزعت عليها الحصص المقررة للمواد والمقررات الدراسية التي تدرس في كل سنة دراسية (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٢٩) .

د ـ **التعليم الفني** :

تتركز المقررات الدراسية لهذا النوع من التعليم على تدريس مواد الغذاء والتغذية والطهي ورعاية الطفل ـ إدارة المنزل وإقتصادياته ـ الأشغال الفنية والتريكو ، إضافة إلى ذلك تدرس الطالبة مادة الآلة الكاتبة العربي في سنى هذه المرحلة ، ومما هو جدير بالذكر أن هذا النوع من التعليم خاص بالبنات فقط .

والخطة الإسبوعية في هذه المرحلة مكونة من (٣٠) حصة إسبوعية لكل سنة من السنوات الدراسية الثلاث بهذه المرحلة وزعت عليها الحصص المقررة لكل مادة مقررة فيها . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ص ٣١ ـ ٣٣) .

* **مناهج معاهد الأمل :**

ينقسم المنهج المطبق في معاهد الأمل إلى أربعة أقسام هي :

أ ـ **المرحلة التحضيرية** :

تستقبل هذه المرحلة الأطفال الصم وضعاف السمع من البنين والبنات الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع إلى ست سنوات . وقد أعد لهذه المرحلة منهج خاص يهيء الملتحقين بها للإلتحاق بالمرحلة الإبتدائية بمعاهد الأمل ، ويركز هذا المنهج على تنمية القدرة اللفظية لدى الأطفال وتدريب ما تبقى لديهم من قدرات سمعية ومحاولة علاج

عيوب النطق الناتجة عن الإعاقة السمعية مع تزويدهم بقدر مناسب من التربية الإسلامية والعلوم والرياضيات والقراءة والكتابة والتربية البدنية والفنية ، أما الأطفال من البنين الذين تجاوزوا سن السادسة قبل التحاقهم بالدراسة فيلتحق هؤلاء بمعاهد الأمل للبنين ويمضون فيها سنة تحضيرية يشتمل منهجها على نفس المواد السابق ذكرها .

ب ـ **المرحلة الإبتدائية** :

يفصل في هذه المرحلة البنين عن البنات حيث يوضع كل جنس في معاهد خاصة به ويطبق في هذه المرحلة منهج خاص قريب من المنهج المطبق في المدارس الإبتدائية بالتعليم العام وذلك بعد تكييفه بحيث يتلاءم مع ظروف الطفل سمعياً وقدراته اللفظية بالإضافة إلى بعض المواد الضرورية للطالب الأصم أو ضعيف السمع مثل مادة التدريب على استخدام بقايا السمع واستعمال السماعة والتدريب على النطق وقراءة الشفاه التي تعتبر أهم وسيلة للإتصال بين الطفل الأصم وغيره من الأطفال العاديين .

جـ ـ **المرحلة المتوسطة المهنية** :

يدرس البنون والبنات في هذه المرحلة بمعاهد منفصلة منهجاً يتضمن مواد التربية الإسلامية واللغة العربية والعلوم والرياضيات والتربية البدنية والعلوم الإجتماعية والمواد المهنية التي تناسب طبيعة كل من الجنسين .

فبالنسبة للبنين يدرس الطالب النسخ على الآلة الكاتبة عربي والتصوير وطبع المستندات والتمديدات الكهربائية مع التركيز على مهنتين منها ، أما البنات فيدرسن النسخ على الآلة الكاتبة عربي والتفصيل والخياطة والتريكو اليدوي والآلي بالإضافة إلى نفس المواد التي يدرسها الطالب الأصم بالمرحلة المتوسطة .

د ـ **مرحلة الإعداد المهني** :

يلتحق بقسم الإعداد المهني الملحق بمعاهد الأمل المتوسطة الطلاب الصم وضعاف السمع الذين تجاوزوا سن الدراسة الإبتدائية ولم يصلوا إلى سن التأهيل المهني . ويشتمل منهج الإعداد المهني على المواد الثقافية وبعض المهن المناسبة مثل تنجيد الأثاث وتجليد الكتب وصناعة الأحذية والخياطة والتفصيل بالنسبة للبنين . أما البنات فيتدربن على التريكو اليدوي والآلي والصناعات الغذائية والإقتصاد المنزلي بجميع أنواعه والتفصيل والخياطة (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢ ـ ٢٤) .

* مناهج معاهد التربية الفكرية :

تنقسم المناهج في معاهد التربية الفكرية إلى قسمين :

أ ـ **مناهج مرحلة التهيئة** :

ومدة هذه المرحلة سنتان وتشتمل على سنتين دراسيتين ، ويهدف منهج هذه المرحلة إلى إعداد الأطفال لتلقي برامج مرحلة الدراسة الإبتدائية الثقافية والعملية .

وتقوم الدراسة في هذه المرحلة على تقديم وحدات متكاملة من الخبرة أو نشاط أو مشروعات يختارها ويعدها المعلم (منهج الوحدات أو النشاط ـ أو المشروع) على أن تتفق مع قدرات وخصائص الملتحقين بها من الطلبة والطالبات ويكون التعامل معهم عن طريق تدريبات حسية وحركية ولغوية إضافة إلى التدريبات البدنية وتدريبات العد إلى جانب الأناشيد والأعمال اليدوية ومواد التربية الدينية . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، المرجع السابق ، ص ٢٤) .

أما خطة الدراسة الاسبوعية لهذه المرحلة فقد اشتملت على (٣٠) حصة اسبوعية لكل سنة دراسية توزع عليها حصص المواد المختلفة التي تدرس فيها . (الصومالي ، مرجع سابق ، ص٤٢)

ب ـ **منهج المرحلة الإبتدائية** :

وقد وزع هذا المنهج على ست سنوات دراسية من الصف الأول الإبتدائي إلى الصف السادس بما يتناسب وأعمار الطلاب العقلية وقدراتهم في التحصيل ، ويدرس في هذه المرحلة المواد الدراسية التي تعالج عيوب النطق وأمراض الكلام إضافة إلى مواد التربية الدينية ـ والقراءة والكتابة ـ والحساب ـ والعلوم ـ والتربية الصحية ـ والمواد الإجتماعية ـ والتربية الفنية ـ والتربية الزراعية . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٢٤)

ويطبق في معاهد البنات نفس هذا المنهج مع استبدال مادتي التربية الرياضية والزراعية بمادتي الإقتصاد المنزلي وأشغال الإبرة .

وقد كيفت مناهج هذه المرحلة بحيث تمكن الملتحقين بها من مواصلة الدراسة بالمرحلة التالية لها وهي مرحلة الإعداد المهني لطلاب التربية الفكرية (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٢٥) .

أما الخطة الاسبوعية المقررة لهذه المرحلة فتتضمن (٣٠) حصة اسبوعية لكل سنة دراسية توزع عليها حصص المواد الدراسية المقررة فيها . (الصومالي ، مرجع سابق ، ص ٤٢)

ومما هو جدير بالذكر أن مناهج التعليم الخاص بصفة عامة خاضعة بصورة مستمرة للتجريب والتطوير من حيث الزيادة والحذف وإضافة مواد جديدة أو حذف مواد أخرى وذلك من خلال المتابعة والتقويم

المستمرين وفي ضوء التطوير المتجدد للعملية التربوية والتعليمية .
(وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٢٥) .

الأجهزة والوسائل المعينة في تنفيذ برامج التعليم الخاص

تعتبر الأجهزة والوسائل المعنية في العملية التعليمية من أهم الركائز التي يعتمد عليها المنهج في تحقيق أغراضه ، وإن كانت هذه الوسائل مهمة في مجال التعليم العام فإنها أكثر أهمية في مجال التعليم الخاص نظراً لحاجة الطفل المعوق للمعينات الحسية التي تساعده على الإستفادة مما تبقى لديه من قدرات وإمكانات ، وتنقسم هذه الأجهزة والوسائل المعينة إلى ثلاث مجموعات هي :

أ ـ معينات بصرية تستخدم لمعاهد النور للمكفوفين :

ويمكن بواسطة هذه المعينات تحويل الخط العادي إلى حروف بارزة يستطيع الكفيف قراءتها عن طريق حاسة اللمس بأصابع اليد (طريقة برايل) ، ومن أهم هذه الأجهزة :

١ ـ آلات النسخ والكبس لسحب وطبع الخط البارز المستخدمة في مطابع التعليم الخاص . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٢٦) .

وتتبع المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص مطابعاً خاصة بطبع الكتب المدرسية بطريقة (برايل) وتتكون من أربعة أقسام : القسم الأول لنسخ الكتب أي كتابتها على الصفيح الزنك ، والثاني فيختص بمراجعة الكتب بعد النسخ وقبل سحبها للتأكد من خلوها من الأخطاء المطبعية ثم إعادة الكتاب إلى النسخ مرة أخرى في حالة وجود أخطاء لتصويبها ، والقسم الثالث مسؤول عن السحب عن طريق المكبس بعدد النسخ المطلوبة حسب احتياج المعاهد ، أما القسم الرابع فهو قسم التجهيز

ويختص بتجميع صفحات الكتاب أو المجلد . (وزارة المعارف ، تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٧٧)

كما توجد ورشة ملحقة بمعهد النور بالرياض مجهزة ببعض الأجهزة والآلات والأدوات المساعدة لإنتاج الوسائل التعليمية لمعاهد المكفوفين تقوم بتزويد معاهد النور بمختلف مراحلها ومناطقها التعليمية بما تحتاجه من وسائل تعليمية معينة . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص٩١)

٢ ـ الآلات الكاتبة بالحروف البارزة (برايل) لاستعمال الطلبة والطالبات المكفوفين .

٣ ـ الآلات الكاتبة بالخط البارز (برايل) لاستخدام المبصرين .

٤ ـ الآلات الخاصة بالرسم الهندسي البارز .

٥ ـ لوحات وأقلام برايل .

٦ ـ آلات رسم الخرائط المجسمة .

٧ ـ المكعبات الفرنسية لتدريس الرياضيات .

٨ ـ المكتبات الناطقة .

٩ ـ الخرائط والنماذج المجسمة .

١٠ ـ معامل اللغة الإنجليزية .

١١ ـ المعامل والمختبرات الخاصة بمادة العلوم . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦ ـ ٢٧)

١٢ ـ المكتبات الورقية التي يقضي فيها الطلبة فترة من وقتهم كجزء من البرامج التربوية .

١٣ ـ لوازم التعليم النسوي والفني المناسبة لهذا النوع من المناهج التي تدرس بمعاهد الكفيفات . (وزارة المعارف ، تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ص ٧٢ ـ ٧٤)

ب ـ معينات سمعية تستخدم بمعاهد الأمل :

وهذه المعينات تعين الطفل الأصم وضعيف السمع على تدريب واستثمار البقايا السمعية لديه ليستفيد منها قدر الإمكان مع تدريبه على النطق الصحيح لبعض الحروف والكلمات وإدراك مخارجها .

ومن أهم الأجهزة والمعينات السمعية الموجودة بمعاهد الأمل ما يلي :

١ ـ معينات سمعية فردية تمثل سماعة تصرف لكل طالب لديه بقايا سمعية تمكنه من الإستفادة من السماعة المناسبة له . وينقسم هذا النوع من السماعات إلى :

أ ـ سماعات الجيب .

ب ـ سماعات خلف الأذن .

جـ ـ سماعات داخل الأذن .

٢ ـ أجهزة سمعية جماعية خاصة بالفصول الدراسية وهذه الأجهزة تعمل على تكبير الصوت وتضخيم الكلام بدرجة عالية من الوضوح لتصل إلى المستوى المناسب من الدرجات السمعية المسموح بها والتي يتحكم فيها المدرس من مكتبه أو الطالب وهو في مقعده الدراسي ، وتقوم هذه الأجهزة بنقل الصوت والكلام بين المدرس والطالب وبين الطالب وزميله .

٣ ـ النظام الدائري المغلق لتكبير الصوت داخل الفصل .

٤ ـ أجهزة التدريب على النطق وأهمها :

أ ـ الشاشة التليفزيونية : وهي مقسمة إلى قسمين النصف الأعلى الخاص برسم الذبذبات الصادرة عن الطالب .

ب ـ جهاز خاص بحروف معينة للتدريب على تصحيح نطق بعض الحروف وخاصة الحروف التي تتشابه أصواتها ومخارجها مثل حرفي السين والشين .

جـ ـ المرآة وتستخدم في تعليم الطالب مخارج الحروف وتدريبه على قراءة الشفاه إذ يرى الطالب مدرسه وكيفية نطقه للحروف أو الكلمة ثم يقوم بتقليد المدرس ملاحظاً نفسه في المرآة أثناء النطق .

٥ ـ أجهزة قياس السمع وأهمها :

أ ـ جهاز قياس السمع داخل الغرفة .

ب ـ جهاز قياس السمع داخل الكابينة المعزولة صوتياً .

٦ ـ الفانوس السحري .

٧ ـ مختبرات ومعامل مادة العلوم .

٨ ـ الخرائط والنماذج المجسمة .

٩ ـ المكتبة . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ٢٧ ـ ٣٠)

جـ ـ الوسائل المعينة بمعاهد التربية الفكرية :

وتتركز هذه الوسائل والأجهزة المعينة في أربعة أنواع رئيسة :

* النوع الأول :

خاص بعلاج العيوب الجسمية للطفل المتخلف عقلياً وهذا ما يقوم به المعلم أو المعلمة عن طريق دروس التربية الرياضية بالمعهد ، كما يقوم به مركز العلاج الطبيعي التأهيلي التابع للتعليم الخاص والذي أنشيء عام ١٣٩٦ هـ

لتقديم خدمات العلاج الطبيعي لطلاب وطالبات معاهد التعليم الخاص بشكل عام وذلك لإعادة تأهيلهم جسمياً بتصحيح الإعاقات والعادات غير السليمة قدر الإمكان .

كما أن المركز يقدم خدماته أيضاً لمنسوبي وزارة المعارف وبعض طلاب التعليم العام الذين يحالون إليه من مستشفى الطلبة أو من الوحدات الصحية المدرسية ، ويضم المركز نخبة من المتخصصين في العلاج الطبيعي ويشتمل على ثلاثة أقسام هي :

١ ـ **قسم العلاج بالكهرباء والأشعة** :

وهو مجهز بأحدث أجهزة العلاج بالكهرباء مثل أجهزة الموجات فوق الصوتية وأجهزة تنبيه الأعصاب وإزالة الآلام وأجهزة الموجات القصيرة والمتناهية القصر وأجهزة الشد الكهربائية للفقرات العنقية والقطنية والأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية وأجهزة التدليك الكهربائية وأجهزة اختبار ورسم العضلات .

٢ ـ **قسم العلاج المائي** :

وهو مجهز بحمامات الساونا والبخار والحمامات الخاصة بالتمرينات والتدليك والتدريب على المشي تحت الماء وحمامات شمع البرافين .

٣ ـ **قسم العلاج بالتمرينات [الجامنزيوم]** :

وتتوفر فيه كل الأجهزة والأدوات الخاصة بالتمرينات العلاجية مثل جهاز « الجن » وجهاز « حاذر سميث و « سنادوز » وسلم الحائط والدراجات الثابتة الكهربائية والعادية ، وأجهزة التجديف وأجهزة التدريب على المشي الكهربائية والعادية وأجهزة تقوية العضلات الكهربائية والعادية إلى غير ذلك من الأجهزة الآخرى .

*** النوع الثاني :**

ويختص بتصحيح عيوب النطق والكلام وهو ما يقوم به المختصون في معاهد التربية الفكرية من علاج وتدريبات بالإستعانة بالأجهزة الخاصة بذلك والتي سبق ذكرها عند الحديث عن الوسائل والأجهزة المعينة للصم وضعاف السمع .

*** النوع الثالث :**

وهذا النوع عبارة عن مجموعة الوسائل المعينة على تلقي الطالب أو الطالبة للمادة العلمية وفهمها وتتلخص في الوسائل الآتية :

١ ـ وسيلة معينة طبيعية : كنماذج طبيعية من الفواكه والخضروات والمواد ذات الروائح المميزة والتي يحضرها المدرس أو المدرسة للفصل لتوضيح مادة الدرس .

٢ ـ وسائل معينة تؤمنها وزارة المعارف : كالعداد اليدوي ، والقصص الملونة ونحوها .

٣ ـ وسائل معينة من المواد للمعلم أو المعلمة : كبطاقات الحروف والبطاقات الخاصة بالروائح حيث تلصق على صور بعض الفواكه والخضروات وهذه الصور ذات روائح خاصة تشبه رائحة الخضروات أو الفواكه التي تلصق بها .

*** النوع الرابع :**

من الوسائل والأجهزة المعينة في مجال تعليم الصم وضعاف السمع بعض مكائن الخياطة وآلات التريكو لتدريب طالبات معاهد الأمل على مادة التربية النسوية والفنية ، كما توجد بمعاهد البنين آلات وأجهزة خاصة بالتربية الزراعية يتدرب عليها الطلاب في مادة التربية الزراعية ، هذا بالإضافة إلى أجهزة عرض الشرائح الخاصة بالأفلام (السلايد) والفانوس السحري ،

كما يوجد بكل معهد مكتبة خاصة تشتمل على كتب مصورة وكتيبات مطبوعة بالحروف الكبيرة لاستفادة الأطفال منها ، ويقضي فيها الطلبة أو الطالبات جزءاً من وقتهم مع معلم أو معلمة الفصل كجزء من البرنامج التربوي . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ـ ص ص ٣١ ـ ٣٦) .

الإمتحانات وأنظمتها في معاهد التعليم الخاص

تطبق معاهد التعليم الخاص في تقويم طلابها وطالباتها سواء بالنسبة لإختبارات النقل أو الشهادات العامة نفس اللائحة والنظم المطبقة في مدارس التعليم العام .

وتتلخص الخطوط الرئيسه لنظام الاختبارات فيما يلي :

١ ـ تتم اختبارات النقل والشهادات العامة على دورين أول وثاني .

٢ ـ يقسم العام الدراسي إلى فصلين متساويين وتقسم موضوعات منهج كل مادة من المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم إلى قسمين ويتم الاختبار في نهاية الفصل الدراسي الأول في القسم الأول من المنهج نهائياً ، كما يؤدى الاختبار في نهاية الفصل الدراسي الثاني في القسم الثاني من موضوعات المنهج فقط .

٣ ـ يخصص لكل مادة خلال العام الدراسي (١٠٠) درجة منها ٣٠ ٪ لأعمال السنة ، و ٧٠ ٪ للإختبارات التحريرية والشفوية التي تجري في نهاية الفصلين الدراسيين ، وتوزع على الفصلين الدراسيين الأول والثاني على النحو التالي :

١٥ درجة لأعمال السنة في كل من الفصل الأول والثاني من العام الدراسي .

٣٥ درجة لاختبار نهاية كل من الفصل الأول والثاني من العام الدراسي .

ويشترط لنجاح الطالب أو الطالبة في نهاية العام الدراسي الحصول على ٢٥ ٪ من الدرجة المخصصة لاختبار نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي .

٤ ـ يتم التقويم في المواد العملية في نهاية العام الدراسي على أساس ٣٠ ٪ من الدرجة لأعمال السنة ، ٧٠ ٪ لاختبار نهاية العام الدراسي .

٥ ـ يسمح بدخول اختبار الدور الثاني للطالبة أو الطالب إذا كانت المواد التي أكمل فيها لا يتجاوز عددها نصف عدد المواد الدراسية ويجبر الكسر لصالح الطالب أو الطالبة (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ص ٤٧ ـ ٤٨) .

تطور خدمات التعليم الخاص

أ ـ الأقسام الداخلية وخدماتها :

نظراً لأن معاهد التعليم الخاص تتركز في المناطق أو المدن الرئيسه بالمملكة مما يعيق أبناء القرى والمناطق البعيدة عن مقر هذه المعاهد من الإلتحاق بها والإستفادة من خدماتها ولذلك كانت الحاجة لاستقطاب هؤلاء الراغبون والراغبات من الطلبة والطالبات تدعو إلى إنشاء الأقسام الداخلية بمعاهد التعليم الخاص . وقد بديء بتنفيذ فكرة إنشاء الأقسام الداخلية مع إنشاء أول معهد للصم ، حيث انشيء قسمان داخليان بمعهدي الأمل للبنين والبنات بمدينة الرياض مع افتتاحهما عام ١٣٨٤ هـ . ومنذ ذلك الوقت وكل معهد من معاهد الأمل للصم (بنين وبنات) ينشأ وبه قسم داخلي ، وكذلك الأمر بالنسبة لمعاهد التربية الفكرية حيث أنشيء أول قسمين داخليين بمعهدي التربية الفكرية للبنين والبنات بالرياض مع إنشاء المعهدين عام ٩١ / ١٣٩٢ هـ . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ١٦)

أما بالنسبة لمعاهد النور فقد أنشيء أول قسم داخلي بها مع إنشاء معهد النور للمكفوفين بأبها عام ٩٥ / ١٣٩٦ هـ ، ثم توالى بعد ذلك إنشاء الأقسام الداخلية في معاهد النور حتى أصبحت الأقسام الداخلية اعتباراً من عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ ملحقة بجميع معاهد التعليم الخاص سواء الخاص منها بالبنين أو البنات عدا ثلاثة معاهد من معاهد النور للبنين لم تكن هناك حاجة لفتح أقسام داخلية بها . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ـ ص ١٦) .

وهـذه المعاهد هــي معاهــد النور في كل من المدينة المنورة وعنيزة والقطيف . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٥٨) .

الخدمات التي تقدمها الأقسام الداخلية :

يقبل بالأقسام الداخلية فــي معاهــد التعلـيم الخـاص الطلبة والطالبات الذين لا يقيم أولياء أمورهم وأسرهم داخل المدينة التي يوجد بها المعهد الذي يتم إلتحاقهم به . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ١٧) .

ويتم توفير جميع متطلبات الإقامة الكاملة والإعاشة في هذه الأقسام الداخلية للطلبة والطالبات من حيث التغذية والكساء والاستذكار . ويسير النظام بكل قسم داخلي على تقسيم الطلبة أو الطالبات إلى أسر يتراوح عدد أعضاء كل أسرة ما بين ٨ ـ ١٠ من الطلبة أو الطالبات تحت إشراف مشرف أو مشرفة يسمى أو تسمى (عميد أسرة ـ عميدة أسرة) (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامــج التعليم الخـاص ، تجربة المملكة في مـجال تربيـة وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٥٨) .

ويتم توفيـر جميع أنواع الرعاية الصحـية والنفسية والتربوية والإجتماعية والبرامج الترفيهية والنشاطات اللاصفية . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ١٧)

ب ـ الخدمات الطبية والصحية :

تهتم الوزارة بتقديم القدر الأكبر من الرعاية الطبية والصحية في معاهد التعليم الخاص مما يهيئ لهم الصحة الجسمية واللياقة البدنية والقدرة على استيعاب الدروس والمشاركة الإيجابية في مختلف جوانب الأنشطة المتصلة بالعملية التربوية والتعليمية . ولذلك انشئت وحدات صحية متكاملة الخدمات في بعض

معاهد التعليم الخاص لتقديم الخدمات الطبية العاجلة وفحص الطلبة والطالبات المرضى وصرف العلاج لهم ، أما من تتطلب حالته العلاج خارج هذه الوحدات الصحية فتتم احالته على الطبيب المختص بالمستشفى .

كما توجد عيادات داخلية في جميع المعاهد تحت إشراف مشرف صحي أو مشرفة صحية أو أكثر ليكونوا حلقة اتصال بين المعهد والجهات الصحية والطبية بالمدينة مقر المعهد ويقوم المشرف الصحي أو المشرفة الصحية بتفقد النظافة العامة بالمعهد والنظافة الشخصية للطلبة والطالبات ونشر الوعي الصحي بينهم .

ويتم الكشف الطبي الشامل على طلبة وطالبات المعاهد سنوياً . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٦٢) .

كما يقوم المشرف الصحي أو المشرفة الصحية بإعداد البطاقة الصحية التي تبين التطورات التي طرأت على حالة الطالب أو الطالبة الصحية خلال فترة الدراسة بالمعهد . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، قصة التعليم الخاص ، ١٣٨٨ هـ ، ص ٩) .

جـ ـ الخدمات النفسية والإجتماعية :

لقد تكفلت الدولة ممثلة بوزارة المعارف برعاية المعوقين داخل معاهد التعليم الخاص رعاية نفسية وإجتماعية فأمنت لهم الإخصائيين الإجتماعيين والإخصائيات الإجتماعيات وعينت في كل معهد اخصائياً أو اخصائية حيث يقوم هؤلاء الاخصائيون بالتعرف على مشاكل وأحوال الطلبة والطالبات كما يقومون بزيارات لبيوتهم ويتصلوا بذويهم ليتعرفوا على أحوالهم الخاصة مما يساعدهم على حل مشاكل الطلبة والطالبات . كما يوجد في بعض المعاهد عيادة نفسية يشرف عليها اخصائي نفساني ، ويقدم الاخصائيون والاخصائيات محاضرات توجيهية شهرية . (وزارة المعارف ، المرجع السابق ، ص ٩)

معلم التعليم الخاص شروط اختياره وطرق إعداده

يقوم بالتدريس في هذه المعاهد معلمات ومعلمون متخصصون وعلى مستوى من كفاءة الآداء ، وتصرف مكافأة كبدل طبيعة عمل للعاملين في هذا الحقل وتقدر هذه المكافأة بنسبة ٣٠ ٪ من الراتب للمتخصصين ، و ٢٠ ٪ لغير المتخصصين ، وقد تقرر صرف هذه المكافأة بقرار من مجلس الخدمة المدنية رقم ١٤٢ في ٢٧ / ٥ / ١٣٩٩ هـ (المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين ، المؤتمر العام الخامس ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٧٠) .

وتصرف هذه المكافأة للفئات التالية :

مدير أو مديرة معهد ـ وكيل أو وكيلة معهد ـ معلم أو معلمة ـ اخصائي اجتماعي أو أخصائية اجتماعية واخصائية علاج طبيعي ـ عميد وعميدة الأسرة ـ رئيس ورئيسة القسم الداخلي ـ مشرف ومشرفة صحية (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٦٤) .

ويشترط لاختيار معلم أو معلمة التعليم الخاص الشروط التالية :

١ ـ الرغبة والاستعداد الشخصي لتعليم أي فئة من فئات المعاقين .

٢ ـ التخصص في تعليم الفئة التي يتم التدريس لها .

٣ ـ الخبرة التربوية . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٣٧) .

٤ ـ خلو المعلم أو المعلمة من عيوب النطق والتأكد من صحته النفسية من أجل الوفاء بمتطلبات المهنة وما تحتاجه من اتصاف بالصبر وقوة التحمل والإندماج في حياة المعوقين والتعمق في فهم مشاكلهم واحتياجاتهم ومساعدتهم في تحقيق التكيف النفسي والإجتماعي . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٦٥)

ونظراً لحاجة معلم التربية الخاص إلى التخصص في نوعية العمل الذي يمارسه فإن وزارة المعارف تتبع الأساليب التي تسهم في تحقيق هذا الغرض ومن هذه الأساليب ما يلي :

١ ـ اختيار مجموعة من المعلمين المؤهلين تربوياً والذين مارسوا الخبرة العملية في مدارس التعليم العام مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ممن تتوفر لديهم الرغبة للعمل في هذا الميدان ومن ثم يتم الحاقهم بدورات تدريبية تتراوح مدتها ما بين ستة شهور وسنتين للتخصص في مجال المعاقين وهذه الدورات بعضها ينفذ داخل المملكة وبعضها ينفذ خارج المملكة في بعض الدول العربية أو الأجنبية ، ومن هذه الدول الولايات المتحدة وبريطانيا .

٢ ـ يلتحق معلم التعليم الخاص بدورات تدريبية قصيرة لتجديد معلوماته واطلاعه على الجديد في أساليب التربية بين فترة وأخرى وتنفذ الدورات التطويرية داخل المملكة . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٣٧) .

٣ ـ ابتعاث عدد من الجامعيين إلى الجامعات المتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في مجالات التعليم الخاص .

٤ ـ ابتعاث عدد من المعلمين العاملين في الميدان إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا للحصول على مؤهلات تخصصية في مجال تعليم المعوقين . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٣٧) .

وقد ابتعث خلال الأعوام السابقة أربعة معلمين من معهد الأمل إلى انجلترا وثلاث معلمات إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة أحدث الطرق المتبعة في مختلف ميادين التعليم الخاص ، ثم تقرر بعد ذلك ايفاد سبعة أشخاص سنوياً للتخصص في هذا الميدان . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، قصة التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ١٦) .

٥ ـ إتاحة الفرصة لبعض العاملين في معاهد التعليم الخاص للمشاركة في المؤتمرات والندوات العربية والدولية التي تعالج بعض القضايا ذات الاتصال بالمعوقين .

٦ ـ تشجيع المعاهد على إقامة ندوات داخل المعهد تهدف إلى رفع مستوى المعلم وتطوير خبراته . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٣٨) .

٧ ـ عقد ندوات والقاء محاضرات داخل المعهد يقوم بها موجهون وموجهات تربويون وبعض المختصين ويشارك فيها المعلمات والمعلمون للإستزادة من كل جديد من الخبرات والأساليب المتطورة في مجال تربية وتعليم المعاقين .

٨ ـ تقوم الادارات المختصة والهيئة الفنية بإعداد نشرات توجيهية مع مطلع كل عام دراسي تهدف لارشاد المعلمين ومساعدة حديثي الخبرة منهم لتحسين أدائهم . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٣٧)

المزايا والحوافز التشجيعية للإلتحاق بمعاهد التعليم الخاص

لقد سعت وزارة المعارف لاتخاذ السبل والوسائل التشجيعية التي تجذب المعوقين وأسرهم للالتحاق بهذه المعاهد فهي بالإضافة إلى ضمان السكن والمعيشة لطلبتها وطالباتها وتقديم الخدمات التعليمية والتأهيل المهني وتقديم خدمات الرعاية الإجتماعية والصحية والطبية والنفسية فإنها قدمت العديد من الحوافز التشجيعية التي من شأنها تشجيع الملتحقين بهذه المعاهد على مواصلة تعليمهم وتدريبهم للحصول على الثمرة المرجوة من إقامة وإنشاء هذه المعاهد ومن هذه الحوافز المشجعة ما يلي :

أ ـ تقديم الإعانات المالية :

فبالإضافة للرعاية في كافة المجالات التي تقدمها الحكومة ممثلة في وزارة المعارف بسخاء لجميع المعاقين فقد نظرت إلى حالتهم المعيشية وقدمت لهم إعانات مادية شهرية لمساعدة الطالب أو الطالبة في حياته الخاصة . كما قدمت لهم الكتب والأدوات المدرسية بالمجان وكفلت لهم المواصلات بين البيت والمعهد بالمجان أيضاً (وزارة المعارف ، إدارة التعليم الحاص ، قصة التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٩) .

وتصرف الإعانات المالية لكل طالبة وطالب منتظم في دراسته شهرياً خلال السنة بما في ذلك شهور الإجازة ، وتختلف مقدار هذه الإعانة حسب المرحلة التعليمية وحسب إقامته مع اسرته أو في القسم الداخلي ، وتصرف هذه الإعانات في شكل مكافآت شهرية حسب ما هو موضح بالجدول التالي :

المرحلة التعليمية	مكافأة طالب القسم الخارجي	مكافأة طالب القسم الداخلي
المرحلة الإبتدائية	٣٠٠ ريال سعودي	٩٠ ريال سعودي
المرحلة المتوسطة	٣٧٥ ريال سعودي	١٢٥ ريال سعودي
المرحلة الثانوية	٤٥٠ ريال سعودي	٣٠٠ ريال سعودي
المرحلة المهنية	٤٥٠ ريال سعودي	ـــــــ

* جدول يوضح مكافآت الطلبة والطالبات بالمراحل التعليمية المختلفة بمعاهد التعليم الخاص . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المعوقين ، مرجع سابق ـ ص ٦٣) .

يضاف إلى تلك المكافأة الشهرية مكافأة أخرى تصرف لطالب القسم الخارجي الذي يقيم بمفرده لبعد مقر إقامة اسرته تسمى (مكافأة اغتراب) ومقدارها (٣٠٠ ريال سعودي) شهرياً وذلك أثناء شهور الدراسة فقط . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تجربة المملكة في مجال تربية وتعليم المعوقين ، مرجع سابق ، ص ٦٣) .

ب ـ برامج ابتعاث الطلاب :

إن هدف الدولة هو إتاحة فرص التعليم لجميع فئات المعاقين ولوجود فئات منهم تتعذر إستفادتهم من برامج التعليم الخاص المتاحة حالياً داخل المملكة فقد وضعت برامج لإبتعاث تلك الفئات إلى بعض الدول العربية الشقيقة لتلقي نوع من التدريب والتعليم الذي يتلاءم مع قدراتها وامكاناتها في المؤسسات المتخصصة . وتخدم هذه البرامج الفئات التالية :

١ ـ الأطفال ذوي التخلف العقلي المتوسط (القابلون للتدريب) ويبتعث هؤلاء إلى بعض المؤسسات المتخصصة في كل من مصر وسوريا ولبنان والأردن . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ٣٦) .

٢ ـ المتفوقون من خريجي معهد الأمل المتوسط المهني حيث بديء اعتباراً من عام ٩٢ / ١٣٩٣ هـ بتنفيذ برنامج لابتعاث المبرزين من خريجي معهد الأمل المتوسط المهني في دورات تدريبية للمملكة المتحدة لتعليم الآلة الكاتبة والسكرتارية والكمبيوتر .

جـ ـ المكافأة المالية لخريجي الثانوية العامة من معاهد النور عند التحاقهم بالجامعة :

ومن أجل تشجيع الطالب الكفيف على مواصلة دراسته الجامعية فقد صدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٥ في ٢٦ / ٢ / ١٤٠٠ هـ القاضي بمنح الطالب الكفيف أثناء دراسته الجامعية مكافأة شهرية تعادل مرتب المرتبة الخامسة وهي المرتبة التي عين عليها زملاؤه المتخرجون قبله هذا بالإضافة إلى المكافأة التي يتلقاها الطالب الجامعي المبصر .

د ـ معادلة شهادة الثانوية الفنية للكفيفات بشهادة الثانوية العامة القسم الأدبي :

فقد أقرت لجنة معادلة الشهادات الجامعية في اجتماعها التاسع عشر للسنة الرابعة في ٢٧ / ٦ / ١٤٠٠ هـ بقرارها رقم ١٤٠٠ / ١٩ ـ ٨ معادلة شهادة الثانوية الفنية للكفيفات بشهادة الثانوية العامة القسم الأدبي بغرض تشجيع الطالبة الكفيفة على مواصلة تعليمها الجامعي . (وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ١٥) .

هـ ـ صرف ٣٠ ٪ حوافز للعاملين في مجال التعليم الخاص :

ولقد صدر قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ١٤٢ في ٢٧ / ٥ / ١٣٩٩ هـ القاضي بصرف علاوة تشجيعية لجميع العاملين في ميدان المعاقين بصفة عامة تصل إلى ٣٠ ٪ للمتخصصين ، ٢٠ ٪ لغير المتخصصين وكان ذلك حافزاً مشجعاً على الإلتحاق بسلك تعليم المعاقين . (لجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين ، مرجع سابق ، ص ٧٠) .

مشكلات تواجه التعليم الخاص

على الرغم من بذل الجهود الكبيرة لتذليل العقبات التي تعترض سبيل الخدمات المقدمة لمؤسسات التعليم الخاص إلا أنه لا يزال هناك بعض المشكلات التي تواجه المسؤولين عن تطوير هذا النوع من التعليم ومن أبرز هذه المشكلات الآتي :

١ ـ توفير المباني المتخصصة :

لقد حاولت وزارة المعارف منذ نشأة التعليم الخاص توفير المباني المناسبة لهذا النوع من التعليم ذلك أن برامجه تقدم خدمات تعليمية وتأهيلية وصحية ونفسية واجتماعية داخل كل معهد وهذا بدوره يحتاج إلى مساحات واسعة تفي بأغراض هذه البرامج ولأن معاهد التعليم الخاص تتركز عادة في المناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة فإن توفير هذه المساحات الكافية في الأماكن المناسبة كان من أبرز المعوقات التي حالت دون توفير المباني المناسبة لبرامج التعليم الخاص وخاصة في بداية نشأته .

وقد أخذ حجم هذه المشكلة في التقلص إلى حد ما في الوقت الحاضر حيث بدأت وزارة المعارف في تنفيذ بعض المشاريع لتلك المباني في حدود امكاناتها وحسب ظروف كل منطقة من حيث توفر المساحات المناسبة لمباني معاهد التعليم الخاص .

٢ ـ عدم توفر الكوادر الوطنية المتخصصة في تربية وتعليم المعاقين :

فقد تم افتتاح عدد كبير من مؤسسات التعليم الخاص خلال فترة زمنية قصيرة لم تتمكن خلالها وزارة المعارف من توفير الكوادر الوطنية المتخصصة في مجال تربية وتعليم المعوقين مما اضطرها إلى الاستعانة بعدد كبير من المتخصصين في هذا المجال من الدول العربية عن طريق الإعارة أو التعاقد الشخصي ، ومع ذلك فقد سعت الوزارة إلى التغلب على هذه المشكلة بجهود

مكثفة وذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية داخل المملكة والابتعاث إلى الدول المتطورة في مجال تعليم المعوقين إلا أن هذه المحاولات لا زالت دون الحد الذي يحقق الهدف الذي تسعى الوزارة الى تحقيقه وهو توفير المعلم والفني السعودي المتخصصين في هذا المجال .

٣ ـ عدم توفر الوعي الكافي لدى كثير من أسر الأطفال المعوقين لواجباتها تجاه الطفل المعاق وتتلخص عناصر هذه المشكلة في الآتي :

أ ـ إهمال الطفل المعاق خلال فترة طفولته إلى أن يتجاوز سن التعليم دون إلحاقه بالمؤسسات المختصة .

ب ـ عدم تعاون الأسرة مع المؤسسة التي يدرس فيها الطفل المعوق لحل المشكلات التي تواجه وتعيق تعليمه .

جـ ـ تدني مستوى الوعي الصحي لدى بعض أسر الأطفال المعوقين مما نتج عنه إهمال عرض الطفل المعاق على الطبيب المختص ليتم تشخيص حالته في وقت مبكر .

د ـ مبالغة بعض الوالدين في العطف على الطفل المعوق مما يجعلها تحتفظ به في المنزل ولا تلحقه بمؤسسات التعليم الخاص وهذا بدوره ينعكس على مستقبل الطفل المعوق ويحرمه من تلقي التعليم والتدريب اللازم كما يمنعه من التعود على الإعتماد على نفسه ـ بعد الله ـ .

هـ ـ عدم تعويد الطفل المعاق التكيف على نوع الإعاقة التي يعاني منها .
(وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص ، مرجع سابق ، ص ص ٣٩ ـ ٤٢)

ومن خلال ما عرضته الباحثة في هذا الفصل يمكن القول بأن معاهد التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية قد حددت لها شروط لقبول طلبة وطالبات التعليم الخاص تتفق مع نوع الاعاقة التي سوف يتم استقبالها وتعليمها وتدريبها بالمعهد . كما أن المناهج والمقررات الدراسية المطبقة بمعاهد التعليم

الخاص تكاد تكون نفسها المطبقة بمدارس التعليم العام ولكن بعد ادخال بعض من التعديلات الطفيفة عليها بما يجعلها أكثر ملاءمة لظروف المعوقين اضافة الى تدعيم ذلك بإستخدام بعض الوسائل المعينة السمعية والبصرية والسمعبصرية للاستعانة بها على ايصال المعلومات الى أذهان المعوقين ومساعدتهم على الاستيعاب . وكذلك الأمر بالنسبة لأنظمة ولوائح الاختبارات المأخوذ بها في معاهد التعليم الخاص هي نفسها المطبقة في مدارس التعليم العام بعد ادخال بعض التعديلات عليها لتكون أكثر ملاءمة لظروف المعوقين حسب نوع الاعاقة .

وترى الباحثة بأن هذا لا يكفي بل تحبذ اعادة النظر في المقررات الدراسية بمعاهد التعليم الخاص وكذلك الأمر بالنسبة لأنظمة الامتحانات وأساليبها . بحيث يتم التخطيط والاعداد لمناهج دراسية وأساليب تقويم أكثر ملاءمة لظروف المعوقين واحتياجاتهم المعيشية خاصة وأن هذه الفئة من الطلبة حسب ما ترى الباحثة أن التركيز في اعدادها يكون على الجانب العملي التطبيقي أكثر من الجانب النظري وذلك لتأهيلهم للحياة العملية (المهنية) لا أقول خلال فترة زمنية قصيرة ولكن قد استطيع القول خلال فترة زمنية أقصر من تلك الفترة التي يقضيها الطالب الصحيح (غير المعوق) في الاعداد للحياة المهنية .

أما الطريقة المتبعة حالياً في اختيار معلم التعليم الخاص وشروط قبوله فعلى ما يبدو للباحثة بأنها مناسبة وكذلك الأمر بالنسبة لأساليب اعداده وتدريبه اثناء الخدمة . إلا أنه ومن خلال ما طرح من بعض المشكلات التي تواجه التعليم الخاص في التقارير المعدة من الجهات المعنية بالأمر تكشف لنا عن حاجة معاهد التعليم الخاص إلى الكوادر الوطنية المدربة للعمل بها .

وكذلك عدم توفر المباني الملائمة لتنفيذ البرامج الخاصة بتدريب المعوقين داخل المعاهد وعدم توفر الوعي الكافي لدى بعض الأسر التي يوجد بين أحد أفرادها من هو مصاب بنوع من الاعاقة . وقد أوصت الباحثة بما رأت أنه قد يساعد على التغلب على بعض تلك المشكلات وذلك في الجزء الخاص بتوصيات هذه الدراسة .

الفصل الخامس

* الخاتمة والنتائج .
* التوصيات .
* المصادر والمراجع .
* الملاحق .

الخاتمة

لقد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تقوم به معاهد التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية تحت رعاية حكومتنا الرشيدة ممثلة في وزارة المعارف . وتحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتتبع تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية كماً وكيفاً كماً من حيث تطور اعداد المعاهد في المناطق التعليمية المختلفة واعداد الفصول والطلبة والطالبات وكيفاً من حيث أهم ما تقدمه هذه المعاهد من خدمات مختلفة للمعوقين تعليمية وتربوية وتأهيلية ... الخ . ولم تغفل الباحثة أيضاً عن التعريف بأهم ما يواجه التعليم الخاص من مشاكل قد تعترض طريق تحقيق الأهداف السامية التي وضعت له .

وبتتبع تاريخ تطور التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية بالأسلوب السالف الذكر يمكن أن تخلص الباحثة إلى النتائج التالية :

نتائج الدراسة

١ ـ يهدف التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية إلى تربية وتأهيل المعاقين وتنشئتهم التنشئة الإسلامية وتدريبهم على المهارات المناسبة بالوسائل الملائمة لقدراتهم وظروفهم وفق برامج خاصة للوصول بهم إلى أعلى مستوى يمكنهم من الحياة كمواطنين صالحين .

٢ ـ تم انشاء أول ادارة لبرامج التعليم الخاص عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م ثم رفعت هذه الادارة إلى مديرية عامة ذات أقسام متخصصة عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م وأصبح اسمها « المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص » .

٣ ـ تهتم وزارة المعارف بتوفير العديد من الخدمات للمعوقين والمعوقات داخل مؤسسات التعليم الخاص والمتمثلة في الخدمات الطبية والصحية والخدمات الاجتماعية والنفسية اضافة إلى توفير الإقامة الكاملة في الأقسام الداخلية من حيث التغذية والكساء ووسائل الاستذكار والبرامج الترفيهية وكذلك الاعانات المالية المتمثلة في المكافآت الشهرية المقدمة للطلبة والطالبات .

٤ ـ تتوفر الأقسام الداخلية الملحقة بمؤسسات التعليم الخاص في جميع المناطق التعليمية وذلك تسهيلاً للمعوقين بهذه المؤسسات من سكان المدن والقرى التي تبعد عن مقر المؤسسة هذا بالإضافة إلى توفير وسائل المواصلات لطلبة وطالبات الأقسام الخارجية .

٥ ـ لقد حظيت الاعاقة البصرية بالأولوية في الاهتمام من قبل وزارة المعارف ثم تلتها في الأهمية الاعاقة السمعية ثم جاءت الاعاقة العقلية في المرتبة الثالثة والأخيرة فقد تم انشاء أول معهد لتعلم المكفوفين عام ١٣٧٨هـ أما أول معهد لتعليم الصم والبكم فقد تم انشاؤه عام ١٣٨٤هـ وكذلك أول معهد لتعليم ذوي الاعاقة العقلية قد انشىء عام ١٣٩٢هـ .

٦ ـ تختلف شروط القبول لطلبة وطالبات معاهد التعليم الخاص من مؤسسة لآخرى وذلك حسب نوع الاعاقة التي يتم تعليمها في المعهد .

٧ ـ يطبق في معاهد التعليم الخاص نفس المناهج والمقررات الدراسية المطبقة في مدارس التعليم العام وكذلك نفس لوائح تنظيمات الامتحانات مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها لجعلها أكثر ملاءمة للمعوقين حسب نوع اعاقتهم .

٨ ـ يشترط في معلم التعليم الخاص التخصص في تعليم الفئة التي يتم التدريس لها وكذلك الاستعداد الشخصي لتعليم هذه الفئة والخبرة التربوية بالاضافة إلى توفر الصفات الأخرى الواجب توفرها في أي معلم تربوي .

٩ ـ تعاني مؤسسات التعليم الخاص من ندرة الكوادر السعودية المؤهلة للعمل في مجال تربية وتعليم المعوقين .

١٠ـ هناك برامج خاصة لإعداد معلم التعليم الخاص تتمثل في الدورات التدريبية التي يعقد بعضها داخل المملكة وبعضها خارج المملكة وكذلك البعثات الخارجية للحصول على المؤهلات التخصصية في مجال تعليم المعوقين على مستوى الماجستير والدكتوراه هذا بالاضافة الى عقد الندوات داخل المؤسسات (المعاهد) واتاحة الفرصة لبعض العاملين في مجال التعليم الخاص للمشاركة في المؤتمرات العالمية التى تعالج بعض قضايا المعوقين .

التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج لهذه الدراسة وبعد التعرف على أهم ما يواجه التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية من مشكلات توصي بالآتي :

١ ـ انشاء مؤسسات خاصة بذوي الاعاقات المزدوجة أو المتعددة لإعدادهم وتأهيليهم بالوسائل التعليمية والتدريبية التى تساعدهم على الإستفادة من جميع حواسهم المتبقية .

٢ ـ إنشاء مركز للتدريب المهني ملحق بكل معهد من معاهد التعليم الخاص يتم من خلاله إعداد الطلبة أو الطالبات الإعداد المهني الملائم لنوع اعاقتهم .

٣ ـ إعداد مقررات دراسية خاصة بطلبة وطالبات التعليم الخاص تكون أكثر ملاءمة لحاجات المعوقين ويكون التركيز فيها على الجانب العملي التطبيقي والاعداد المهني .

٤ ـ التقليص من الاعتماد على الامتحانات النظرية والتحريرية في معاهد التعليم الخاص والتركيز بصورة أكبر على الامتحانات العملية التطبيقية التي تقيس الجانب المهني .

٥ ـ استحداث قسم خاص في الكليات التربوية لإعداد المتخصصين والمتخصصات في مجال تربية وتعليم المعوقين من الكوادر الوطنية .

٦ ـ تدعيم جميع معاهد التعليم الخاص بالاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وذلك للرفع من مستوى الخدمات الاجتماعية والنفسية المقدمة داخل هذه المعاهد .

٧ ـ تخصيص برنامج سنوي للتوعية تدور فكرته الاساسية حول المعوقين ومعاناتهم وواجب الاسرة والمجتمع حيالهم مع ابراز الدور الفعال الذي تؤديه مؤسسات التعليم الخاص والخدمات التى تقدمها للمعوقين واسرهم على أن تتولى المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص الإعداد لهذا البرنامج وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والأهليه ذات العلاقة بشؤون المعوقين .

٨ ـ التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة لتوعية افراد المجتمع للوقاية من اسباب الاعاقة بانواعها المختلفة كتخصيص برنامج اسبوعي بالتلفاز أو زاوية خاصة بإحدى الصحف المحلية يتم الحديث من خلالها مثلاً عن زواج الاقارب ونتائجه ـ الفحوصات الطبية للعروسين قبل الزواج تجنب الامراض الوراثيه وكذلك وسائل الوقاية من حوادث الطرق والمصانع والمعامل .... الخ .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ الجزرى ، أبي السعادات مبارك بن محمد بن الاثير ، جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ، ط/٢ ، ١١ جزء ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٣هـ .

٣ ـ البخاري ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي ، صحيح البخاري ، ٩ أجزاء ، بيروت ، عالم الكتب ، د . ت .

٤ ـ الألباني ، محمد ناصر الدين ، صحيح الجامع الصغير ، ط/٢ ، جـ ١ ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ .

٥ ـ مسلم ، بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم وعليه شرح الإمام النووي ، القاهرة ، المكتبة المصرية ، د . ت .

٦ ـ أبو حبيب ، سعدى ، المعوق والمجتمع في الشريعة الإسلامية ، دمشق ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ .

١٣ ـ أحمد ، لطفي بركات وزميله ، المراجع في التربية الفكرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧١م .

١٤ ـ أحمد ، لطفي بركات ، تربية المعوقين في الوطن العربي ، الرياض ، دار المريخ ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

١٥ ـ أحمد ، لطفي بركات ، الرعاية التربوية للمكفوفين ، جدة ، تهامة ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

١٦ ـ أحمد ، لطفي بركات وزميله ، سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته ، ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢م .

١٧ ـ أمين ، فيصل محمد مكي ، صرخة في وادي الإنسانية ، ١٩٨٨م .

١٨ ـ بليق ، عز الدين ، منهاج الصالحين ، بيروت ، دار الفتح ، ١٣٩٨هـ .

٩ ـ بوحميد ، منال منصور ، المعوقون ، ط ٢ ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ١٩٨٥م .

١٠ـ جابر ـ جابر عبدالحميد ، وأحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ م .

١١ـ جرجس ، عوض فرج وآخرون ، المرجع في التربية الفكرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧١م .

١٢ـ حسين ، محمد عبدالمؤمن ، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم ، الأسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، د . ت .

١٣ـ حمزة ، مختار ، سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى ، ط ٤ ، جدة ، دار المجتمع العلمي ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

١٤ـ الخريجي ، فاطمة سالم ، « تطور التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سيراكوس بالولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٨٩م .

١٥ـ الخلف ، عبدالرحمن ، لمحة عن التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الكتب الأقليمي للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين ، ١٤٠٢هـ .

١٦ـ زهران ، حامد عبدالسلام ، التوجيه والأرشاد النفسي ، ط ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م .

١٧ـ الزيد ، عبدالله محمد ، التعليم في المملكة العربية السعودية نموذج مختلف ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ .

١٨ـ الرافاعي ، نعيم ، الأطفال المعوقين في عمر ما قبل الدراسة ، كندا ، مؤتمر التأهيل الدولي الرابع عشر ، ١٩٨٠هـ .

١٩ـ زايدان ، محمد مصطفى ، التعليم الأبتدائي بالمملكة العربية السعودية ، جدة ، دار الشروق ، د . ت .

٢٠ـ سالم ، سالم كمال ، المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم ، الرياض ، مكتبة الصفحات الذهبية ، ١٩٨٨م .

٢١ـ سالم ، سالم كمال ، الفروق الفردية في التربية الخاصة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، د . ت .

٢٢ـ السيامي ، وان فاطمة وان ابراهيم ، التخطيط لتربية وتأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى بمكة ، ١٤٠٣هـ /١٤٠٤هـ .

٢٣ـ الشيخ ، يوسف محمد وزميله ، سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥م .

٢٤ـ الصومالي ، خديجة حسين عبده ، كتيب معهد التربية الفكرية للبنات ، معهد التربية الفكرية ، جدة ، ١٣٩٩هـ .

٢٥ـ الصوفي ، طلال علي ، الرعاية الاجتماعية للمكفوفين في المملكة العربية السعودية ، بحث مكمل للحصول على درجة البكالوريوس غير منشور ، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، ١٤٠٨هـ .

٢٦ـ عبدالجابر ، محمد محمود وآخرون ، سيكولوجية اللعب والترويح عند الطفل العادي والمعوق ، عمان ، دار العدوي ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٧ـ عبدالدائم ، عبدالله ، التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها ، ط ٣ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م .

٢٨ـ عبدالرحيم ، عبدالمجيد وزميله ، تربية الطفل المعوق ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩م .

٢٩ـ عبدالرحيم ، عبدالمجيد وزميله ، سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥م .

٣٠ـ عبدالله ، عبدالرحمن الصالح ، تاريخ التعليم في مكة ، جدة ، دار الشروق ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٣١ـ علوان ، عبدالله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، ، جـ ١ ، ط ٣ ، بيروت دار السلام للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ .

٣٢ـ فهمي ، سيد محمد ، السلوك الاجتماعي للمعوقين ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي ، ١٩٨٣م .

٣٣ـ فهمي ، مصطفى ، مجالات علم النفس ، المجلد الثاني ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، د . ت .

٣٤ـ قطب ، محمد ، الانسان بين المادية والإسلام ، ط ٨ ، بيروت دار الشروق ، ١٤٠٣هـ .

٣٥ـ المجدلي ، سميرة محمد زيني « تقويم برنامج معهد النور للكفيفات بالرياض بالمملكة العربية السعودية » رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤٠٥ / ١٤٠٦هـ .

٣٦ـ منشي ، محمد أحمد وزميلته ، مذكرات عن التعليم في المملكة العربية السعودية غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ .

٣٧ـ الموسى ، ناصر « قراءة وتدريس برايل في مدارس المكفوفين في المملكة العربية السعودية » رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة فاندر بيلت ، ١٩٨٧م .

٣٨ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج ، واقع مؤسسات رعاية المعوقين في الدول الاعضاء في مكتب التربية ، د . ت .

٣٩ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، ملخص خطة التنمية الثالثة للملكة العربية السعودية ، جدة تهامة للطباعة والنشر ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٤٠ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية ، الرياض ، ١٣٩٠هـ .

٤١ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٤٢ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، الادارة العامة للتخطيط والدراسات ، الشئون الاجتماعية في خمس سنوات ، الرياض ، ١٣٩٠هـ / ١٣٩٥هـ .

٤٣ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، مركز التأهيل المهني ، التقرير السنوي عن نشاط مركز التأهيل المهني ، الطائف ، ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ .

٤٤ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، ادارة التعليم الخاص ، تقرير عن تربية المعاقين وتأهيلهم مقدم للمؤتمر العالمي للأخصائيين بتربية المكفوفين ، الرياض ، ١٣٨٧هـ .

٤٥ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، ادارة التعليم الخاص ، قصة التعليم الخاص ، الرياض ، ١٣٨٨هـ .

٤٦ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي ، تطور التعليم في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٣٩٠ / ١٤٠٠هـ .

٤٧ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، دليل التعليم الخاص ، الرياض ، ١٤٠١هـ هـ / ١٩٨١م .

٤٨ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي ، المفكرة الاحصائية لمدارس وزارة المعارف ، جـ ٢ ، الرياض ، ١٤٠٠ / ١٤٠١هـ .

٤٩ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، تقرير عن التعليم الخاص مقدم للمؤتمر الخامس للجنة الشرق الأوسط لشئون المكفوفين ، الرياض ، ١٤٠١هـ .

٥٠ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، التطوير التربوي ، تطوير مناهج وخطة الدراسة بمعاهد المكفوفين الابتدائية والمتوسطة ـ وأساليب اعداد المعلم ـ مقدم الى ندوة التعليم الإبتدائى والمتوسط ، الرياض ، ١٤٠٤هـ ،

٥١ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص ، ادارة المكفوفين ، تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين ، الرياض ، ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ .

٥٢ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، التطوير التربوى ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، التقرير السنوي الاحصائي لوزارة المعارف ، جـ ٢ ، الرياض ، ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ .

٥٣ـ المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، فصول في تاريخ التعليم بالمملكة ـ عرض وثائقى احصائي ، جـ ٢ ، الرياض ، ١٤٠٦هـ ،

٥٤ـ المنجد في اللغة والأعلام ، ط ٢٦ ، بيروت ، دار المشرق ، ١٩٧٣م .

٥٥ـ يكن ، فتحي ، التربية الوقائية في الإسلام ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٩هـ

الدوريات

١ ـ عبدالعزيز الشخصي « دراسة لمتطلبات ادماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي » رسالة الخليج العربي ، العدد ٢١ السنة السابعة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

٢ ـ الفارسي ، فؤاد عبدالسلام ، خطة التنمية الثالثة ـ استراتجيتها وأهدافها ، مجلة أهلاً وسهلاً ، العدد الثاني ـ السنة الرابعة ـ شعبان ـ شوال ١٤٠٠هـ ، جدة ، الخطوط الجوية السعودية .

٣ ـ المديرية العامة للتعليم الخاص ، « تطور التعليم الخاص في المملكة اعربية السعودية » مجلة التوثيق التربوي ، العدد الثالث عشر ـ ربيع الثاني ، ١٣٩٧هـ .

٤ ـ تحقيق صحفي عن التعليم الخاص في المملكة العربية السعودية ، رسالة العلم ، العدد التاسع ، ١٤٠٠هـ .

٥ ـ تحقيق عن خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية ، جريدة الرياض ، العدد ٤٣٢٩ ، ١٤٠٠هـ ، ص ٣ .

٦ ـ WALLIN, J. E. W , Education to the Mwntally Handicapped Children , New York , Harper & Brothers, 1955 ..

ملحق رقم (١)

قرار وزاري
رقم ٢٣٨٥ في ١٣٨٢/١١/١٩هـ
بانشاء ادارة للتعليم الخاص

ان وزير المعارف

بناء على الصلاحيات الممنوحة له .

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة من العناية لفئة من المواطنين تحتاج الى عناية خاصة بهم أثناء فترة التعليم ، فاننا نوافق على ما أبدته الجهات الفنية المختصة من انشاء ادارة جديدة في الوزارة تسمى ادارة (التعليم الخاص) وتتولى الاشراف على تعليم المكفوفين وغيرهم ممن لا يستطيعون مسايرة الطلاب العاديين على أن يراعى ما يأتي :

١. تشرف هذه الادارة في نطاق التعليم العام على مدارس المكفوفين وتتولى نشر هذا النوع من التعليم حسب مقتضيات المصلحة العامة .

٢. تتخذ الدراسات اللازمة لتوسيع نشاطها الى تعليم غير المكفوفين من الطلاب غير العاديين كالصم والبكم .

٣. يتولى الاستاذ / عبد الله الغانم مدير معهد النور في الرياض هذه الادارة منتدبا .

٤. على وكيل الوزارة للشئون التعليمية والمدير العام ومدير التعليم العام تنفيذ قرارنا هذا كل فيما يخصه .

وزير المعارف

ملحق رقم (٢)

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
وحدة التنظيم والادارة

قرارات وزارية (٣) : رقم ٦١/٤/٣٦/٤٠ في١٣٩٤/٧/٢٤هـ
باعتماد الهيكل التنظيمي والاختصاصات بالمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص .

ان وزير المعارف

بناء على الصلاحيات الممنوحة له .

وبناء على موافقة سمو وكيل وزارة المعارف رقم ٢/١٩٣٩ في ١٣٩٤/٦/٢٠هـ على ما تضمنه خطاب سمو مدير عام الادارة والمشرف على التنظيم رقم ٧٧٤ في ١٣٩٤/٦/١٩هـ المتضمن الاختصاصات المقترحة والهيكل التنظيمي للمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص .

وبناء على ما تقدم .

نقرر ما يلي

١. يعتمد الهيكل التنظيمي والاختصاصات الخاصة بالمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص بالوضع والصيغة والمرفقة بخطاب سمو مدير عام الادارة والمشرف على التنظيم رقم ٧٧٤ في ١٣٩٤/٦/١٩هـ .

٢. على وحدة التنظيم والادارة تنفيذ ومتابعة هذا القرار .

٣. على الجهات المختصة اعتماد موجبه .

وزير المعارف

١٣٩٤/٧/١٥هـ

حسن عبد الله آل الشيخ

قرارات وزارية (٣): رقم ٦١/٤/٣٦/٤٠ في ١٣٩٤/٧/٢٤هـ
باعتماد الهيكل التنظيمي والاختصاصات
بالمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص

المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص

الاهـــــداف :

تأكيد وضمان فعالية اعداد وادارة التعليم للاطفال المعوقين جسميـــا أو عقليا والذين لا يمكنهم الاستفادة من برامج التعليم المختلفة الاخرى التي تقدمها الوزارة لظروفهم المشار اليها وذلك في جميع المستويـــات وتشمل برامج التعليم الخاص على مناهج وبرامج التعليم المنتظم وعلـــى التدريب المهني الخاص وفق الحاجـة .

الاختصـــــاصات :

١. اعداد وتنسيق السياسات والاجراءات التي يجب أن تتبعها المناطق التعليمية في ادارتها لبرامج التعليم الخاص وغيرها من البرامج ذات العلاقة وتقديم المساعدات الفنية لها كلما دعت الحاجة لذلك .

٢. تستلم وتراجع وتقيم وتتقدم بالتوصيات اللازمة فيما يتعلق بالتعليـــم الخاص من ميزانيات المناطق التعليمية بما في ذلك الوظائف المحدثـــة واللوازم والمعدات والالات ومكافآت الطلاب .

٣. تستلم وتراجع وتتخذ الاجراءات اللازمة المناسبة بخصوص جميع طلبـــات المناطق التعليمية المتعلقة بالتعليم الخاص والخاصة بالموظفين والمواد واللوازم والمعدات مما يخالف الميزانيات السنوية المعتمدة لهذه المناطق .

٤. تستلم وتراجع وتتخذ الاجراءات اللازمة والمناسبة بخصوص جميع الطلبات الاخرى الواردة من المناطق التعليمية والمتعلقة بالتعليم الخاص مما يتطلب مغايـــرة للاجراءات المحددة مسبقا من قبل الوزارة وفي حدود السياسة العامة .

٥. تستلم وتراجع وتتخذ الاجراءات اللازمة والمناسبة بخصوص جميع الامور الادارية الاخرى التي تتعلق بالتعليم الخاص وفقا لسياسة الوزارة وكذلك التي تتعلـــق باكثر من منطقة تعليمية واحدة مثل طلبات نقل المدرسين من منطقة الى أخرى،

٦. تستلم التقارير الواردة من المناطق التعليمية والتي تهدف الى احاطـــة الادارة بالمعلومات عن برامج التعليم الخاص وادارتها ومشاكلها واحتياجاتها وغير ذلك من المعلومات الضرورية للتخطيط والتطوير .

٠٧ بالتعاون مع الادارات والمديريات العامة ذات العلاقة ، بعد موافقة وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العام تقوم بتنظيم الجولات التفتيشية المختلفة على المدارس والمناطق التعليمية وجعلها في صورة جماعية كلما كان ذلك ممكنا كما تقوم بتنبيه الموجهين التربويين الى مراجعة وتقييم البرامج التعليمية المختلفة ضمن برنامج جولاتهم .

٠٨ تشترك في برامج الابحاث التربوية المتعلقة بالتعليم الخاص وتقوم بتزويد الجهات المعنية بالمعلومات الاحصائية المطلوبة .

٠٩ تساعد في اعداد واختيار الكتب والوسائل الايضاحية والمختبرات والمواد واللوازم التعليمية ذات العلاقة وتقوم بتحديد المتطلبات السنوية ضمن ميزانيات المناطق .

١٠٠ تقترح الاشخاص الذين يعملون في لجان الامتحانات وتنسق مع الادارات والمديريات العامة ذات العلاقة ومع ادارات الامتحانات وادارات التعليم بالمناطق الاجراءات المتعلقة بالاعداد للامتحانات وتنفيذها وتصحيح الاوراق واظهار النتائج .

١١٠ تتعاون مع ادارة شئون الموظفين بالوزارة في عملية اختيار وتعيين المدرسين والموظفين الاخرين المطلوبين للعمل في برامج التعليم الخاص ، كما تساهم في توجيههم للعمل بالمناطق التعليمية المختلفة وفي التحديد المبدئي للمهام التي يتولونها .

١٢٠ تقيم توصيات مدراء المناطق التعليمية بتجديد أو الغاء عقود الموظفين المتعاقدين الذين يعملون في التعليم الخاص .

١٣٠ تقوم بالتعاون مع المديرية العامة لبرامج اعداد المعلمين لوضع برامج خاصة لاعداد وتدريب معلمين للتعليم الخاص كما تقوم باختيار وترشيح من تقتضي الظروف بابتعاثهم للخارج بالاشتراك مع ادارة البعثات الخارجية لاعدادهم كمعلمين لهذا النوع من التعليم .

١٤٠ بالتعاون مع مكتب الابحاث والمناهج والمواد تساعد في التقييم والتطوير الدائم لمناهج التعليم الخاص وتقترح المراجعات واعادة النظر في البرامج كلما كان ذلك ضروريا .

١٥٠ بالتعاون مع ادارة البعثات الخارجية تقوم باعداد برامج ابتعاث الطلبة المعوقين الذين يتعذر توفير فرص الدراسة لهم في داخل المملكة للالتحاق بالمعاهد الملائمة لحاجاتهم وظروفهم خارجها .

١٦٠ تشترك في المناقصات الخاصة بانشاء مدارس جديدة للتعليم الخاص وفي مناقصات تأمين المواد واللوازم والمعدات اللازمة له .

١٧٠ تقوم بادارة الاشراف على برنامج يساعد طلاب التعليم الخاص على التكيف الاجتماعي كما تؤهلهم وتعينهم على الحصول على وظائف مناسبة لقدراتهم الجسمية والعقلية وتساعدهم على المشاركة في نشاطات المجتمع بعد التخرج .

ملحق رقم (٣)

تعميمات (١): ٥٧/٣٣٩/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٨/٥/٢٤هـ
بشأن زيادة مكافآت اغتراب الطلاب

وزارة المعارف
وحدة التخطيط والميزانية

تعميم عاجل

لجميع مناطق التعليم ومكاتب الاشراف
بشأن زيادة مكافآت اغتراب الطلاب

المكرم / مدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

الحاقا لخطابات الوزارة التعميمية رقم ٥٧/١٢٨/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٨/٢/٢٢هـ ورقم ٥٧/٢١٠/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٨/٣/٢٧هـ ورقم ٥٧/٢٧٣/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٨/٤/٢٥هـ ورقم ٥٧/١٤١/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٨/٢/٢٩هـ القاضية بزيادة مكافآت اغتراب الطلاب بناء على قرارات مجلس الوزراء المشار اليه بالخطابات المذكورة أعلاه .

وبناء على استفسارات عديدة حول ما ورد من تعليمات بشأن زيادة الطلاب بنسبة ٥٠٪ بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٥٤ في ١٣٩٧/٩/٢٣هـ .

لذا نرفق لكم بيانا بمثل الاستحقاق الذي يجب صرفه لكل طالب مع الاحتفاظ بما ورد بقرارنا رقم ٥٧/٥٣٠٤/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٥/١١/١٩هـ بعد الغاء فقرة (و) من المادة الثامنة .

أما ما يتعلق بمدارس قرى منطقة جيزان فان الزيادة تشملهم وفق المبالغ المحددة لهم .

لاعتماد موجبه .

ودمتم ،،،

وزير المعارف
توقيع

وزارة المعارف
وحدة التخطيط والميزانية

تعميمات (١): رقم ٥٧/٣٣٩/٢٠/٤/٤١ في ١٣٩٨/٥/٢٤هـ

بيان باستحقاق الطلاب من المكافآت التابعين لمختلف القطاعات

التعديل المعتمد	المكافأة المعتمدة		المدة المعتمدة
	القديم	الحديد	
المدارس المهنية الثانوية والمعاهد الصناعية والفنية والمعاهد الزراعية الصناعية	٤٥٠	٦٧٥	١٢ شهرا
طلبة المدارس الثانوية التجارية	٣٠٠	٤٥٠	١٢ شهرا
المدارس الابتدائية في التعليم الخاص القسم الخارجي	٢٠٠	٣٠٠	١٢ شهرا
المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص القسم الداخلي	٦٠	٩٠	١٢ شهرا
المرحلة المتوسطة في التعليم الخاص القسم الخارجي	٢٥٠	٣٧٥	١٢ شهرا
المرحلة المتوسطة في التعليم الخاص القسم الداخلي	٩٠	١٣٥	١٢ شهرا
المرحلة الثانوية في التعليم الخاص قسم خارجي	٣٠٠	٤٥٠	١٢ شهرا
المرحلة الثانوية في التعليم الخاص قسم داخلي	١٢٠	٣٠٠	١٢ شهرا
المرحلة المهنية في التعليم الخاص في جميع القطاعات	٣٠٠	٤٥٠	١٢ شهرا
طلبة معاهد المعلمين الثانوية على أن يصرف للمغترب بالاضافة الى المكافأة .	٢٠٠	٣٠٠	٩ شهور
طلبة معاهد التربية الفنية (قسم داخلي)	٣٠٠	٤٥٠	١٢ شهرا
طلبة معاهد التربية الرياضية (قسم داخلي)	٣٠٠	٤٥٠	١٢ شهرا
ثانوية دار التوحيد	٢٥٠	٣٧٥	١٢ شهرا
المعهد الصناعي العالي (يعامل معاملة التدريب لان طلابه موظفون ، ومن لم يكن موظفا	٤٥٠	٦٧٥	١٢ شهرا
طلبة متوسطة دار التوحيد	٢٠٠	٣٠٠	١٢ شهرا
طلبة المتوسطة الحديثة	٢٠٠	٣٠٠	١٢ شهرا
على أن يصرف للطالب المغترب مبلغ	١٠٠	٢٠٠	٩ شهور
طلبة متوسطة تحفيظ القرآن	٢٠٠	٥٠٠	١٢ شهرا
طلبة قرى بني مازن في أبهـا	١٠٠	٢٠٠	٩ شهور
طلبة تحفيظ القرآن الابتدائية	١٠٠	٢٥٠	١٢ شهرا
خريجي مرحلة تعليم الكبار (ابتدائي)	٥٠٠	٥٠٠	لمرة واحدة
أبناء المدرسين المتوفين في المرحلة الابتدائية	١٠٠	٢٠٠	١٢ شهرا
الطلبة الذين يؤدون الامتحانات العامة في غير مناطقهم في المرحلة الابتدائية	٢٠٠	٢٠٠	لمرة واحدة
	كحد أعلى لوزارة المعارف الحق في تجزئته		الى فئات
الطلبة المغتربون في المرحلة المتوسطة	٣٠٠	٦٠٠	٩ شهور
أبناء المدرسين المتوفين في المرحلة المتوسطة	٢٠٠	٣٠٠	١٢ شهرا
الطلبة المغتربون في المرحلة الثانوية	٢٠٠	٦٠٠	٩ شهور
طلبة مدارس تحفيظ القرآن الثانوية (اسوة بدار التوحيد الثانوية)	٢٥٠	٦٠٠	١٢ شهرا
أبناء المدرسين المتوفين في المرحلة الثانوية	٢٠٠	٣٠٠	١٢ شهرا
دورة اعداد المعلمين	٤٠٠	٦٠٠	١٠ شهور
مركز المعلمين والرياضيات	٤٥٠	٦٧٥	١٢ شهرا
طلبة التعليم التجاري العالي لمن لم يكن موظفا	٤٠٠	٦٠٠	١٢ شهرا

ملاحظة :

١. المغتربون في المرحلة الابتدائية في التعليم الخاص يصرف لهم مبلغ ٣٠٠ ريال اذا لم يكن يسكنون في القسم الداخلي.

٢. المغتربون في المرحلة المتوسطة في التعليم الخاص يصرف لهم ٣٠٠ ريال اذا لم يكن يسكنون في القسم الداخلي .

٣. المغتربون في المرحلة الثانوية في التعليم الخاص يصرف لهم ٣٠٠ ريال اذا لم يكن يسكنون في القسم الداخلي وذلك وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم ٧٣ في ١٣٩٨/١/١٥هـ.

ملحق رقم (٤)

قرارات وزارية رقم (٧)

قرار مجلس الوزراء رقم ٣٤ في ١٤٠٠/٣/١٠هـ بنقل اختصاصات التأهيل المهني للمكفوفين الى وزارة العمل والشئون الاجتماعية

ان مجلس الوزراء .

بعد الاطلاع على المعاملة المرافقة لهذا المشتملة على خطاب معالي وزير العمل والشئون الاجتماعية بالنيابة رقم ٣٤٣٠ في ١٣٩٧/٧/٣هـ المتضمن طلب الموافقة على نقل اختصاص الاقسام المهنية لتأهيل المكفوفين والمكفوفات الملحقة بمعاهد النور التابعة لوزارة المعارف الى اختصاص وزارة العمل والشئون الاجتماعية اعتبارا من السنة المالية ٩٩/٩٨هـ حسبما تم الاتفاق عليه بين الوزارتين ، وكذلك الموافقة على مشروع اللائحة المعدة من قبل الوزارة بهذا الخصوص .

يقرر ما يلي :

اولا : ينقل اختصاص التأهيل المهني للمكفوفين وضعاف البصر من الذكور والاناث من وزارة المعارف الى وزارة العمل والشئون الاجتماعية (وكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية) وينشأ بالادارة العامة للتأهيل قسم خاص بالمكفوفين للاشراف على تنفيذ ومتابعة برامج تأهيلهم ، على أن يبدأ نقل الاختصاص اعتبارا من السنة المالية ١٣٩٩/١٤٠٠هـ .

ثانيا : الموافقة على اللائحة الاساسية لبرامج تأهيل المعوقين بالصيغة المرافقة لهذا .

ولما ذكر حرر .

نائب رئيس مجلس الوزراء

ملحق رقم (٥)

وزارية (٩)

قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠ في ١٤٠٤/٢/٣هـ

بتخصيص اعانة مالية لكل طالب كفيف يلتحق

بإحدى الكليات

أن مجلس الوزراء .

بعد الاطلاع على المعاملة المرفقة بهذا الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء برقم ٨٧٢٤/م/٧ وتاريخ ١٤٠٢/٤/١٢هـ والمشتملة على خطاب معالي وزير التعليم العالي للمقام السامي برقم ٣٤٧/١١/٨/٩ وتاريخ ١٤٠٢/٤/١هـ ، الذي يشير فيه الى قرار مجلس الوزراء رقم ١٥ وتاريخ ١٤٠٠/٢/٢٥هـ القاضي بالموافقة على المحضر المتخذ لمعالجة الاوضاع الخاصة بالمكفوفين فيما يتعلق ببرامج تعليم المكفوفين أو تدريبهم والمجالات التي يمكن تشغيلهم فيها - والى أن البند الخامس من المحضر المشار اليه قد تضمن بأن يخصص لكل طالب كفيف يلتحق بإحدى الجامعات السعودية اعانة مالية مساوية لمرتب المرتبة الخامسة باسم " بدل قارئ ووسائل معينة " بالاضافة الى المكافآة التي تصرف للطالب المبصر - لذا يرجو معاليه شمول الطلبة المكفوفين المبتعثين للدراسة في الخارج بما تضمنه قرار مجلس الوزراء رقم ١٥ وتاريخ ١٤٠٠/٢/٢٦هـ ممن كان ابتعاثهم للدراسة في الخارج قبل صدور قرار مجلس الوزراء المشار اليه .

وبعد الاطلاع على المحضر المتخذ من شعبة الخبراء برقم ٩٢ وتاريخ ١٤٠٢/٧/٢٧هـ .

وبعد الاطلاع على قرار اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم ١١٠ وتاريخ ١٤٠٣/١٢/٢٦هـ .

يقرر ما يلي :

١. يعدل البند الخامس من المحضر الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم ١٥ وتاريخ ١٤٠٠/٢/٢٦هـ بحيث يصبح نصه كما يلي " **يخصص لكل طالب كفيف يلتحق بإحدى الجامعات داخل المملكة أو خارجها اعانة مالية مساوية لمرتب المرتبة الخامسة باسم بدل " قارئ ووسائل معينة " بالاضافة للمكافآة التي تصرف للطالب المبصر** " .

٢. يطبق هذا التعديل من تاريخ صدور القرار رقم ١٥ وتاريخ ١٤٠٠/٢/٢٦هـ .

نائب رئيس مجلس الوزراء